

لىف

الى عىد لله محمد بن براهىم بن ساعد الانصاى لسنجاري

المعروف .بن الاكفانى

لمتوفى عام ٧٤٩هـ - ٣٤٨

تحقىق

لدكتور

محمد ظافر الوفائي

ىىس قسم لشبكىة و للىر مى

مستشفى لملك خالد للعىون لرياض

محاضر سابق في جامعة ها ما د موسطن

سىاد مرى مساعد جامعة لملك سعو - لرياض

لدكتو

محمد رواس قلعه جي

سا لعة ومناهج لبحث مى

لدر سا لعلىا - كلىة لتربية

جامعة لملك سعود - لرياض

لطبعة لاولى

لر ص٤٤ هـ ٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

هدية الى الحبيبين الغاليين

الدكتور سامر الصغير وزوجه

سماح وفائي

متمنيا لهما السعادة الدائمة

والرفاه والبنين

مسقط ١٤ / ٧ / ٩٤

كشف الرّين في أحوال العين

تأليف

أبي عبد الله محمّد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري السنجاري
المعروف بابن الأكفاني
المتوفى عام ٧٤٩هـ - ١٣٤٨م

تحقيق

الدكتور
محمّد ظافر الوفائي
رئيس قسم الشبكية والليزر في
مستشفى الملك خالد للعيون - الرياض
محاضر سابق في جامعة هارفارد - بوسطن
أستاذ سريري مساعد - جامعة الملك سعود - الرياض

الدكتور
محمّد رواس قلعه جي
أستاذ الفقه ومناهج البحث في
الدراسات العليا - كلية التربية
جامعة الملك سعود - الرياض

الطبعة الأولى

الرياض ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
ص . ب ٥١٠٤٩ - الرياض ١١٥٤٣

٦١٧و٧ ابن الأكفاني، محمد بن إبراهيم، ت ٧٤٩ هـ
٦٧٩ أ كشف الرين في أحوال العين / أبي عبدالله
محمد السنجاري؛ تحقيق محمد ظافر وفائي،
محمد رواس قلعه جي. - ط ١. - الرياض :
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،
١٤١٤هـ/١٩٩٣م - ٤٠٨ ص؛ ٢٤ سم
ردمك ٠ - ١٠ - ٧٢٦ - ٩٩٦٠
١ - العين - أمراض
أ - وفائي، محمد ظافر، محقق
ب - قلعه جي، محمد رواس، محقق
جـ - العنوان

رقم الإيداع ١٤/٠٦٢٦

ردمك ٠ - ١٠ - ٧٢٦ - ٩٩٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ أَوْزِعْني أن أشكُرَ نِعْمَتَك التي أنعَمْتَ عَلَيَّ وعلى وَالِدَيَّ ، وأن أعملَ صالحاً ترضاه ، وأصلِحْ لي في ذُرِّيّتي ، إني تُبْتُ إليكَ وإني من المُسْلِمين . (الأحقاف ١٥)

صدق الله العظيم



المحتـوى

المقدمة

النص المحقق

المقالة الثانية
في ذكر أمراض العين
وأسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الجزئية ٣١

المقالة الثالثة
في الأدوية المفردة والمركبة الخاصة بالعين



شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، ونشهد أن لاإله إلاالله وحده لاشريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وصفيه وخليله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون .

وبعد : فإنه لمن دواعي فخرنا واعتزازنا أن نضع بين أيدي الباحثين كتابنا الثامن في سلسلة (التراث الطبي الاسلامي – علم الكحالة) وهو « **كتاب كشف الرَّيْنِ في أحوال العين** » لمؤلفه شمس الدين محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري السنجاري المعروف بابن الأكفاني المتوفى سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م ×.

ونود أن نقدم شكرنا لسعادة الدكتور / زيد بن عبدالمحسن الحسين – الأمين العام لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية – لما قدمه لنا من دعم متواصل منذ أن نشر المركز باكورة انتاجنا ، وهو كتاب " نور العيون وجامع الفنون " لمؤلفه صلاح الدين بن يوسف الكحال الحموي [منشورات المركز عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م]. ومابرح يبذل كل جهد وعون كلما فترت الهمة أو خامر الفتور . ومساعدته لنا في الحصول على نسخة الكتاب المخطوطة في استانبول.

× كان المحققان قد قدما من قبل الكتب التالية في سلسلة (التراث الطبي الإسلامي –علم الكحالة) :

١– كتاب : **نور العيون وجامع الفنون** ، لمؤلفه صلاح الدين الكحال الحموي [المتوفى حوالي ٦٩٦ هـ = ١٢٩٦ م] نشر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية –الرياض عام ١٩٨٧ م .

... يتبع

(..)[×]

وأن نتقدم بالشكر للزميل الدكتور أمين مروان نصر -رئيس قسم جراحة تجميل العيون في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون - لما قدمه لنا من نصح في بعض المناحي الفنية. ونقدم

× - تابع حاشيه الصفحة السابقة

٢- كتاب : **المهذب في الكحل المجرب** ، لمؤلفه علاء الدين بن أبي الحزم القَرْشي المشهور بابن النفيس [المتوفى حوالي ٦٨٧ هـ = ١٢٨٨م] نشر المنظمة الإسلامية للعلوم والتربية والثقافة -الرباط عام ١٩٨٨ م بمناسبة مرور سبعمائة عام على وفاة المؤلف .

٣- كتاب : **الكافي في الكحل** ، لمؤلفه خليفة بن أبي المحاسن الحلبي[المتوفى بعد ٦٥٢ هـ - ١٢٥٤م]. نشر المنظمة الإسلامية للعلوم والتربية والثقافة-الرباط عام ١٩٨٩م .

٤- كتاب : **المرشد في الكحل** ، لمؤلفه محمد بن قسُّوم بن أسلم الغافقي [المتوفى بعد ٥٩٥ هـ - ١١٩٧م]. نشر مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية -الرياض عام ١٩٩٠ م.

٥- كتاب : **البصر والبصيرة** ، لمؤلفه ثابت بن قره الحراني [المتوفى سنة عام ٢٨٨ هـ = ٩٠٠م]

٦- **كتاب : المنتخب في علم العين وعللها ومداواتها بالأدوية والحديد ، لمؤلفه عمار بن علي الموصلي ، [المتوفى حوالي ٤٠٠ هـ = ١٠١٠م].**

٧- كتاب : **تشريح العين وأشكالها ومداوة أعلالها** ، لمؤلفه ابراهيم ابن علي بن بختيشوع الكفرطابي ، [المتوفى بعد سنة ٤٦٠هـ = ١٠٧٠م] وقد تفضلت دار العبيكان للطباعة والنشر بالرياض بنشر الكتب الثلاثة الأخيرة عام ١٩٩٢م.

الشكر للأخ مدحت الأصيل الذي ساعدنا في الحصول على نسخة من الكتاب المخطوط بالقاهرة .

ولله الفضل والمنة أولاً وآخراً .

المحققـــــان

الدكتور محمد ظافر الوفائي الدكتور محمد رواس قلعه جي

الرياض في غرة محرم ١٤١٤هـ (٢١ حزيران ١٩٩٣ م)



تقديم

يقوم مركز الملك فيصل بنشر المؤلفات الإسلامية في العلوم المختلفة ، ويهتم بنشر مؤلفات المسلمين في مجال الطب الذي برعوا فيه براعة ظاهرة على الرغم من أن الطب الحديث تخطى بعض ما فيها من معلومات أيماناً منه بأهميتها في دراسة العلوم الإسلامية موضوعياً وتاريخياً .

والملاحظ أن المسلمين لايزالون عالة على غيرهم في معرفة تراثهم العلمي سواء في مجال الطب أو الرياضيات أو الفلك فلا تزال جهود المستشرقين في دراسة التاريخ العلمي للمسلمين مرجعاً أساسياً للدارسين ؛ من ذلك أعمال فيدمان في العلوم البحتة والتطبيقية وأعمال كراتشكوفسكي في الجغرافيا والرحلات عند المسلمين ، وغيرهما . وقبل أن يصل أولئك العلماء إلى ذاك المستوى عنوا بدراسة المؤلفات الإسلامية ، ونشروا طائفة منها .

ولابد للباحثين المسلمين أن يعنوا بدراسة جوانب التاريخ الإسلامي كلها ، وألا يقتصروا على دراسة جوانب دون غيرها . وهذا يقتضي تعرف المصادر الإسلامية ودراستها ونشرها . ولعل مركز الملك فيصل يكون قد أسهم بشيء في نشره أمثال تلك الكتب التي يجد الناشرون والأفراد صعوبة في نشرها لقلة المقبلين عليها .

والكتاب الذي نقدمه هو «**كتاب كشف الرين في أحوال العين**» لأبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري السنجاري المعروف بابن الأكفاني (المتوفى سنة ٧٤٩هـ) ، وهو من الكتب المتخصصة في طب العيون . وقد تتبع فيه مؤلفه أمراض العين واحداً بعد واحدٍ ، ثم عرض للأدوية التي كانت تستعمل لعلاجها مرتباً إياها ألفبائياً ومعرّفاً باستعمال كل منها في علاج أمراض العين باختصار .

وقد قام بتحقيق هذا الكتاب الأستاذ الدكتور محمد ظافر الوفائي المتخصص في طب العيون ، والأستاذ الدكتور محمد رواس قلعه جي أستاذ الفقه في جامعة الملك سعود . نسأل الله أن يبارك في هذا الكتاب وأن ينفع به الباحثين وطلاب العلم .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

الأمين العام

د. زيد بن عبدالمحسن آل الحسين

ترجمة المؤلف

أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن ساعد السنجاري المعروف بابن الأكفاني، لم يُكتَب عنه الشيءُ الكثير ولعل أفضل تعريف بابن الاكفاني هو ماكتبه تلميذه أبو الصفا الصفدي في كتابه «الوافي بالوفيات »[١].

ونرى لزاماً علينا أن نعيد ماكتبه الصفدي لما له من أهمية بالغة في التعريف بالمؤلف .

" ابن الأكفاني، الحكيم شمس الدين ، محمد بن إبراهيم بن ساعد شمس الدين أبو عبدالله الأنصاري، المعروف بابن الأكفاني، السنجاري[٢] المولد والأصل ،والمصري الدار ، فاضل ، جمع أشتات العلوم ، وبرع في علوم الحكمة ، خصوصاً الرياضي ، فإنه إمام في الهيئة والهندسة والحساب، له في ذلك تصانيف وأوضاع مفيدة ، قرأت عليه قطعة جيدة من كتاب إقليدس ، فكان يحل لي فيه ما أقرأه عليه بلا كلفة، كأنما هو ممثل بين عينيه، فإذا ابتدأت في الشكل شرع هو فيسرد باقي الكلام سرداً، وأخذَ الميل ووضع الشكل وحروفه في

---

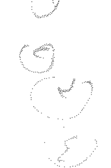
(١) – الوافي بالوفيات –صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي – الطبعة الثانية – فيسبادن ١٩٧٤م، ٢/٢٥–٢٧

(٢) – سنجار مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة ، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام.. وقال حمزة الأصفهاني : بينها وبين نصيبين ثلاثة أيام أيضاً .. خرج منها علماء وحكماء كثير – معجم البدان – لياقوت الحموي ج٣ ، ص ٢٦٢.

الرمل على التخت ، وعبّر عنه بعبارة جزلة ، فصيحة ، بينة واضحة، كأنه مايعرف شيئاً غير ذلك الشكل . وقرأتُ عليه مقدمة في وضع الأوفاق ، فشرحها لي أحسن شرح. وقرأت عليه أول الإشارات فكان يحل شرح نصير الدين الطوسي بأجلّ عبارة وأجلى إشارة، وماسألته عن شيء في وقت من الأوقات عما يتعلق بالحكمة من المنطق والطبيعي والرياضي والالهي إلا وأجاب بأحسن جواب، كأنما كان البارحة يطالع تلك المسألة طول الليل .

وأما الطب : فإنه كان إمام عصره ، وغالب طبِّه بخواص ومفردات يأتي بها إلى المريض ومايعرفها أحد ، **لأنه يغير كيفيتها وصورتها حتى لاتُعلَم** ، وله إصابات غريبة في علاجه .

وأما الأدب فإنه فريد فيه يفهم نكته ، ويذوق غوامضه ، ويستحضر من الأخبار والوقائع والوفيات للناس قاطبة جملة كبيرة، ويحفظ من الشعر شيئاً كثيراً إلى الغاية من شعر العرب والمولَّدين والمحدَثين والمتأخرين ، وله في الأدب تصانيف ، ويعرف العروض والبديع جيداً، وما رأيت مثل ذهنه ، يتوقد ذكاءً بسرعة مالها روية ، ومارأيت فيمن رأيت أصح ذهناً منه ولاأذكى ، وأما **عبارته الفصيحة الموجزة الخالية من الفضول** فما رأيت مثلها. كان الشيخ فتح الدين بن سيد الناس يقول : " **مارأيت من يعبر عما في ضميره بعبارة موجزة مثله** انتهى" . ولم أرَ أمتع منه ولا أفكه من محاضرته ولا أكثر اطلاعاً منه على أحوال الناس وتراجمهم ووقائعهم ممن تقدم وممن عاصره ... ... وله اليد الطولى في الروحانيات والطلاسم ومايدخل في هذا الباب . وقرأت عليه من تصانيفه : " إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد " و" اللباب في الحساب" و "نخب الذخائر في معرفة الجواهر " وغُنية اللبيب عند غيبة الطبيب " **ومعالم أقرأه عليه من تصانيفه كتاب " كشف الرين في أمراض العين"** .




وله نظم انشدني منه من لفظه لنفسه :

ولقد عجبتُ لعاكسٍ للكيميـــاء	في طبّه [١] قد جاء بالشّنعاءِ
يُلقى على العينِ النحاسَ يُحيلها	فـي لمحـة كالفضّة البيضـاءِ

وله تجمّل في بيته وملبسه ومركوبه من الخيل المسوّمة والبزة الفاخرة ، ثم إنه اقتصر وترك الخيل ، وآلى على نفسه أن لايطبّ أحداً إلا في بيته أو في البيمارستان أو في الطريق .

وله اليد الطولى في معرفة الأصناف من الجواهر والقماش والآلات وأنواع العقاقير والحيوانات . ومايحتاج إليه **البيمارستان المنصوري** بالقاهرة لايُشترى ولايُدخل إلى البيمارستان إلا بعد عرضه عليه ، فإن أجازه اشتراه الناظر، وإن لم يُجزه لم يشتر البتة. وهذا اطلاع كثير وخبرة تامة ، فإن المارستان يريد كل مافي الوجود مما يدخل في الطب والكحل والجراح وغير ذلك . وأما معرفة الرقيق من المماليك والجواري فإليه المآل في ذلك . ورأيت المولعين بالصنعة يحضرون إليه ويذكرون ماوقع لهم من الخلل في أثناء أعمالهم فيرشدهم إلى الصواب ، ويدلهم على إصلاح ذلك الفساد ، ولم أره يُعوِز شيئاً من كمال الأدوات، غير أن عربيته ضعيفه وخطه أضعف من مرضى مارستانه ، ومع ذلك فله كلام حسن ، ومعرفة جيدة بأصول الخط المنسوب والكلام على ذلك . وتوفي رحمه الله في طاعون مصر سنة تسع وأربعين وسبع مائة ، وتألمتُ لفقده رحمه الله تعالى " .

---

(١)– وردت في (البدر الطالع) ٧٩/٢ (حكمه) ، ووردت في (الدرر الكامنة) ٢٨٠/٣ (كحله) .

إلى هنا ينتهي كلام تليمذه الصفدي في "الوافي بالوفيات" .[١]

وكتب الدكتور أحمد عيسى في معجم الأطباء ص ٣٥٤-٣٥٧ فقال :" حكيم تكلم في الجواهر والعرض ،وعرف أسباب الصحة والمرض ، وبرهن على الطب وموضوعاته ، والعلاج وتبعاته، وُفّق في العلم حتى أوضح معالمه الوضيعه ، وبيَّن الفرق في القوى الطبيعية ، وجال نظراً في التشريح ، وقال فيه بالصريح، وذكر ترتيب الشريان على المنازل ، ومكان الصاعد والنازل ، بكلام جلاه ، وكمال مَكَّن علاه ، ولهذا ساد في أهل عصره ، وعاد بالظفر من قام بنصره ، وأهل مصر يظنون إنه لو لامس الماء لالتهب ، أو لمس التراب لأحاله ذهباً ، يدّعي أن له علماً يقلب الأعيان ، أسرع من إدراك العيان ، لعلوم لم يَضرَب دونها ستراً ، وبيانٍ أتقنه وإن من البيان لسحراً}.ومن هذه العجالة نتبين أن ابن الأكفاني كان عالماً فاضلاً وحكيماً ذا دراية وخبرة ، وكان يعمل في البيمارستان المنصوري، ويبدو أنه كان رئيس الأطباء فيه ، وله القول الفصل في شراء لوازم البيمارستان. كما نعلم أنه أديب ، موجز العبارة ، وعربيته ضعيفة ، وأنه توفي في مصر عام ٧٤٩ هـ /١٣٤٨م ."

---

(١)- وقد نقل عنه كل من تبعه ممن ترجموا لابن الأكفاني ، كابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة ٢٧٩/٣-٢٨٠، والشوكاني في البدر الطالع ٧٩/٢ ، وحاجي خليفه في كشف الظنون ١٤٩٠ .أما خير الدين الزركلي في الأعلام ٢٩٩/٥، و عمر رضا كحاله في معجم المؤلفين ٢٠١/٨، وكمال السامرائي في مختصر تاريخ الطب العربي ٤٥٩/٢-٤٦٠ فلم يضيفوا شيئاً يذكر عما ذكره الصفدي.

المخطوطات

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على نسختين هما :

١- نسخة المكتبة السليمانية في اسطنبول رقم ٦/٢٩٠٠ ورمزنا إليها خلال التحقيق بالحرف (س) .

وتقع المخطوطة في ٤٩ ورقة ، وفي كل صفحة ٢١ سطراً ، وفي كل سطر ١٤-١٦ كلمة ، فرغ من كتابتها يوم السبت ٧ ربيع الأول عام ٨٠٧ هـ محمد أحمد علي محمد الإمام بجامع .... أي بعد ثمان وخمسين سنة من وفاة المؤلف .

وهي مكتوبة بخط نسخي جيد ومقروء ، ويبدو أن عناوين الفصول والأبواب وبعض أسماء الأمراض والأدوية قد كتبت بحبر غير الحبر الأسود ،لعله الأحمر كما هو متبع في المخطوطات ، مما أدى إلى عدم ظهور بعض الكلمات في الفيلم المصغر .

٢- نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة : ورمزنا إليها بـ (ق) ، وذكرها بروكلمان في الجزء الثاني من ذيل موسوعته : تاريخ الأدب العربي وهي تقع في ١٣٧ صفحة ، وتحتوي كل صفحة منها على ١٩ سطراً ، وفي كل سطر ٩-١١ كلمة . وقد ألحق بها عشرون صفحة من الأدوية المركبة ، ذكر في الصفحة ٢٠ منها أنها بخط الفقير عمران بن محمد بن أبي النور الشهير بالقرياني ، دون ذكر التاريخ . ويبدو من الخط أنه فارسي أو فارسي معدّل ، جيد ومقروء، وقد كتبت عناوين الفصول والأبواب وأسماء الأمراض والأدوية بحبر غير الحبر الأسود مما جعل قراءة بعض الكلمات صعبة في الفيلم المصغر .

عملنا في التحقيق

اعتبرنا نسخة المكتبة السليمانية **(س)** الأساس ، فوضعنا أرقام صفحاتها في هامش مطبوعنا هذا ، مشيرين في صلب الكلام بخط مائل هكذا (/) إلى بداية كل صفحة من صفحاتها ليسهل الرجوع إلى المخطوطة عند الحاجة .

ثم قمنا بمقارنتها بمخطوطة **(ق)** ووضعنا في المتن مااعتقدناه النص الأصحّ والأمثل ، وأشرنا إلى الفروق في الحواشي .. كما قمنا بوضع المرادفات الانكليزية حسبما وردت في الترجمات الانكليزية للمستشرقين (يوليوس هيرشبرغ) و (ماكس مايرهوف) و (كاسي وود) الذين اشتغلوا كثيراً في حقل التحقيق والترجمة ، وترجموا أجل كتب طب العيون الإسلامي وهي (العشر مقالات في العين) و (تذكرة الكحالين) و (المنتخب في علم العين) . ثم قمنا بتحديث المعلومات التي وردت في المخطوطة حسب ماتوصل العلم الحديث وأشرنا إلى ذلك في الحواشي .

وآثرنا أن نعتمد كتابين من الكتب المتقدمة لمقارنة المعلومات وهي (العشر مقالات في العين) لحنين بن اسحق العبادي المتوفى ٢٦٤ هـ = ٨٧٧ م، الذي حققه وترجمه ماكس مايرهوف ، وطبع في القاهرة عام ١٩٢٨ م .

والكتاب الآخر هو (تذكرة الكحالين) لعلي بن عيسى الكحال البغدادي المتوفى حوالي ٤٠٠ هـ = ١٠١٠ م الذي حققه الحكيم غوث محي الدين القادري الشرفي ، ونشرته دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد الدكن في الهند عام ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٤ م ، وترجم (كاسي وود) قسماً كبيراً منه إلى الإنكليزية، ونشر في شيكاغو عام ١٩٣٦م.؟

واستعنا أحياناً بكتاب (الكافي في الكحل) لخليفة بن أبي المحاسن الحلبي كأحد الكتب المتأخرة لإجراء مقارنة بين ماكتب قبل حوالي ٥٠٠ سنة وقبل حوالي ٣٥٠ سنة ، ثم قبل حوالي ١٠٠ سنة من كتاب (كشف الرين) ، وإن كان ذلك لم يغننا عن الرجوع إلى بعض المراجع الأخرى للتحقق من صحة معلومة أو لكشف غموض عبارة . ولم نسهب في المقارنة مع باقي الكتب التي حققناها نحن أو حققها غيرنا تجنباً لإدخال القارئ في متاهات هو في غنى عنها .

أما بالنسبة للمقادير الدوائية ، وأصناف الأدوية التي أدخلها المؤلف في وصفاته من أشياف وأكحال فلم نسهب في مقارنتها مع ماذكره غيره ، وماذلك إلا لما عرف عنه من أنه (يغير كيفيتها وصورتها حتى لاتعلم) كما ذكر تلميذه الصفدي. ثم وضعنا ملحقاً بالأدوية المفردة التي وردت في الكتاب، وجدولاً بأسماء الأعلام الأربعة الذين ورد ذكرهم في الكتاب.

الكتــاب

عنوان الكتاب هو (كتاب كشف الرين في أحوال العين) .
وذكر في المعجم الوسيط ج ١، ص ٣٨٦ أن كلمة (ران) الثوب : تطبع وتدنَّس ، والنفْسُ : خَبُثتْ وغَشَتْ . (والرّان) و (الرّين) : الغطاء والحجاب الكثيف .. وورد في التنزيل العزيز (كَلاَّ بَلْ رَانَ على قلوبِهم مَاكانوا يكْسِبون) سورة المطففين ، الآية ١٤ .

وبالرغم من ندرة ماكتب عن الكاتب والكتاب ، وبالرغم من جهل المستشرقين بفحوى الكتاب ، وعدم اكتراثهم به ، فإننا قررنا تحقيق هذا الكتاب ونشره لسببين : الأول : لأنه جزء من تراثنا ، ونحن نؤمن بضرورة نشر التراث . والثاني : لأننا وجدنا هذا الكتاب تميز بأمور منها :

١ - ابن الأكفاني هو أول مؤلف يذكر (النار الفارسية)[١] كمرض من أمراض الجفن صفحة ١٧.

٢ - ابن الأكفاني هو أول مؤلف يذكر(العقدة) كمرض من أمراض الجفن صفحة ٢٠.

٣ - ابن الأكفاني هو أول من وصف (الظفرة) تشريحياً ونسيجياً، وذكر أنها مؤلفة من ظهارة وبطانة صفحة ٣٢

---

(١)- النار الفارسية : أو الحمى الفارسية : وهي الحرارة التي تنجم عن اصابة المريض بالجمرة الخبيثة ANTHRAX أو CHARBON ، وقد وصفها ابن سينا لأول مرة ، (هونكه، ص ٢٧٤) .

٤ - ذكر ابن الأكفاني في الصفحة ٤٧ (المهت المجوف) ، مما يدل على إطلاعه على ماكتبه سابقوه .

٥ - ابن الأكفاني هو أول مؤلف يذكر (الوردينج)من ضمن أمراض الشبكية ، صفحة ٥٤ .

٦ - ابن الأكفاني هو أول مؤلف يذكر (الشقيقة العينية)كمرض مستقل، صفحة ٥٤ .

٧ - قسم ابن الأكفاني في صفحة ٥٦ إصابة العصب البصري إلى إصابة أمام التصالب البصري ، وإصابة في التصالب البصري، وإصابة خلف التصالب البصري ، وهو تصنيف لايزال مقبولاً علمياً حتى وقتنا الحاضر.

٨ - ابن الأكفاني هو أول من ذكر مرض (الخفش) ، صفحة ٦٣ .

٩ - ابن الأكفاني كان طبيباً معتداً برأيه واثقاً من علمه ، إذ ورد في الصفحة ٦٤ (إذا كانت الخيالات لأبخرة فإن جمهور الكحالين يمنعون فيه من الاستفراغ مطلقاً وهو خطأ ، إنما ينبغي منع المنذِرة بالماء فقط) .

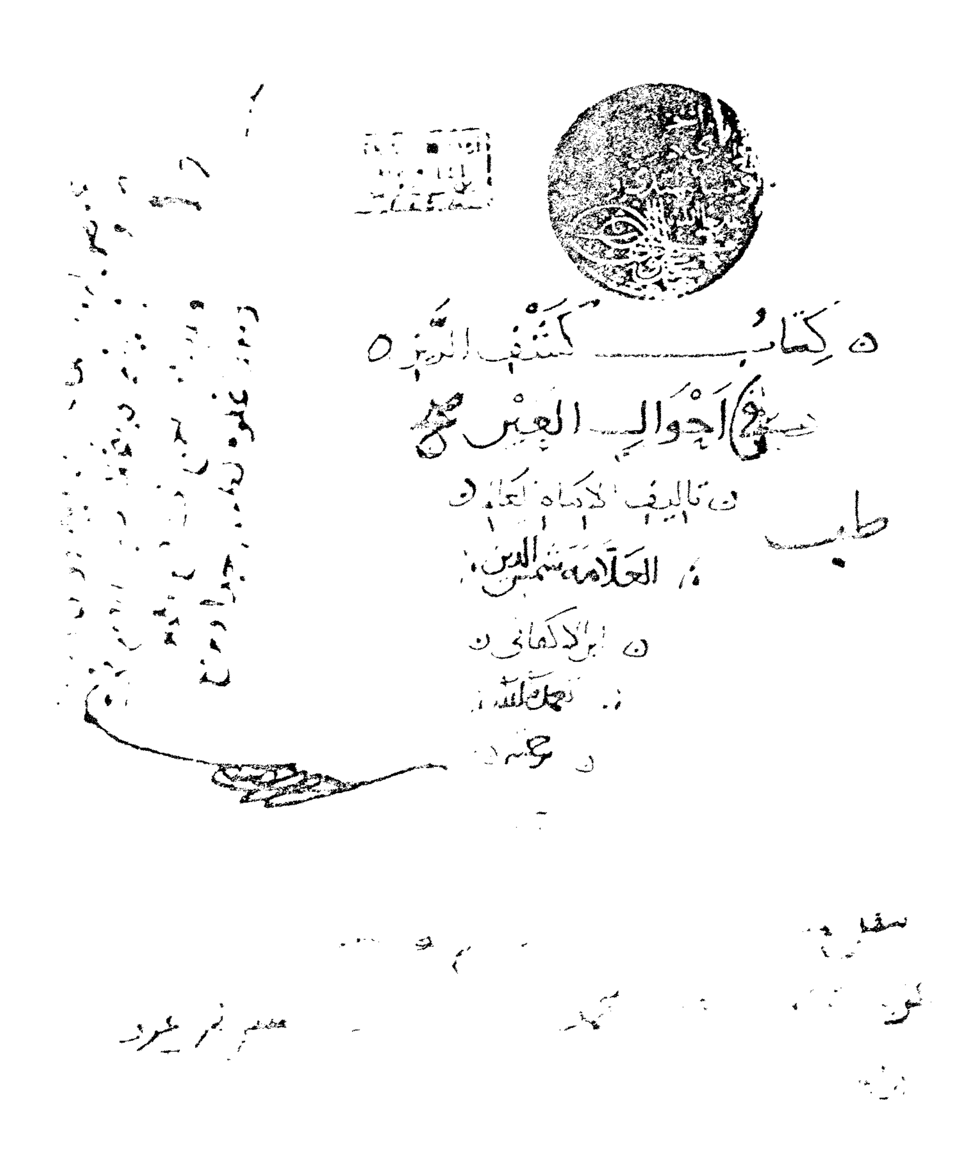
ومما يؤخذ على المؤلف في كتابه هذا ضعفه في اللغة العربية ، وقد ذكر ذلك الصفدي فيما كتبه عنه ، ويبدو ذلك في أنه أول من أنّث الشياف ، وقال (الشيافة) . وقد وقع في أخطاء لغوية كثيرة ، وهذه الأمثلة مصداق لما قاله (الصفدي) (وخطه أضعف من مرضى البيمارستان) ، ومن الملاحظ كتابته الألف المقصورة ممدودة (الأعلا) حيثما يعني (الأعلى) . كما أنه يحذف الألف من ثلاثة وثمانية ، فيكتبها (ثلثة) و (ثمنية) .

ويؤخذ عليه أيضاً ذكره بعض الخزعبلات ، كذكره استعمال (رأس ذبابة غير ميتة) صفحة ٢٣. وهذا أيضاً مصداق لما قاله عنه تلميذه الصفدي :" وله اليد الطولى في الروحانيات والطلاسم ومايدخل في هذا الباب " .

أما بالنسبة للمقادير الدوائية ، فقد ذكرها في مخطوطة (س) بأرقام ووضع فوقها مَدَّة (آو٧) أي (١ درهم و ٧ دراهم) ، وقد حاولنا جاهدين أن نكتب المقادير الدوائية بالأحرف قدر إمكاننا ، وتركنا بعضها بالأرقام عمداً ليتسنى للقارئ الاطلاع على أكثر من أسلوب في الكتابة .. أما الأوزان التي استعملها فهي (الدرهم = ١٧١ر٣ غ ، والدانق = ٤٨٨ر١ غ ، والأوقية = ٣٥ر٣٤ غ) حسبما وردت في معجم لغة الفقهاء لمؤلفه الدكتور محمد رواس قلعه جي .

إننا لاندعي الكمال في عملنا ، فالكمال لله وحده .. فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا .. وحسبنا أننا بذلنا قصارى الجهد، راجين العون من الله العزيز .

صور المخطوطات



(الصفحة الأولى من مخطوطة اسطنبول «المالي ٦/٢٩٠»)

ينفع ... الى اوايل الرماد وغيرها خطمي مقشور وبزر خطميه وبزر خيارك

وبزر ملوخيه وزهر بنفسج من كل واحد ... شعير مقشور مرضوض كافور نيلوفر

ثلاث زهرات يطبخ وبصفى ... او ... سكر ويقطر عليه نصف اوقية دهن بنفسج ويحقن

متوسط تزاد على المتقدم سنا مكي ... عناب وبرقوق

سبستان من كل واحد ... اوقية ويصفى على ... خيار شنبر ... تزاد على

على المتقدم بسفايج مجرد مرضوض ... قرطم موضوع ... اضلاع ...

او ورق مرضوضه ثلاثه ويترك منها اللبينوفر والشعير وتقوى بثلاث اوثم محمود

ونصف بوزن ... وبجماع ... الازرق ربع ... لا ... عطا ... مع

... فار ... وملح طعام وسنا مكي ورق من كل واحد جز محمود

ربع جز زهر بنفسج ثلاث اجزا يجمع بعسل معقود ويكون من اجزا ... —

والحمد لله ... والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين

وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين وكان الفراغ ... من ... المبارك —

سابع ... للاول الثالث من ... وتسعين ... احمد ... عامله

... محمد ... على ... الامام الجامع ...

... عنه ... ولوالديه ... المغفرة ... المولى ... وصلى الله على سيدنا

محمد خاتم النبيين وامام المرسلين ... النبي الامي العربي ... الخير

وعلى آله واصحابه ... والتابعين ... الطاهرين ...

... الله ... والحمد لله رب العالمين

(الصفحة الأخيرة من مخطوطة اسطنبول «المالي ٦/٢٩٠» ويلاحظ اسم الناسخ وتاريخ النسخ)

[illegible]

هذا الكتاب في [illegible] وقسمته على ثلاث مقالات

الأولى في [illegible] أحوال العين [illegible] الثالثة

في أدويتها المفردة [illegible] كشف [illegible]

والله سبحانه وتعالى أسأل أن ينفع به وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم

[illegible]

الباب الأول في حد الأمور الطبيعية وهو [illegible] فصول

[illegible] في حد العين وخواص عين الإنسان عضو آلي

حسّي باصر مؤلف من سبع طبقات وثلاث رطوبات متجاورة

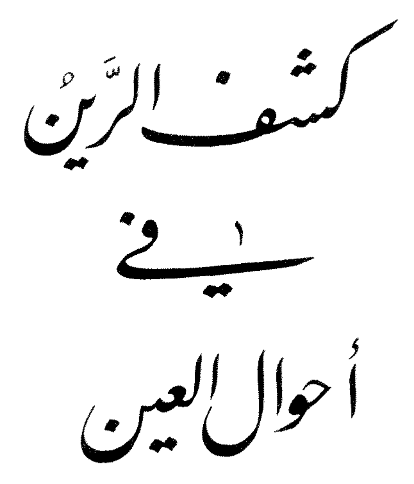
(الصفحة الأولى من مخطوطة القاهرة)

ويدلك بالحرب والحماص ثم يدلك به الابط والعانة بعد النتف
يفعل ذلك ثلاث مرات فانه جيد واذا استعمله من كان دون
البلوغ لم ينبت له عانة اصلا ...
يسحق الزرنيخ بعصارة البنج الاخضر ويطلى به الموضع بعد النتف
فانه كاف يمنع من نبات الشعر يؤخذ من الكافور واصداف ورق
الورد يابسا وورق التين يابسا والفربيون نصف لباسه
بعربيه والاجداد والحرف والادريون ... والسرطان البحري
من كل واحد جزء ويسحق هذه ويسقى بها الكرات النبطي وما الكزبرة
ويجفف بعد نتف الابط من الشعر والعانة ويدلك به بعد
الرواد توبا حتى يسود مي يفعل ذلك ثلاث مرات فانه لا يعود ابدا
فانه عجيب نافع والله الشافي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
صفة دواء لنبات الشعر يؤخذ دماغ الثعلب ويطلى به
تم بخط اضعف خلق الله واحوجهم الى مغفرته ورحمته ورضوانه المقر بذنبه
والمعترف بسيئاته وعصيانه الغريق في بحار الوحل ما حناه بيده ولسانه
العبد المذنب المشرف الجاني الفقير عمران بن محمد بن ابي النور الشهير
بالفرابيني بصره الله بعيوب نفسه وعفى عنه وغفر له ولوالديه ومشايخه
واجداده واخوانه ومحبيه وكافة المسلمين من اباه وعباده معفين
تستغرق الجميع في بحار الرحمة وتنقذهم من لجج المعصية وبحار الغفلة
وتبلغ كل منهم في الدنيا والاخرة غاية مراده بمنه وكرمه وعلو مجده وصفاته امين
اللهم اغفر للجميع مغفرة تسبق الممات وتمحو بها جميع الخطايا والسيئات
وتوجب دوام رضوانك وترادف نعماك واحسانك ومزيد النظر
الى وجهك الكريم في زمرة مع الذين انعمت عليهم بذلك يا رحمن يا رحيم

المكان فانه مجرب

عمران ... ابي النور ... الشهير ... الفرابيني

(الصفحة الأخيرة من مخطوطة القاهرة ويلاحظ فيها اسم الناسخ)



تألیف
الإمام العالم العلامة شمس الدين ابن الأكفاني
تغمده الله برحمته

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وأصحابه ، وماتوفيقي إلا بالله عليه توكلت .

قال الشيخ الامام العالم الفاضل ، جامع أشتات الفضائل ، " شمس الدين محمد بن برهان الدين ابراهيم بن ساعد الأنصاري " أمتع الله بطول بقائه ، وصرف [صروف] [1] الدهر عن حوبائه .

الحمد لله الذي خلق كل شيء بحكمته فقدره تقديراً ، وفضل الانسان بالنطق والبيان ، وجعله سميعاً بصيرا ، يؤتي الحكمة من يشاء ، ومن يؤتى [2] الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً ، وصلى الله على نبيه محمد الذي أرسله بالحق بشيراً ونذيراً ، وعلى آله الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . وبعد :

فإني جامع هذا الكتاب في صناعة الكحل ومُرَتِّبه [3] على ثلاث مقالات : الأولى [4] : في كليات أحوال العين، الثانية [5] : في أحوالها الجزئية ، الثالثة [6] : في أدويتها المشتركة . وسميته [7] " كشف الرين في أحوال العين"، والله أسأل [8] أن ينفع به وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم .

---

(١)- زيادة من (س) .

(٢)- في (ق) : يؤت .

(٣)- في (ق) : ورتبته .

(٤)- في (س) : الأول .

(٥)- في (س) : الثاني .

(٦)- في (س) : الثالثه .

(٧)- في (س) : وأسميه .

(٨)- في (س) : اسئل .

المقالة الاولى
في
كليات أحوال العين [١]

وتشتمل على بابين :

الباب [٢] الأول : في الأمور النظرية

الباب الثاني : في الأمور العملية [٣]

---

(١) - في (ق) : في أحوال العين .

(٢) - سقطت من (س) .

(٣) - من زياداتنا .

الباب [١] الأول

في الأمور النظرية

وهو [٢] أربعة فصول :

[الفصل الأول : حد العين ، وخواص عين الانسان .

الفصل الثاني : خلقة العين ومزاجها .

الفصل الثالث : أحوال العين من الصحة والمرض .

الفصل الرابع : أسباب أحوال العين وعلاماتها الكلية .] [٣]

---

(١) - سقطت من (س) .

(٢) - سقطت من (س) .

(٣) - مابين الحاصرتين من زياداتنا .

الفصل الأول

في حد العين ، وخواص عين الإنسان

العين[١] عضو آلي حساس باصر ، مؤلف من سبع طبقات ، وثلاث رطوبات متجاورة .

منفعتها : إدراك اللون والضوء والشعاع والمقدار والوضع والحركة والسكون والموازاة والملاقاة والمسامتة[٢] وماأشبهها .

ومن خواص عين الإنسان : أن لها[٣] مظلة هي الحاجبان، وهدب[٤] الجفن الأسفل ، وإشرافها على بدنه ، وكثرة أمراضها لما يصعد إلى دماغه .

---

(١) – سقطت من (ق) .

(٢) – في (س) : المساملة .

(٣) – من زياداتنا .

(٤) – في (س) : هذب .

الفصل الثاني[١]

في خلقة العين ومزاجها

قد تقدم أن العين مركبة من سبع طبقات وثلاث رطوبات .
فأولى الرطوبات رطوبة تسمى " **الجليدية** " [٢] ، وهي كالجليد نيرة صافية لتستحيل إلى الألوان بسرعة ، مستديرة لتبعد عن قبول الآفات ، مفرطحة ليتوفر مقدار التشبح فيها ، مستدقة من خلف يسيراً ليحسن التقاؤها بغيرها . وهي موضوعة في الوسط لأنه أولى الأماكن بالحرز ، وبها الإبصار .

ووراءها : رطوبة تسمى " **الزجاجية** " [٣] لشبهها بالزجاج الذائب ، تحيط به إلى نصفها ، وهي صافية إلى حمرة ما .

منفعتها : أن تغذو الجليدية بانطباخ الدم فيها ، وتغيره إلى لون صاف، لئلا تتلون المرئيات بلون الجليدية .

وقدامها : رطوبة تسمى " **البيضية** " [٤] تشبيها لها ببياض البيض كالفضل من الجليدية .

---

(١) - من زياداتنا .
(٢) - تسمى في الوقت الحاضر العدسة البلورية : CRYSTALLINE LENS . وقد ورد في العشر مقالات في العين لحنين بن اسحق ص ٧٣ ، أن (بياضها ونورها وصفاءها لتقبل الاستحاله من الألوان كالزجاجة الصافية) .
(٣) - تسمى في الوقت الحاضر : المائع الزجاجي VITREOUS .
(٤) - تسمى في الوقت الحاضر : الخلط المائي AQUEOUS HUMOR .

منفعتها : أن ترطبها ، ويندرج حمل الضوء عليها وتودّي المحسوسات، ووقاية الجليدية .

وأما الطبقات : فإن العصب الأجوف الآتي الى العين المشتمل على مادة الروح الباصر إذا نفذ / في ثقب عظام العين صحبه الغشاءآن [1] اللذان من غشاء [2] الدماغ ، واتسع طرف كل واحد منهما، وانبسط واحتوى على الرطوبة [3] الزجاجية ، وماغاص فيها من الجليدية إلى الفصل بينها وبين البيضية كاحتواء الشبكة على الصيد، وصار [منه طبقة تسمى " **الشبكية**" [4] ٢/

منفعتها : أن تؤدي الروح الباصر بما فيها من العصب ، والحرارة الغريزية بما فيها من الشرايين ، وتغذو الزجاجية ، وتنبت من طرفها نسيج عنكبوتي يتولد منه صفاق حاجز بين الجليدية] [5] والبيضية تسمى " **الطبقة العنكبوتية** " [6] .

---

(١) – في (ق) : الغشاءان .

(٢) – في (س) : غشاي ، وذلك بردّ الهمزة إلى أصلها ، وفي (ق) : غشا ، وذلك تسهيل الهمزة وهي اللغة التي يكتب بها المؤلف، ونحن سنكتب الكلمات التي نقدر أنها تلتبس على القارئ بلغة الهمز . ويقصد المؤلف بهذه الأغشية: السحايا الدماغية MENINGES وهي الأم الجافية DURA MATER والأم الحنون PIA MATER .

(٣) – في (ق) : الرطوبات .

(٤) – الطبقة الشبكية RETINA .

(٥) – مابين الحاصرين غير مقروء في (ق) .

(٦) – تسمى الآن : الرباط المعلق ZONULES .

[1][**منفعتها** : أن تحجب بين اللطيف والكثيف ، وتوصل الغذاء من الشبكية والمشيمية ، والتي نذكر دقتها لئلا تحجب الضوء ، ثم ينبسط طرف الغشاء الرقيق ويمتلئ وينسج عروقاً كالمشيمة لأنه منفذ للغذاء ، وتحيط بجميع الرطوبات والشبكية [والعنكبوتية والنصف الذي منه إلى داخل يلتحم عند التحام الشبكية ويحيط بها كالمشيمية وتسمى " **الطبقة المشيمية**" [2] .

منفعتها : أن تغذى [3] العين بما فيها من الأوردة وتودي اليها الحرارة الغريزية بما فيها من الشرايين . والنصف الذي من خارج يصير صفاقا اسمانجونيا [4] ثخيناً] [5] ليجمع البصر ويعدل الضوء ويحول بين الرطوبات، والقرني الذي سنذكره ويغذوها [6] بما يتأدى اليه من المشيمية، ولايتم إحاطته به من قدام ، بل يبقى فيه ثقب لئلا يمنع تأدي الأشباح وتسمى هذه " **الطبقة بالعنبية**" [7] وتشبيهاً لها بنصف عنبة وفي باطنها خمل يلاقي البيضية، تتشرب الماء عند القدح، وهي مملوّة رطوبة وروحاً، يدل على ذلك ضمورها بما يوازي الثقبة عند الموت، واذا انسد هذا الثقب [8] امتنع الابصار .

---

(١) – مابين الحاصرين اكثره غير مقروء في (ق) .

(٢) – تسمى اليوم : الطبقة المشيمية CHOROID .

(٣) – في الأصل : تغدو .

(٤) – الاسمانجوني : هو اللون الأزرق الخفيف كلون السماء .

(٥) – مابين الحاصرتين زيادة من (س) .

(٦) – في (س) : ويغذوه .

(٧) – تسمى في الوقت : الحاضر القزحية IRIS . وورد في الصفحة (٧٨) من العشر مقالات في العين (يقال لها باليونانية ايرس) .

(٨) – ثقب العنبية يسمى اليوم : الحدقة PUPIL .

ثم ينفرش الحجاب الثاني ويحيط بجميع الأجزاء المذكورة ويضبطها، ويسمى مؤخره الذي يلي[1] العظم " **بالطبقة الصلبة** "[2] وهذا يلتحم عند التحام المشيمية .

ومنفعتها : أن تقي[3] العين صلابة العظم ، وتربطها به . والنصف الذي من قدام شفاف لئلا يمنع الإبصار ، وهو مؤلف من أربع قشرات كالقرن المنحوت ، لكي إذا نالت إحداهن آفة لاتعم ، وتسمى " **الطبقة القرنية** "[4].

منفعتها : الوقاية من خارج للحفظ[5].

ثم ينبت من السمحاق[6] وهو الغشاء الخارج طبقة تسمى

---

(١) - في الأصل : تلي .

(٢) - الطبقة الصلبة SCLERA .

(٣) - في (س) توقي ، وسيتكرر ذلك .

(٤) - الطبقة القرنية CORNEA . وذكر ابن سينا في القانون أنها (تشبه القرن المرقق بالبري) وتتألف من خمسة طبقات :

أ - الطبقة الظهارية : EPITHELIUM .

ب - غشاء بومان : BOWMANN'S MEMBRANE .

ج - اللُّحمة : STROMA .

د - غشاء ديزمت : DESCEMET'S MEMBRANE .

هـ - الطبقة البطانية : ENDOTHELIUM .

(٥) - في (س) والحفظ .

(٦) - السمحاق هو الغشاء الليفي الوعائي الذي يغطي العظام PERIOSTIUM .

" **الملتحمة** " [١] لالتحامها حول العين تحيط بعضل حركة الحدقة وتملأ حول الطبقات لحما دسماً أبيض لتليِّنَ العين والجفن وترطبها ، وهي بياض العين السري [٢] .

منفعتها : أن تربط العين كلها وتغطي العضل المحرك ، وهي ست ، أربع إلى الجهات الأربع الفوق والتحت واليمين والشمال ، واثنتان تديرانها إلى التوريب [٣] . وتدعم العصبة النورانية عضلة واحدة عند قوم ، وثلاث عند آخرين [٤] . والعضل المحرك لكل جفن ثلاث، واحدة موضوعة في[٥] العظم الذي يحوي العين ووترها في الغشاء الذي منه طي الجفن في طرفه، وبها فتح العين [٦] . واثنتان

---

(١) – الطبقة الملتحمة CONJUNCTIVA وذكر حنين في مقالاته العشر ص (٧٩) : (المسمى باليونانية افيفافيقوس أي الملتحم) .

(٢) – كلمة مطموسة في (ق) ، وفي (س) كذا .

(٣) – في الأصل التأريب (انظر : الكافي في الكحل ، بتحقيقنا ، ص ٦٠) والعضلات المحركة للعين ستة وهي :

أ – العضلة المستقيمة الأنسية MEDIAL RECTUS MUSCLE

ب – العضلة المستقيمة الوحشية LATERAL RECTUS MUSCLE

ج – العضلة المستقيمة العلوية SUPERIOR RECTUS MUSCLE

د – العضلة المستقيمة السفلية INFERIOR RECTUS MUSCLE

هـ – العضلة المنحرفة العلوية SUPERIOR OBLIQUE MUSCLE

و – العضلة المنحرفة السفلية INFERIOR OBLIQUE MUSCLE

(٤) – يقصد هنا حلقة (ZINN) وهي حلقة ليفية تتألف من صفاقات العضلات المستقيمة والعضلتين المنحرفتين التي تحيط بثقبة العصب البصري OPTIC NERVE FORAMEN .

(٥) – في (ق) إلى .

(٦) – يقصد هنا: العضلة الرافعة الجفنية LEVATOR PALPEBRA SUPERIORIS .

[1][في الماقين وطرفاهما يأتيان [2] طرفي الجفن ويطبقانه إذا سحبا [3] / واذا حصل لأحدهما آفة حدثت الشترة [4] .   ٣/

وأجزاء **الجفن الأعلى** : الجلد ثم أحد طاقي الغشاء ، ثم جسم شحمي ، ثم عضلة ، ثم الطاق الآخر من الغشاء . **والأسفل** : الجلد وبعض العضلة وحدها.

ومنفعة الهدب : أن يدفع مايطير إلى العين أو ينحدر إليها . ويجمع الروح بسواده، ومغرسها في غشاء غضروفي ليحسن انتصابها وليستند[5] عليه العضل الفاتح للعين [6] .

وأما مزاجها المعتدل : أعني الذي هو على أفضل ماينبغي فهو أن تكون خارجة عن الاعتدال الحقيقي إلى الحرارة يسيراً ، أو إلى الرطوبة ، فالحارة المزاج هي التي حرارتها أزيد من القدر الذي ينبغي ، وكذلك غيرها ، وكل مزاج خارج عن الاعتدال يسمى سوء مزاج] .

---

(١) - مابين الحاصرين اكثره غير مقروء في (ق) .

(٢) - في (ق) : يليان .

(٣) - لعه يقصد هنا : العضلة المستديرة الجفنية ORBICULARIS ووتريها المرتكزان على العظم الأنفي NASAL BONE والنتوء الحجاجي من العظم الوجني ZYGOMA .

(٤) - في (س) الشيرة .

(٥) - في (س) : ولتستند .

(٦) - يسمى في الوقت الحاضر : الظفر TARSUS . وتلاحظ دقة المؤلف في وصف تشريح الجفن .

والطبقة الصلبة باردة يابسة ، ويقرب منها القرنية .

والمشيمية بجوهرها باردة يابسة، وبما فيها من العروق والدم حارة رطبة .

والعنبية أشد حرارة وأقل رطوبة من المشيمية وباطنها لحمي كثير الدم .

والشبكية تميل إلى برد ويبس أقل من باقي الطبقات ، لأنها من جوهر العصب، وتلك من جوهر الأغشية، وبما فيها من العروق والدم الى حرارة ورطوبة، ويقرب منها **العنكبوتية**، ولقلة [1][عروقها فهي أيبس ، و **الملتحمة** وتميل إلى برد ويبس .

وأما الرطوبة : **فالزجاجية** لقوة بها من الدم هي إلى حرارة ورطوبة، و **الجليدية** إلى برد ويبس ، و **البيضية** يقرب من مزاجها] لكنها أرطب وأقل برداً .

---

(١) - مابين الحاصرين غير مقروء في (ق) .

الفصل الثالث

في أحوال العين من الصحة والمرض

[1][**صحة العين** : حالة لها طبيعية ، يجب عنها لذاتها سلامةُ أفعال العين وجوبا أولياً ، ويقابلها المرض ، وهو حالة لها غير طبيعية ، يجب عنها لذاتها آفة في أفعال العين وجوباً أولياً ، وهو إن عرض أولاً لعضو بسيط فهو المرض المتشابه ، ويسمى المزاجي ، أو لعضو مركب فهو مرض التركيب ، ويسمى الآلي، أو لكلا قسمي الأعضاء فهو المرض المشترك ، ويسمى تفرق الاتصال و **انحلال** الفرد، وقد يتركب من أنواعها ويسمى المرض المركب .

و**المرض المزاجي** قد يكون لسوء مزاج ساذج ، وقد يكون بمادة، أعني الأخلاط الأربعة التي هي : الدم والصفراء و البلغم والسوداء ، أو المائية أو الريح . والمادة قد تكون مجاورة وقد تكون مداخلة ، والمداخلة إما مورِّمة أو غير مورِّمة.]

و**أمراض التركيب** أربعة :

مرض الخلقة : إما في الشكل ، بأن يكون **مأوفا** : كالحول ، **أو في المجاري** : بأن يتسع كاتساع العصبة النورانية ، أو يضيق كضيق الحدقة ، أو ينسد كما في سدة العصب الأجوف . وإما في **الأوعية** : إما بالامتلاء كالماء ، أو الخلو كالانتشار ، وإما في **السطح** : إما بالخشونة كالجرب ، أو الملاسة كملاسة خمل / العنبية . ٤ /

---

(١) - مابين الحاصرين اكثره غير مقروء في (ق) .

ومرض المقدار : فإما بالعِظَم كالجحوظ ، أو الصِغَر كسلٍّ العين وهزالها .

[1][**ومرض العدد** : فإما بالزيادة كالشعر الزايد ، أو النقصان كتناثر الشعر .

ومرض الوضع : كالشترة والالتصاق .

وأما **تفرق الاتصال** : فالواقع منه في الجلد يسمى خدشاً وسحجاً ، واللحمي جراحة ، فإن تقادم فقرحة ، والعصبي والعضلي والعروقي ، الطولي : فَسَحّاً [2] ورضّاً ، والعرضي : باثر[3] ، والمفتح للفوهات باثق [4]، والعظمي كاسر .

وأمراض العين إما خاصية وإما بمشاركة الدماغ ، وزمان كل مرض متغير ، فإما أن يظهر فيه استزادة [5] : وهو وقت التزيد ، أو انتقاصة : وهو وقت الانحطاط ، أو لايظهر واحدٌ منهما ، فإن كان قبل التزيد فهو وقت الابتداء ، وإن كان بعده فهو الانتهاء .]

---

(١) - مابين الحاصرين اكثره غير مقروء (ق) .

(٢) - السح : هو السيلان من اعلى إلى أسفل من غير دفق ، وسمي هذا الجرح سحاً لأنه يسح منه الدم سحاً .

(٣) - الباثر : المتدفق من غير ضغط ، وسمي كذلك لأن الدم يتدفع من ذاته .

(٤) - الباثق : هو المندفع فجأة ، وسمي كذلك لأن الدم يتدفق بشدة حين زوال السدة .

(٥) - في (س) : استدارة . وهي غير مقروءة في (ق) .

الفصل الرابع

في أسباب أحوال العين وعلاماتها الكلية

[1][السبب هو مايكون أولاً ، فيجب عند[2] وجود حالة أو إثباتها ، والأسباب إن لم تكن بدنية فهي البادية ، كالدخان والغبار ، والبدنية إن أوجبت بواسطة فهي السابقة ، وإلا فهي الواصلة .

والأسباب العامة الضرورية ستة] :

الأول : الهواء المحيط : والصافي منه المعتدل حافظ للصحة، والحار مهيج للمواد ، والبارد مكثف حابس ، والرطب مرخ مهيئ لقبول المواد ، واليابس مقشف ، والكدر مخشن .

الثاني : مايؤكل ويشرب : وذلك يؤثر إما بكيفيته وصورته وهو الدواء المطلق ، أو بمادته وهو الغذاء على الاطلاق ، أو بصورته وهو ذو الخاصية ، أو بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي ، أو بكيفيته وصورته [وهو الدواء الذي له خاصية][3] ، [أو بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية] [4] ، أو بمادته وكيفيته وصورته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية .

والغذاء قد يكون غليظاً ، وقد يكون لطيفاً ، وقد يكون متوسطاً، وكل منها قد يكون صالح الكيموس ، وقد يكون رديئه ، وقد يكون كثير التغذية وقد يكون قليلها .

---

(١) – مابين الحاصرين غير مقروء في (ق) .

(٢) – في (س) : عنه .

(٣) – مابين الحاصرين في (ق) هكذا : وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية .

(٤) – مابين الحاصرين سقط من (ق) .

[1]] **الثالث : الحركة والسكون البدنيان** : والحركة السريعة القوية القليلة تسخن أكثر مما تحلّل ، والبطيئة الضعيفة الكثيرة بالعكس .

والرابع : الحركة والسكون النفسيان : والحركة النفسية يلزمها حركة الروح إما الى خارج دفعة كما عند الغضب ، أو قليلاً قليلاً كما في اللذة والفرح ، وإما إلى داخل دفعة كما عند الفزع ، أو قليلاً قليلاً كما عند الغم ، وإما إلى داخل وخارج كما في الخجل ، ويلزم ذلك سخونة ماتحركت إليه وبرودة ماتحركت عنه .

٥/ **الخامس : النوم واليقظة** : / والنوم أشبه بالسكون، واليقظة بالحركة، والروح تغور إلى داخل البدن حال النوم فيبرد الظاهر ، والنوم يرطب ، فإن أفرط برَّد بإفراط ، والسهر المفرط ضار بالعين مضعف لها ، ونوم النهار رديء ، وكذلك التململ من نوم ويقظة] .

السادس : الاستفراغ والاحتباس : والمعتدل منها حافظ للصحة ، وإفراط الاستفراغ مبرِّد مجفف إلا ان يستفرغ البارد اليابس فيسخن ويرطب بالعرض ، وإفراط الاحتباس يلزمه السدد والعفونة .

وأسباب سوء المزاج : **أما المسخنات** : فالحركة المعتدلة، واستعمالُ المسخنات أغذيةً أو أدوية داخلاً أو خارجاً بغير إفراط . والغذاءُ المعتدل والتكاثف والعفونة . **والمبردات** : كلما يفرط

---

(١) – مابين الحاصرين غير مقروء في (ق) .

تسخنه ، والفجاجة ، وإستعمالُ المبردات أغذيةً وأدويةً من داخل أو خارج ، **والمرطبات** : استعمال مايرطب من الأغذية والأدوية من داخل أو خارج ، والحمام والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات واستفراغ المجفف ، **والمجففات** : كل ما يفرط تحليله ، وحبس الغذاء عن العضو، واستعمال المجففات .

وسبب انصباب المادة إلى العضو قوة الدافع ، أو ضعف القابل ، أو كثرة المادة ، أو سعة المجاري ، أو ضعف القوة الغاذية .

[(1)] [و**أما أسباب سوء التركيب** فمفسدات الشكل ، وقد يكون من أصل الخلقة تحلل في القوة المصورة ، أو عصيان المادة ، أو عند الانفصال من الرحم ، أو عند التقميط ، أو لسرعة الحركة قبل وقتها، أو لأسباب بادية أو مرضية ، **وضيق المجاري** يكون عن انضمام أو التحام أو سدة ، **والإنضمام** يكون لشدة الماسكة ، أو ضعف الدافعة ، أو غلبة برد أو يبس ، أو لقوة قبض، أو شد وثاق أو فساد شكل ، أو ورم ، و **الالتحام** يكون لتقدم قرحة ، و **السكون** يكون لشيء يقع في المجري ، كتحجُّر أو ورم جامد أو مِدة أو لحم زائد أو ثؤلولٍ ، **واتساع المجاري** يكون لحركة من الدافعة ، أو ضعف الماسكة، أو غلبة الحرارة والرطوبة ، أو لأدويةٍ فتّاحة .

وأسباب الملاسة : تكون داخلة كخلط لزج ، وخارجة كالقيروطي .

وأسباب الخشونة : إما من داخل فخلط حاد ، أو من خارج كالدخان والغبار[(2)]] .

---

(١) - مابين الحاصرين غير مقروء في (ق) .

(٢) - في (س) : الغار .

وأسباب العِظَم : كثرة المادة ، أو فضل القوة ، أو هما معاً .

وأسباب الصِغَر : ضعف القوة ، أو قلة المادة ، أو سبب باد .

وزيادة العدد : تكون لمادة طيبة أو رديئة ، أو لقوة المصورة .

ونقصان العدد : يكون لنقصان المادة ، أو لسبب باد .

٦/ [1][**وأسباب انتقال / العضو عن موضعه** : حركة مفرطة أو مادة مزلقة .

وفساد المشاركة : يكون لقرحة أو ورم أو تشنج أو استرخاء أو غلظ .

وأسباب تفرق الاتصال : إما بدنية مثل كيموس حادٍ يقطع ، أو غليظ يهتك ، أو ريح يمدد ، وإما بادية كالشّجة أو لحركة عنيفة .

ويستدل على أحوال العين من وجوه :

أحدها : اللمس : فالسخونة والبرودة والصلابة واللين، تدل على الحر والبرد ، واليبس والرطوبة .

الثاني : الحركة : فجفافها [2] لحرارة أو يبس ، وثقلها لبرد أو رطوبة .

---

(١) – مابين الحاصرين غير مقروء في (ق)

(٢) – في الأصل : فجفيفها .

الثالث : عروقها : فامتلاؤها لمادة ، وخلاؤها ليبس ، وذرورها لحرارة ، وغؤورها للبرد .

الرابع : اللون : فالحمرة للدم ، والصفرة للصفراء ، والبياض للبلغم ، والكمودة للسوداء .]

الخامس : الأفعال : فقوة البصر للاعتدال والقوة ، فإن قصرت عن البعيد دون القريب فالروح الباصر قليل صاف رقيق ، وبالعكس لكثرته وكدورته وغلظه .

السادس : مايسيل من العين : فالجفاف وعدم الرمص [1] لليبس وإفراط الرمص للرطوبة ، والمعتدل للاعتدال .

[2][**السابع : حال الانفعال** : التي تنتفع بالبرد حارة وبالعكس ، وعلى هذا فقس .

وأما علامات المواد :

فالصفراء : يدل عليها الوخز والنخس ويسير ثقل وحمرة ناصعة .

وأما **الدم** : فيدل عليه الحمرة القانية والثقل والتمدد والانتفاخ وذرور العروق .

---

(١) - في (س) : الرمض .

(٢) - غير مقروء في (ق) .

وأما **البلغم** : فيدل عليه البيضاء والثقل الزائد واللين .

وأما **السوداء** : فيدل عليه القحل والكمودة والثقل والصلابة وعسر الحركة] .

وأما **المائية والريح** : فلايتغير معهما الجلد عن[1] لونه الطبيعي، لكن يخص المائية سرعة الانغماز وعوده ، والريحية الانتفاخُ وعدم الثقل، واعتبر في الأمور [2] السن والزمان والبلد وسالف التدبير .

---

(١) - في (س ، ع) على .

(٢) - سقطت من (س) .

الباب الثاني

في الأمور العملية

[ويشتمل على فصلين [١] :

الفصل الأول : في حفظ صحة العين .

الفصل الثاني : في معالجات العين الكلية .] [٢]

الفصل الأول

في حفظ صحة العين

وذلك بصيانتها مما يضرها ، كالغبار ، والدخان ، والأهوية الخارجة من الحر والبرد ، والرياح الباردة والسموم ، والتحديق بالشيء[١] الواحد زماناً ، [٢] [وكثرة البكاء ، والنظر الى الدقيق الا أحياناً ، والنومُ على القفا ، والسُكْر ، وكثرة الجماع ، والتملي من الطعام والنوم ، عقيبه والمبخرات[٣] ، والمفرطة [٤] التحريف والتجفيف، والسهر والنوم المفرطين .

وباستعمال مايلائمها من الأدوية : كالتوتيا والإثمد المربيين بماء الآس، والرزايانج أو المرزنجوش ، وبرود الرمان ، واللؤلؤ الذي لم يثقب ، والبُسَّد والمرقشيثا والشاذنة العدسية ، والسرطان / البحري ، والساذج الهندي، والغوص في الماء الصافي والتحدق فيه . ٧/

وأما القيء فينفع من حيث ينقي المعدة ، ويضر من حيث يحرك المواد] .

---

(١) - في (س) : للشيء .

(٢) - غير مقروء في (ق) .

(٣) - في (س) المنجرات ، بغير واو .

(٤) - في (ق) المفرطة ، بغير واو .

الفصل الثاني

في معالجات العين الكلية

وذلك إما باستفراغ المادة ، أو بتبديل المزاج ، أو إصلاح الهيئة، أو ادمال وإلحام .

ومادة العين تستفرغ إما بالصرف عنها من البدن [١] أولاً ، ثم الدماغ ثانياً ، ثم النقل [٢] عنها من طريق الأنف وعِرْقَيْ [٣] الماقين ، وإما يتحلب منها بالأدوية المدمعة ، وينبغي أن تدر الدموع حيث يراد استفراغ الأخلاط المجففة[٤] في العين ، ويمنع متى كانت في العين قروح أو أورام رديئة ، وتبديل مزاج العين بالأدوية الخاصة بها التي سنذكرها ، ونقدم منها هاهنا مايختص بهذا الموضع فنقول :

إن الأدوية المقوية للعين هي : الأقاقيا ، والاقليميا [٥]، ونوى التمر المحرق، والإبريسم المحرق، واللؤلؤ، والبسد، والإثمد، والتوتيا، والماميثا، والحضض، والمسك، والزعفران، والمر، وصمغ الرزايانج، وصمغ الإجّاص، ومرارة الضبع، والسرطان الصيني، والذهب، والمرقشيثا، والأبنوس، والمرجان، والدار صيني، والقرنفل. ومايجري مجراها ، ومن الأغذية [٦] كل لطيف جيد الجوهر

---

(١) - في (ق) : بالبدن .

(٢) - في (س) : الثقل .

(٣) - في (ق) : عروق .

(٤) - في (ق ، س) المخفية .

(٥) - في (س) : القليما .

(٦) - في (س) والقرنفل ، ومن الأغذية ، ومايجري مجراها كل لطيف ..

كالفراريج، والقبج [1]، والخراف، وصفرة البيض النيمرشت، واللفت، والصعتر، واللوز الحلو، والهليلج، وكذلك النظر إلى أعين الحمر الوحشية، والزمرد، والمرآة [المتخذة] [2] من السبج [3]، والمروج الخضر، والأنهار والغدران الصافية .

وأما الأدوية المانعة من انصباب المواد إلى العين فهي: الماميثا، والنشا، والتوتيا، والبُسَّد، والحضض الهندي والمكي، والورد، والصندل، والفوفل، والجلنار، والقاقيا، والأبنوس، والباقلى، والعدس، والسماق، وسويق الشعير، وقرن الأيّل المحرق، وعصارة الكزبرة الرطبة، وأطراف الكرم الغضة، وحي العالم، ولسان الحمل، وعنب الثعلب، وقشر البطيخ الهندي.

وأما الأدوية المنقية للعين فهي : الوَجّ، والأشق، ودهن البلسان، والخولان، وعصارة السذاب، والرازيانج، والدار فلفل، والجنبيدستر [4]، والروسختج، والدارصيني، وحب البلسان، ومرارة الضبع والذيب، والديك والقبج ، والعنز، والنعام .

وأما الأدوية المُحَدَّة للبصر فهي : الابريسم المحرق، والماميران، والعقيق، والكابلي، والأفسنتين، والدار فلفل، والفلفل،

---

(١) – القبج هو الحجل .

(٢) – سقطت من (ق) .

(٣) – السبج : هو الخرز الأسود ، ولعله يريد : المرآة التي يطلى ظهر الزجاج فيها باللون الأسود .

(٤) – في (ق) الجندبادستر ، وهو نفسه ، والاختلاف هو اختلاف في اللفظ ، نتيجة التعريب ، ومثل هذا كثير . مثل النشادر والنوشادر ، ومرقشيتا ومرقشيثا ، ومثل هذا الاختلاف لاينبه عليه في التحقيق .

والنوشادر، والكركم، والزنجبيل، والسكر، ودخان القطران، والكندر، وعصارة الفراسيون، والرازيانج، وماء البصل، والرمانين[1]، ودم الحدأة، ومرارة الذيب والضبع والغراب .

وحيث يكون تفرق اتصال فيستعمل من الأدوية مايجفف يسيراً بغير لذع . /

٨/

والأمراض المادية : يقلل فيها الأغذية والحركة ، ويهجر الجماع والشراب، وإذا كانت المادة منبعثة من عضو ، فُصِد ذلك العضو .

وسوء المزاج : إن كان مستحكماً [2] فعلاجه الضد ، وإن كان في طريق أن يكون : فعلاجه التقدم بالحفظ بإزالة سببه ، وإن كان في أول كونه فتدبيره[3] بهما معا. والساذج يكفي فيه التبديل كما تقدم .

وأما المادي : فيجب فيه الاستفراغ بشروطه ، وهي : الامتلاء، وقوة القوة ، وموافقة المزاج ، والسحنة ، والسن ، والوقت الحاضر من أوقات السنة ، والبلد والعادة، والمهنة، وعدم المانع من مُعارض كالقروح في الأمعاء والذَّرَب [4] . ويقصد في كل استفراغ إخراج مايؤذي بكمه أو كيفه [5] بقدر محتمل من جهة ميل المادة من مخرج طبيعي بعد الانضاج الا في الأمراض المهتاجة .

---

(١) - في (ق) ورمّانين .

(٢) - في (ق) : متحكماً .

(٣) - في (ق) : فعلاجه .

(٤) - الذرب : الإسهال .

(٥) - في (ق) : بكميته أو كيفيته .

وأما علاج **سوء التركيب** : ففساد الشكل يداوى[1] بردِّ الشكل إلى حاله الطبيعية [2] وشده حتى [3] يبقى على تلك الحالة. وضيق المجاري : يداوى إن كان لشدة الماسكة : فبما يرخي ، أو لضعف[4] الدافعة : فبما يقويها ويفتح السدد . وإن كان لغلبة برد : فبما يسخن، أو لقبض: فبما يرخي [ويضعف][5]، أو[6] ليبس : فبالترطيب ، أو شدة وثاق : فبالاطلاق ، أو فساد شكل : فبإصلاحه ، أو ورم : فبالتحليل . والالتحام : يداوى بالشق والإدمال . وعلاج السدة : بالأودية المفتحة أو الحديد . واتساع المجارى : يداوى بما يقابل سببه . وقد ذكروا [7] الملاسة تداوى بالتخشين وبالعكس ، والزيادة تداوى بالإندار، كقطع السلع أو الثقل كالقدح ، وماكان من النقصان في عضو تولده[8] من الدم أمكن أن يبرأ في جميع الأسنان، وماكان في عضو سوي [9] فربما يبرأ في سن الصبى فقط. والعِظَمُ يداوى [بالسكون والشد . والصغير بالحركات . وانتقال العضو من موضعه يداوى][10] بتمديده ورده وفساد المشاركة بالحديد .

---

(١)- في (س) : يداوا . ومثل هذا كثير في الأصل ، ولن ننبه إليه بعد الآن .

(٢)- في (ق) : الحالة الطبيعية .

(٣)- في (ق) : ما .

(٤)- في (ق) : ويضعف .

(٥)- زياده من (ق) .

(٦)- سقطت من (ق) .

(٧)- في (ق) : ذكر .

(٨)- في (ق) : تولد .

(٩)- في (س) : منوي .

(١٠)- مابين الحاصرين زيادة من (ق) .

وأما **تفرق الاتصال** : فمداواته تتم بأربعة أشياء : جمع [ماقد][1] تفرق ، وحفظ ماقد جمع ، والمنع من أن يتحلل من[2] ذلك شيء، وحفظ طبيعة العضو ومزاجه .

وإذا اجتمع مرضان : فيبدأ بعلاج[3] مايتوقف البرء عليه ، كالرمد والقرحة ، يقدم الرمد إلا أن يكون تابعا ، أو ماهو السبب كالجرب في الدمعة، أو ماهو أشد خطراً كالقرحة مع السبل .

وإذا اجتمع المرض والعرض[4] فيقدم المرض ، إلا أن يكون العرض أقوى كالوجع الشديد .

---

(١)- زياده من (س) .

(٢)- سقطت من (ق) .

(٣)- في (ق) : العلاج .

(٤)- في (ق) : مع العرض .



المقالة الثانية

في

ذكر أمراض العين

وأسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الجزئية



أمراض الجفن

ولنبدأ من ذلك بأمراض الجفن ، وهي أربعة [١] وأربعون مرضاً: الشعر الزايد ، وانقلاب الشعر، وانتثاره ، وبياضه ، والقمل، والقمقام، والقردان، والشترة، والالتصاق، والسلاق، والحكة، والجرب، والجسا، والغلظ، والكمنة ، والشرناق، والسعفة، والتآكل، والقروح، والرمد [٢] ، والرخو، والغلغموني، والحمرة، والشرى ، والنملة، والوردينج ، والنار الفارسي، / والسلع، والشعيرة، والبردة، ٩/ والتحجر، والثآليل، والدمل، والنفخة، والتهيج، والصلابة، والاسترخاء والتوتة، والعقدة، وموت الدم، والاختلاج، وكثرة الطرف، والعلة المعروفة بالبوالتين، وذات البقر. فلنذكرها . ولنذكر الأشهر والأفضل من علاجها ، وإذا كان الدواء المركب خاصاً بالمرض أذكره عند ذكر المرض ، وإن[٣] كان مشتركاً لأمراض عدة فأذكر اسمه فقط وأؤخره [٤] إلى المقالة الثالثة ان شاء الله .

---

(١) - في (ق) : ثلاثة وأربعون ، وقد عدّه أربعة وأربعين مرضاً . أما حنين فقد صنف أمراض الجفن في (العشر مقالات في العين) ص ١٣١ إلى :

أ - أمراض الجفن : الشعر الزائد ، انتثار الاجفان، القمل والشعيره .

ب - كلية الجفن : الشترة ، والتآكل ، والقروح .

ج - خارج الجفن : الغلظ .

د - باطن الجفن : الجرب ، البرد ، التحجر والالتزاق .

أما (علي بن عيسى) في كتابه (تذكره الكحالين) فقد عدد منها تسعة وعشرين مرضاً.

(٢) - في (ق) : والورم .

(٣) - في (ق) : وإذا .

(٤) - في (س) : وآخره .

١- الشعر الزايد [١] :

ينبت في غير المنبت الطبيعي لرطوبة عفنة غير لذاعة، تتكدر له[٢] العين وتدمع .

العلاج : الاستفراغ بحب الأيارج أوالقوقايا أو حب الصبر ، والغرغرة بالفيقرا، والاكتحال بما ينقي ويقوي ، كشياف الديرج، وشياف الاهليلج ؛ فإن لم يغن ذلك عولج بأحد أمور خمسة : الإلصاق ، والنظم، والكي، والتشمير، والنتف المانع.

فأما **الإلصاق** : فيكون بلب المصطكي ، أو الدهن الصيني ، أو غراء الجبن ، بعد تسوية الشعر .

وأما **النَّظْم** : فيأخذ إبرة دقيقة ويجعل[٣] فيها خيطاً دقيقاً من حرير ، ويجعل له عروة وفي العروة خيطاً آخر من جنسه ، ثم

---

(١) - الشعر الزائد : DISTICHIASIS وقد ترجم (ماكس مايرهوف) الشعر الزائد بـ : TRICHIASIS أو SUPER FLUOUS LASHES ، وهي ترجمة للكلمة اليونانية (طريخباسيس) التي وردت في الصفحة (١٣٣) من العشر مقالات في العين . أما ترجمتنا لها فقد اعتمدنا بها على استشارة الزميل الدكتور (أمين مروان نصر) رئيس قسم جراحة تجميل العيون في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض .

(٢) - في (ق) يتكدر لها .

(٣) - في (ق) : ويأخذ .

يغرس في المكان الذي [1] تخرج منه الشعر الزايد ، ويسلها، ويجذب الخيط برفق بعد أن تعمل الشعرة في عروته ، فإن خرجت معه فَبِها ونِعِمَتْ ، وإن لم تخرج فيجعلها في عروة الخيط الآخر [2] ويجذبها لئلا يحتاج إلى غرز ثان فيتضاعف الألم، أو يكرره[3] في موضع واحد فيتسع .

والإلصاق والنظم إنما يفيدان إذا كان الشعر قويّ المنبت ، قليل العدد، فأما إن كان ضعيف المنبت قليل العدد ففي علاجه طريقان :

أحدهما : **أن يكوى** [4] بعد قلعه بإبرة معقفة ، وإن كانت ذهباً فهي أسلم وأسرع اندمالاً ، وينبغي أن تشد العين بعجين مبرد ، وتقلب الجفن وتكحل عقيبه بالشادنة .

وثانيهما: **النتف** ، واستعمال الأدوية المانعة من نبات الشعر عقيبه، وهذه الأدوية منها[5] مفردة وهي دم قراد الكلب، ودم الحربا ومرارتها، ودم الضفدع البحرية، ودم الشعابين، ودم القنفذ ، ومرارته، ومرارة الضبع، ومرارة الهدهد ، وقيل تقلع بمنقاش طاليقون يوم الأحد أول الشهر قبل طلوع الشمس، وقيل تقلع في اليوم الخامس أو الخامس عشر أو الخامس

---

(١) - في (س) : زيادة (الذي ينبغي أن) .

(٢) - في (ق) : الثاني .

(٣) - في (ق) : فيكرره .

(٤) - في (ق) : يكون .

(٥) - في (ق) : فيها .

والعشرين من الشهر ، ويكتحل برماد سبع علقات قد حرقن [١] في كوز فخار .

ومن المركبات مرارة النسر بالرماد ، ومرارة الماعز بالنوشادر ، وصدأ الحديد بريق الصايم ، والأرَضَة بالنوشادر ، وخل ثقيف ، ورماد الصدف بالقطران ، ورماد العلق بالخل .

ومما جرب : أن تشوى التوتياء على شقفة وتطفى في عصارة الحنظل[٢] سبع مرات ، ثم تسحق وتربب به ، ويضاف إلى / كل أوقية درهم صبر ، وتستعمل عقيب النتف ، يطلع ضعيفاً يعاود ثانية يطلع أضعف ، ثالثة فلايعود [٣] .

١٠ /

ومن المركبات الغريبة : أن يجفف البلح الشيص [٤] ويسحق ويضاف إليه نصف وزنه سكر نبات ، ويعجن بدم اليربوع ، ويجفف ، ويكتحل[٥] به عقيب النتف .

وأما إن كان الشعر كثيراً فلايفيد فيه الا **التشمير**، وصفته : أن تجعل [العليل بين يديك وترفع جلد الجفن الأعلى][٦][وتأمر العليل][٧] بتغميض عينيه محافظة على العضل ، وتقطع منه قدر ورقة الآس ، وتسيل دمه ، وتقطبه بإبرة وخيط ابريسم ،

---

(١) -في (ق) : حرقوا .

(٢) - في (ق) : حنظل .

(٣) - في (ق) : فلايعاود أبداً .

(٤) - في (ق) : الصيص .

(٥) - في (ق) ويكحل

(٦) - مابين المعقوفين سقط من (ق) . والعبارة مضطربة في (ق) (أن تجعل عينيه على العضد وتأخذ الجفن برفعه) .

(٧) - زياده من (س) .

وتضع عليه الذرور الأصفر أو مايقوم مقامه في إدماله .

وقد يشمر بالمشقاص[1] **وصفته**: أن تؤخذ قصبتين منحوتتين[2] طولهما طول الجفن ، تشدهما كالوَهَق [3] وتضعهما[4] على ماتريد أن تقطعه، فيمتنع[5] نفوذ الغذاء فيسقط الموضع بعد أيام .

وربما وضع الدواء الحاد على سطح الجفن ليأكل منه مقدار[6] مايراد قطعه فيتشمر بذلك .

فإن كان التشمير أكثر مما ينبغي فيتدارك[7] بالأدهان المرخية ، كدهن البنفسج بيسير شمع أو شحم الدجاج أو البط ، وإن كان أقل فبالأشياء القابضة كالأقاقيا بماء الآس أو الورد [8] .

واعلم أن[9] غضروف الجفن ربما كان شديد التقعير لاصقاً بالعين، فلايفيد فيه التشمير دون التبطين [10] وهو : أن يقلب الجفن ويُشرط من الماق الأكبر إلى الأصغر ليعتدل .

---

(١) – المشقاص : آلة حادة ذات صفحة عريضة .

(٢) – في (س) : تؤخذ قصبتان منحوتتان .

(٣) – الوهق : الحبل في أحد طرفيه أنشوطة يطرح في عنق الحيوان ليؤخذ به .

(٤) – في (س ، ق) وتوضعهما .

(٥) – في (ق) : فتمنع .

(٦) – سقطت من (س) .

(٧) – في (ق) : فيدارك .

(٨) – في (ق) : اللازورد .

(٩) – في (ق) زيادة : الغضروف أعني .

(١٠) – عملية التبطين : يذكر المؤلف هذه العملية لأول مرة في تاريخ إصلاح الشتر الداخلي INTROPION و لم يذكرها أحد قبله . وتسمى هذه العملية الآن خزع الظفر TARSOTOMY .

٢ - انقلاب الشعر[١] :

سببه : يبس مشنج ، أو رطوبة مائية ، تُمِيل ثقب المسام فلاينفذ على استقامة .

وعلاجه : كعلاج الشعر الزايد

٣ - انتثار الشعر [٢] :

سببه : إما قلة المادة كما في أواخر الأمراض الحادة ، أوفسادها كما في داء الثعلب ، أو آفة بالموضع من ورم أو صلابة أو غلظ أو تآكل .

العلاج : ماكان سببه قلة المادة فالإنعاش[٣] والتوسع في

---

(١) - انقلاب الشعر TRICHIASIS ، ولم يذكره في مسرد محتويات المقالة الثانية ، ولم يذكره حنين في مقالاته ، وذكره (علي بن عيسى) في تذكرته كمرض مستقل (ص ١٠٧) . واعتمدنا في ترجمتنا على إستشارة الزميل الدكتور أمين مروان نصر .

(٢) - ويسمى حالياً التهاب حواف الأجفان القرحي ULCERATIVE BLEPHARITIS وقد ترجمها مايرهوف ALOPECIA ولعله أخطأ أذ أن هذه الكلمة تعني (حاصّة) كما ورد في المعجم الطبي الموحد . ووردت في (ق) انتثار الهدب .

(٣) - في (ق) بالانعاش .

الأغذية الفاضلة، واستعمال مايجذب [1] المادة إلى الجفن كدخان الكندر ، أو دخان الزفت ، أو القطران ، أو الصنوبر ، أو الراتينج ، أو الميعة ، أو المر أو البطم ، أو بعر الماعز المحرق ، أو القصب الفارسي محرقاً ، أو شنج محرق ، [أو ماء البصل][2] ، أو خرء الذيب [3] ، مفردة ومجموعة .

صفة كحل جيد لذلك ويمنع تساقط الشعر : نوى تمر محرق مطفي بخمر عتيق خمسة[4] دراهم ، حجر لازورد أربعة[5] دراهم، سنبل هندي ثلاثة[6] دراهم ، حب بلسان ستة [7] دراهم ، لؤلؤ [غشيم] [8] عشرة دراهم، يتخذ كحلا، ويمر بالميل على موضع الشعر .

وماكان سببه رطوبة [فاسدة] [9] يفيده تنقية الرأس والعين ، واستعمال الأشياء المنبتة للشعر ، مثل خرء الفار محرقاً وغير محرق بالعسل ، والحجر الأرمني ، واللازورد ، الذباب المحرق والمجف مقطوع الرؤوس [10] ، والأبنوس المحرق ، / والسنبل /١١

---

(١) - في (ق) : يجلب .

(٢) - سقطت من (ق) .

(٣) - في (ق) : الديك .

(٤) - في (ق) : خمس .

(٥) - في (ق) : أربع .

(٦) - في (ق) ثلاث .

(٧) - في (ق) : ثلاث .

(٨) - سقطت من (ق) .

(٩) - زيادة من (ق) .

(١٠) - في (س) : الأرؤس .

الهندي والاقليطي ، والساذج الهندي، والأثمد المربى بماء الكمأة، والحجر اليهودي بدم الخفاش .

مركب مجرب لذلك : تراب الكرم ، وسنبل رومي ، وزعفران، أجزاء سواء تستعمل كحلا .

وماكان سببه **ورم** تستفرغ مادته ، وتقوى العين ، وتكحل ببعض ماذكر.

وماكان **لصلابة أو غلظ** فبما يلين ويحلل مما له خصوصية بإنبات الشعر ، كالزوفا الرطب ، وشحم الأوز ، وصفرة البيض، وعصارة البابونج ، وشحم الدب .

وماكان سببه **تآكل وحكة** : فتنقية الرأس أولاً ، ثم استعمال ماينقي العضو ويقويه ويعدل مزاجه ، مثل : أن تطبخ رمانة بخل إلى أن تتهرأ [١] ويضمد بها الموضع ، أو يحرق البندق بقشره ويعجن بشحم عنز ويطلى به .

ومن الأكحال الجيدة لذلك : أثمد مكلس وفلفل أسود ، من كل واحد درهم ، أبار مغسول، وزعفران، من كل واحد أربعة[٢] دراهم، سنبل رومي ثلاثة [دراهم][٣] ، نوى تمر محرق درهمين ، وأيضا خرء أرنب محرق أربعة [دراهم] [٤] ، بعر تيس محرق

---

(١) – في (ق) تنهر .
(٢) – في (ق) : أربع .
(٣) – سقطت من (ق) .
(٤) – سقطت من (ق) .

مـثـقـال . وإذا لـم يتـقـدم بـعـلاج تـنـاثـر الـهـدبِ آلَ [١] أمـره إلـى النـاصـور .

ومما يحفظ على الأهداب صحتها : أن يوضع سلخ حيـة في زيت ويترك في الشمس أربعين يوماً ويكتحل به ، وأيضاً : بنج، وجَعدة جبلية ، وخرء فار ، تعجن بدهن سوس ويطلى به .

وسحالة الذهب مفيدة جيدة .

٤ - بياض الهدب [٢] :

سببه : بلغم أو يبس .

و **علامة** ماكان عن[٣] بلغم : رطوبة الجفن، وماكان عن يبس : قحله.

العلاج : ماكان عن بلغم : استفرغ بالأيارجات ، وماكان عن يبس بترطيب البدن بالأغذية الكثيرة الجيدة ، والتوديع [٤] ، والحمّام العذب الماء غير المعرِّق [٥] ، والنوم ، ويصبغ [٦] فيها بالشقايق

---

(١) - في (ق) : الا .

(٢) - POLIOSIS ، ولم يذكره في مسرد محتويات المقالة الثانية ، لم يذكره (حنين) مرضاً ، وذكره (علي بن عيسى) .

(٣) - في (ق) : من .

(٤) - التوديعة : اللجوء إلى الدعة والراحة .

(٥) - في (س) : الغير معرّق ، وهي ساقطة من (ق) .

(٦) - في (ق) : ويوضع .

أو الحلزون المحرق، شحم [1] ماعز، أو سحالة الحديد بعصارة الحنظل .

٥ - القمل والقمقام والقردان [2] :

سببها : رطوبة فضلية دفعتها الطبيعة إلى الجفن ، فرقيقها يولد القمل ، وأغلظ منه يولد القمقام ، وأغلظ منه يولد القردان .

العلاج : تنقية البدن والدماغ ، والغرغرة بالفيقرا ، وغسل الجفن بالبورق ، وماء السلق والميويزج ، والعاقر قرحاً ، والمياه المالحة ، أو الشبّيه والكبريتية [3] ويكتحل بالروشنايا ، ومايجري مجراه . وللاكتحال بالقطران نفع بَيِّن إذا تتبع به مكان الحيوان .

وأيضاً **دواء جيد** له شب يماني درهمين ، ميويزج درهم ، بورق أرمني نصف درهم، صبر مثله ، يعجن بخل عنصل وتتبع به أماكنها بالميل ، ويلازم الاغتسال والتنظيف [4] .

---

(١) - في (س) : في (ق) : المنحرق بشحم ماعز .

(٢) - القمل : LICE = PEDICULOSIS .

القمقام : LARGE PEDICULI .

القردان : TICKS .

ويلاحظ أن المؤلف هنا مزج ثلاثة أمراض تحت عنوان واحد ، وقد أحسن صنعاً لأن سببها واحد وعلاجها واحد ، وكان سابقوه يجعلونها ثلاثة .

(٣) - الكلمتان مطموستان في (س) .

(٤) - في (ق) التضييق .

وكحل الميويزج جيد جداً ، [وصفته][1] : ميويزج درهم ، توتيا مقلوة بدهن الناردين مثله ، إثمد مقلو بدهن خروع نصف درهم، ورق الغار ربع درهم ، بورق أرمني وخربق ، وملح محرق ، من كل واحد دانق ، ورق الخبازى دانق ينعم ويستعمل .

٦ - الشترة [2] :

هي انحراف أحد / الجفنين عن الآخر ، وأنواعها ثلاثة : لأنه إما أن[3] يبلغ قصر الجفن خلقة ، أو لتآكل ، أو قَطع لايغطي[4] البياض ، ويسمى العين الأرنبية [5] . أو يغطي البعض منه ويسمى قصر الجفن، أو لاينطبق الأعلى على الأسفل لغدة أو لحم زايد لقرحة اندملت أو [تشنج في][6] عضل الجفن، وتشترك الثلاثة في أنها تكون عن تشنج . ١٢/

العلاج : أما **الطبيعي** وماكان لقطع فلا برء لهما ، وماكان عن **يبس** فبالترطيب بمثل شحم الدجاج والبط، والزوفا الرطب، والحمام العذب الماء، والدعة، والتوسع في الأغذية الجيدة [7] الجوهر . وماكان عن **رطوبة** : فبالمجففات ، كالسنبل ، والورد ،

---

(١) - سقطت من (ق) .

(٢) - الشترة نوعان : شترة داخلية ENTROPION وشترة خارجية ECTROPION .

(٣) - سقطت من (ق) .

(٤) - في (س) : أن لايغطى .

(٥) - وتسمى في وقتنا LAGOPHTHALMUS .

(٦) - سقطت من (ق).

(٧) - في (س) : سيده .

والقاقيا، والزعفران بماء الآس، وماكان عن **غدة أو لحم زايد** : فقطعه بالحديد أو وضع الدواء الحاد [عليه][١] مع رعاية العين .

٧ - الالتصاق :

يكون [الالتصاق][٢] لأحد الجفنين بالآخر [٣] أو ببعض أجزاء العين [٤]

سببه : قرحة أو كشط سبل أو ظفرة ، وربما كان جليا [٥].

العلاج : الفصد ، والتنقية ، وإدخال المهت بينهما ثم تسلخ ، وتقطر[٦] في العين ماء الكمون والملح الممضوغين ، وتجعل مكان السلخ قطنة مغموسة بدهن ورد زيتي [٧] ، وصفرة بيض ، أو مرهم اسفيذاج ، وتدام حركتها ، ثم [تكحل][٨] بالشاذنة المصولة؛ وإذا قويت العين تكحل بالروشنايا .

---

(١) - سقطت من (ق) .
(٢) - من زياداتنا ليستقيم المعنى .
(٣) - تسمى في وقتنا : رفو الجفنين BLEPHARORRHAPHY .
(٤) - تسمى التحام الجفن بالمقلة SYMBLEPHARON .
(٥) - في (س) : وربما جلياً .
(٦) - في (ق) : ويقطر .
(٧) - مطموسة في (س) .
(٨) - سقطت من (ق) .

٨ - السلاق [١] :

غلظ وحمرة تعرض في الجفن لمادة بورقية ، ويلزمه حمرة الماقين وربما انتثر معه الهدب .

العلاج : أما الحديث منه : فيكفي فيه تضميد العين بعدس مطبوخ بخل وماء ورد ، أو بياض بيض وعصارة الهندبا ودهن ورد ، ثم ينقع [٢] السماق بماء الورد ، وإهليلج بماء ورد [٣] ، ويتعاهد الحمام والاكتحال بالشاذنة .

وهذا الشياف[٤] جيد له : صمغ ، وكثيرا، من كل واحد ستة دراهم، نشا خمسة دراهم، اسفيداج عشرة دراهم ، تعجن ببياض بيض ويستعمل بماء ورد [٥] .

وأما القديم منه فيحتاج إلى استفراغ بطبيخ الاهليلج أو حب الأيارج ، والغرغرة بالفَيْقَرا ولايجوز فيه الفصد ، ثم

---

(١) – السلاق : THRUSH . قال الرازي في الحاوي ٢/٦٠ (السلاق ضرب واحد وهو يحدث عن رطوبة بورقية لطيفة تكون معها حكة في الآماق) .

اما (علي بن عيسى) فقد عرفه في تذكرته (أما السلاق فنوع واحد وعلامته أن ترى في الجفن ناحية الهدب غِلَظا وحمرة مع تآكلٍ قليل ، وخاصة عند المآقين). ولم يذكره حنين في مقالاته .

(٢) – في (س) : تقدح .

(٣) – في (ق) : الورد .

(٤) – في (ق): الأشياف ، وكذلك هي دائماً في (ق) .

(٥) – في (ق) : الورد .

يكتحل بالأحمر اللين والخولاني، والميويزج[1] ، وبرود الحصرم، والجلاَّء والعزيزي ، والروشنايا ، وبماء[2] الرمانين العتيق ، وصدأ الحديد فيه فعل جيد .

صفة **شياف**[3] جيد له جداً : توتيا ، واقليميا ، وماميران ، وزبد البحر، من كل واحد درهمين ، خولان أربعة دراهم ، زنجبيل مثقال، صمغ عربي مثله ، يعمل شيافا ويكتحل به بماء الحصرم.

وأيضا شياف جيد للحادث عقيب الأرماد : زاج محرق وزعفران، وسنبل هندي من كل واحد درهم ، شاذنة مصولة عشرة دراهم ، تعجن ببياض البيض ويكتحل به بماء ورد ، وإذا كان معه حدِة نفع معه توتياء مرباة[4] بماء السماق ، ثم بماء الحصرم، ثم بماء المرزنجوش ، تجفف ويخلط بها سدسها شاذنة مصولة ويكتحل به .

٩- الحكة[5]: / ١٣/

هي تآكل وحمرة تعرض في الجفن ،

سببه : رطوبة مالحة أو حريفة .

---

(١) - في (ق) : ودیزج .
(٢) - في (ق) وماء .
(٣) - وردت في (ق) : أشياف فيه فعل .
(٤) - في (ق) : مره .
(٥) - الحكة ITCHING = PRURITIS .

العلاج : الفصد واستفراغ[1] [الدماغ][2] بحب الصبر، أو القوقايا[3]، أو أيارج فيقرا، أو طبيخ الإهليلج بالغاريقون ، وتكحل فيه[4] بالأبنوس المحرق المصول ، أو الشياف الخولاني ، أو شياف الصبر ، أو برود الحصرم ، أو ماء الرمانين ، وملازمة الحمَّام ، وربما كفى فيه التنطيل بماء ورد وحده أو ممزوجاً بخل ثقيف مع إصلاح الأغذية .

١٠ - الجرب [5] :

خشونة تعرض لباطن الجفن يلزمه دمعة .

وسببه : رطوبة حادة ، أو سبب باد كدخان أو غبار ، وربما كان لتقدم رمد أو سبل، ويفارق السلاق الحكةَ بالخشونة والدمعة [6]، وأنواعه أربعة :

---

(١) - في (ق): والاستفراغ .

(٢) - سقطت من (ق) .

(٣) - في (ق) : القوقيا .

(٤) - في (ق) : ويكتحل .

(٥) - الجرب : TRACHOMA

(٦) - في (س) : (الحكة وبالخشونة) ولعل الصواب ما أثبتناه ، لأن العلة تبدأ بالحكة ، حيث تكون الرطوبات المندفعة إلى الجفن مما رق ، ثم تغلظ بعد ذلك وتصير خشونة ، لاتلبث أن تصير الخشونة أجساماً ناتئة كالحصف ، وهو النوع الأول من الجرب (أنظر نور العيون ص ١٤٩ ، والمهذب في الكحل المجرب ص ٢٧٩ ، وكلاهما بتحقيقنا) وقد ثبت علمياً أن سبب التراخوما هو إصابة الجفن بالمتدثرات التراخومية CHLAMYDIA TRACHOMATIS .

الأول : خشونة وحكة . **الثاني** : شيء شبيه ببزر السمك في باطن الجفن [١] . **الثالث** : أن يتفرطح باطن الجفن ويصير كالتين المشقق ويسمى التيني . **الرابع** : المحبب الصلب وربما تبعه ورم .
العلاج : الفصد، واستفراغ البدن من الخلط الغالب ، وتنقية [٢] الدماغ وتقويته ، وملازمة الحمام العذب الماء . وقد ينفعه في الابتداء فصد المآقين .

والأول[٣] : يكفي فيه الاكتحال بالأحمر اللين، أو الخولاني ، أو الأخضر، أو الأحمر الحاد ، أو الباسليقون وعقيبها بالأغبر ، أو الشاذنة المصولة ، ومما ينفع فيه عصارة الفراسيون والقنطوريون الدقيق ، وقشر الأترج ، واذا قلب الجفن ووضع عليه العفص المسحوق أو رب الرمان الحامض وترك مقلوبا ثلاث ساعات فانه يبرأ في ثلاثة أيام برءاً تاماً .

أما النوع الثاني : فيكحل بهذا الشياف : توتيا ، وخولان ، من كل واحد ستة دراهم ، اهليج أصفر خمسة دراهم، زنجبيل وفوة رومية من كل واحد ثلاثة دراهم ، صمغ ، وكثيرا ، من كل واحد درهمين .

ومما ينفعه إذا كان في العين حدّة [هذا **الشياف**][٤] : توبال

---

(١) - سقطت العبارة من (س) .
(٢) - في (ق) : وتقوية الدماغ .
(٣) - في (ق) فالأول .
(٤) - سقطت من (ق) .

النحاس منقع [١] في خل ثقيف أسبوع، مجفف ، خمسة دراهم، اهليلج أصفر، وحضض، وزنجبيل، وتوتيا، من كل واحد ستة دراهم ، صمغ درهمين، وربما احتاج إلى حك بالميل أو بالشياف الأحمر اللين.

وأما النوع **الثالث والرابع** : فالدواء الضعيف يقصر عنهما، والقوي يخاف على العين منه ، فلايفيد فيها إلا الحك بالسكر الطبرزد الصلب ، أو بزبد البحر ، أو الحديد ، ويقطر [في العين][٢] ماء الكمون والملح الممضوغين ، ويشد على العين صفرة البيض بدهن ورد يومين أو ثلاثة، وتحرك العين ، ثم تكحل بالشاذنة ، ويلازم الحمام العذب الماء .

١١ - الجسا [٣] :

هو صلابة يلزمها عسر الحركة .

سببه : سوء مزاج ساذج أو مادي .

وعلامته: عسر الانفتاح عند الانتباه من النوم، ورمص قليل يابس .

العلاج : ان كان لمادة : استفرغت ، ويرطب / البدن بالأغذية /١٤ الجيدة، والحمّام العذب الماء ، ويكمد العين باسفنجة بماء

---

(١) - في (ق) : منقوع .
(٢) - سقطت من (ق) .
(٣) - الجسا : لغة هو الصلابة SCLEROSIS= INDURATION كما ترجمها مايرهوف .

فاتر . أو يضمد بصفرة بيض بدهن بنفسج وشحم دجاج ، ويسعط فيه بالأدهان المرطبة كدهن البنفسج والخلاف واللينوفر والبشين [١] . وربما احتيج فيه إلى تحليل ، فيعطى لعاب الحلبة أو بزر الكتان[٢] بلبن جارية .

١٢ - الغِلظ [٣] :

يفرق بينه وبين السلاق بالحمرة هناك ، وتفارق الجسا بالانتفاخ فيه دون الجسا ، وانه ربما عرض في جفن واحد، ويتميز عنه الجرب بالخشونة والدمعة .

العلاج : تلطيف الغذاء ، وتنقية الرأس ، ويطلى الجفن بالزعفران والمر والماميثا بماء السذاب ، أو يطلى بهذا الطلاء : سنبل رومي واسرنج من كل واحد درهم ، توبال النحاس ، وزاج محرق ، وخردل ، من كل واحد نصف [٤] درهم ، صدأ الحديد دانق ، يعجن ببياض البيض ويستعمل ويكتحل[٥] فيه بدخان المر أو الكندر أو الأحمر اللين .

---

(١) - كذا في الأصل .. ولم نجد له وصفاً في المراجع المتوفرة لدينا .

(٢) - في (ق) : كتان .

(٣) - الغلظ : THICKNESS .

(٤) - سقطت من (س) .

(٥) - في (ق) : ويكحّل .

١٣- الكمنة [١] :

هو أن يُحِس عند الانتباه من النوم بشيء شبيه بالرمل بين أجفانه .

سببه : ريح غليظة تتراقى الى الجفن .

العلاج : الحمام والاكتحال بالأحمر اللين أو شياف السنبل، وربما احتيج الى الأحمر الحاد والديرج ، وربما كفاه ريق الصايم، أو دقيق الحلبة ، أو الباقلا ضماداً بالعسل ، او الراوند بالخل، أو طبيخ المرزنجوش .

---

(١) - الكمنة : يمكن ترجمتها EMPHYSEMA

ولم يذكر حنين هذا المرض من أمراض الجفن ، وأما (علي بن عيسى) فقد ذكر في ص ١٣٣ (أما الكمنة فإنها ريح غليظة تعرض في الجفن . وصاحب هذا المرض يحدث في عينيه وأجفانه إذا انتبه من النوم كالرمل والتراب) . وقال الرازي في الحاوي ٢١٦/٢ (قال جالينوس : الكمنة ريح غليظة وصاحبها يجد في عينيه اذا انتبه من النوم الرمل والتراب) . وكذلك (صلاح الدين الكحال الحموي) وفي (نور العيون وجامع الفنون) ص ٢١٦ ، أما (خليفة ابن أبي المحاسن الحلبي) فقد ذكر في الصفحة ١٤٩ من كتابه (الكافي في الكحل) : (الكمنة رملة تحدث في وسط العين مع عسر حركة الجفن عند الانتباه من النوم). والكتابان الأخيران من تحقيقنا .

١٤ - الشرناق [1] :

جسم شحمي [2] منتسج بعصب وغشاء تحت جلد الجفن يسبله ويعسر حركته .

سببه : رطوبة لزجة .

وعلامته : انك إذا كبست بإصبعيك معاً على الجفن وفرقتهما انتفخ مابينهما ونتأ . ويلزمه دمعة وانكسار بصر ، سيما [3] عند الضوء الساطع .

العلاج : الفصد أو الحجامة ، وماكان منه خفيفاً كفى فيه أن يطلى الجفن بهذا الدواء : زعفران ، وماميثا ، وسك مسك ، وقاقيا ، ومر ، وحضض ، وصبر ، أجزاء سواء ، تعجن بماء الآس ويطلى به . وربما احتاج الي الحديد .

---

(١) - الشرناق : LIPOMA لم يذكره حنين كمرض في الجفن ، وذكره (علي بن عيسى) في الصفحة ١٢٦ (أما الشرناق فنوع واحد وهو من الأمراض الخاصة بالجفن وهو جسم شحمي لزج منتسج بعصب وغشاء ويحدث في الجفن الأعلى) . أما (خليفة) فقد عرفه في الصفحة ١٤٦ من (الكافي) فقال (زيادة شحمية تحدث في باطن الجفن الأعلى بين طبقتين يمنع جودة الانفتاح) .

(٢) - في (س) : جسم جسمي .

(٣) - في (ق) : لاسيما .

وصفته أن يمسك العليل ويغمز على جفنه لينتؤ [1] الشرناق ويظهر، ويشق عليه بمبضع مدور الرأس لئلا يخرق الجفن، ويمسك بخرقة ويخلخل [2] يسيراً يسيراً لئلا تسترخي عضلة من عضلات الجفن او تنخلع فيسترخي الجفن وينسبل ، فإذا برز الشرناق بجملته أزيل ، وذر مكانه بالذرور الأصفر ليلتحم ، وإن بقي منه بقية فيذر عليها[3] ملح مسحوق لتأكلها [4] .

١٥ - السعفة [5] :

وهي قروح ذات خشكريشة [6] في طرف الجفن[7] ، ومنها رطبة ومنها يابسة .

السبب : خلط حار عفن .

---

(١) - في (ق) : ليظهر ، وفي الأصل : لينتأ .

(٢) - في (س) : يخلل .

(٣) - في (ق) : عليه .

(٤) - في (ق) : ليأكله .

(٥) - السعفة : ترجمت في المعجم الطبي الموحد RINGWARM=TINEA ولكأني به يصف هنا التهاب حواف الأجفان BLEPHARITIS ولم يذكرها (حنين) في مقالاته كمرض، أما (علي بن عيسى) فقد عرفها في الصفحة ١٣٧ (أن ترى في أصول الأشعار فيما بين الشعر شبه النخالة، وربما تقرح الموضع وحمل مِدَّة ثم يندمل) . كما وصفها خليفة في الصفحة ١٥٢ من (الكافي) (وجود شيء شبيه بالنخالة فيما بين أصول شعر الأجفان ، وقد يتبعه تقرح الجفن وتناثر الأهداب) .

(٦) - الخشكريشه ESCHAR. وهي مايجمد فوق الجرح ونحوه عندما يقارب الشفاء .

(٧) - الواو سقطت من (ق) .

العلامة : أما الرطبة : فسيلان الصديد والمائية ، ويدل على نوع المادة لون الجفن، وأما اليابسة : فأن[1] يرى في الأهداب شيء شبيه بالنخالة ، وربما انتثرت فيها[2] الأهداب .

العلاج : الاستفراغ ، والتنقية ، وإصلاح الأغذية ، والاكتحال بالأكحال الحارة كبرود الحصرم، والباسليقون ، والروشنايا، والمنصوري، ويوضع على أصول الأجفان في الرطبة مثل العفص، والاقليميا ، ودم الأخوين . / والصنوبر المحرق [3] المربا بدهن الورد ، يتبع به أصول الأهداب وفي اليابسة : شحم الأوز بشمع أو وسخ الكواير ، أو قيروطي من شمع ودهن بنفسج وماء الكزبرة ، ويلازم[4] الحمام العذب الماء .

١٥/

١٦ - القروح والتآكل [5] :

وهما تفرق اتصال مع قيحية وخشكريشة، ويزيد التآكل على القروح بذهاب شيء من جرم الجفن .

السبب : إما بدني كأخلاط حارة أو باردة [6] .

---

(١) - في (ق) : بأن .
(٢) - في (ق) : فيهما .
(٣) - في (ق) : الأحمر .
(٤) - في (ق) : وملازمة .
(٥) - القروح والتآكل : ULCERS AND CORROSIONS .
(٦) - في (س) : حادة أو باد .

العلامة : سيلان القيح والصديد فيهما ، وغؤور في التآكل .

العلاج : استفراغ الخلط الغالب، ووضع الأدوية المخففة المنقية كالطلاء المتخذ من الصبر والأنزروت والكندر والمر أجزاء سواء تجمع بدهن ورد.

وإن كان في المزاج حدة فطلاء متخذ من عدس مقشور، وسويق الشعير وقشر الرمان ، وزر ورد مطبوخة بماء لسان الحمل أوالعليق .

واذا سقطت الخشكريشة وبقيت المادة فليوضع[١] على الجفن صفرة بيض بدهن ورد ويسير زعفران، فإن تعسر اندماله فبالأبار الكندري نافع مفيد .

وقد ينخرق الجفن من غير قرحة لسبب باد ويقبل الالتحام[٢] بالأدوية المدملة كالصبر ودم الأخوين والكندر ونحوها .

١٧ - الورم الرخو[٣] :

سببه : مادة بلغمية .

علامته : بياض لون الجفن ورخاوته وسرعة انغمازه وقلة الوجع .

---

(١) - في (ق) : فليضع .

(٢) - في (ق) : التحامه .

(٣) - الورم الرخو : SOFT TUMOR .

العلاج : استفراغ البلغم ، والتنطيل بطبيخ البابونج ، وإكليل الملك ، والحلبة ، ومايجري مجراها[١] من المحللات ، والطلاء بالزعفراني [٢]، أو العنبر ، أو السنبل ، أو الصبر .

١٨ - الفلغموني [٣] :

ورم دموي .

علامته : كثرة التمدد والضربان وحمرة قانية .

العلاج : إخراج الدم ، وتعديل المزاج ، والطلاء بالمعشر [٤] .

١٩ - الحمرة [٥] :

ورم صفراوي .

علامته : شدة التهاب[٦] وحمرة ناصعة

---

(١) - في (ق) مجراه .

(٢) - في (ق) بالزعفران .

(٣) - الفلغموني : ترجمت في المعجم الطبي الموحد : PHLEGMONOUS ، وأما أنا فأرى أنه يصف هنا الورم الدموي : HEMATOMA .

(٤) - المعشر : طلاء لجلد العين .

(٥) - الحمرة وتسمى حاليا : ERYSIBELAS .

(٦) - في (ق) : التهابه .

العلاج : استفراغ الصفراء، وتعديل المزاج ، والطلاء بالوردي[1] أو[2] بماء الكزبرة الخضراء، أو الشيافة الصفراء الكافورية المعجونة بماء ورق القصب ، ثم الشياف المنجح أخيراً .

٢٠ - الشرى [3] :

هو بثور صغار مفرطحة ، تشبه النفاخات ، تحدث في الأكثر دفعة واحدة [4] .

سببها : بخار دموي أو بلغمي .

العلامة : حمرة الدموية وتأكلها ، وبياض البلغمية وتمددها .

العلاج : إخراج الدم ، أواستفراغ البلغم ، وتعديل المزاج ، واستعمال مايطفي ويمنع الأبخرة [كماء] [5] الرمانين ، والسفرجل، والطلاء بالمؤلف الساذج ، والمنجح بماء الكزبرة ، أو المعشر .

---

(١) - في (ق) : وطلي بالورد .
(٢) - سقطت من (س) .
(٣) - الشرى : URTICARIA . لم يذكره حنين بل ذكره كل من بعده ، والتعريف متقارب جداً بين كل المؤلفين . (علي بن عيسى) ص ١٣٥، و (خليفه) ص ١٥٠ .
(٤) - سقطت من (س) .
(٥) - سقطت من (ق) .

٢١ - النملة [١] :

ورم يسعى في الجلد ، مستدق قليل النخر .

١٦/ **وأنواعها ثلاثة : الساعية والجاورسية[٢] / والآكالة .**

سببها : مادة صفراوية حارة رقيقة جدا في النوع الأول ، ومتوسطة في الثاني ، وإلى الغلظ في الثالث .

العلاج : استفراغ الصفراء وتعديل المزاج ، واستعمال الروادع في الابتداء ، كشياف ماميثا ، وورد ، وصندل بماء لسان الحمل، أو حي العالم ، ثم يزاد فيها[٣] حضض هندي ، وماء كزبرة خضراء، ثم يطلى بعد ذلك بالصبر بماء الهندبا والمعشر[٤] .

---

(١) - النملة : ECZEMA .

لم يذكر (حنين) هذا المرض ، أما (علي بن عيسى) فقد عرفه في الصفحة ١٣٦ (أما النملة فنوع واحد وسببها أنها تتولد عن احتراق المدة الصفراء اذا انحدرت إلى الاجفان . وعلامتها انتثار بعض الهدب وترى الجفن نحو الشعر كأنه منشق) . وعرفها (خليفه) ص ١٥١ (هي تشقق طرف الجفن مع تساقط بعض هدبه وحمرة لونه وبثور فيه) .

(٢) - في (س) : الجاروسية .

(٣) - في (ق) : فيه .

(٤) - في (ق) : والمعسرة .

٢٢ - الـوردينـج [١] :

ورم يحدث في الجَفن عن مادة دموية أو مخالطة للصفراء ويشارك[٢] الملتحم في الأكثر ، وأكثر عروضه للأطفال ، وربما انقلب له الجفن[٣] وانشق وسال منه دم .

العلاج : إخراج الدم، وتعديل المزاج ، و يغسل العين بلبن جارية، ويضمد بورق الورد الطري واللينوفر ، أو يشيف بالمعشر ، وفي الرابع يقلب الجفن ويذر بالملكايا إلى الانتهاء ، ثم بالمنصف إلى الانحطاط ، ثم بالذرور الأصفر ، ويشيف بالزعفراني ، وإذا اشتد الوجع ضمد بصفرة بيض ودهن ورد ، أو ريَةِ فرخ حين خروجها .

وهذا الذرور مجرب فيه : سكر نبات عشرة دراهم ، لب حية سوداء درهمين ، ماميران درهم ، دم اخوين نصف درهم ، ينعم ويستعمل .

٢٣ - النـار الفارسـي [٤] :

بثور أكّالة منفطة ساعية .

---

(١) - الورديدنج : CHEMOSIS .

(٢) - في (ق) يشارك ، بغير واو .

(٣) - في (ق) : الجفون .

(٤) - النار الفارسي : هذه هي المرة الأولى التي يذكر فيها هذا المرض ، فلم يذكره غيره من سابقيه او لاحقيه. ولعلي به يصف هنا (السرطانة الوسطية SQUAMOUS CELL CARCINOMA . وتلاحظ دقة التشخيص التفريقي بينها وبين الاكزيما .

سببه : صفراء مايلة إلى الغلظ والسوداوية ، وتفارق النملة بأنها لاتتجاوز الجلد ، وهذا ربما يأخذ مما تحت الجلد من اللحم .

العلاج : استفراغ المادة ، وتعديل المزاج ، ولايفرط في التبريد لغلظ المادة بل يستعمل مافيه تبريد وتلطيف كماء الهندباء ، والكزبرة الرطبة بدقيق الشعير ، ودهن البنفسج ، أو ضماد متخذ من دقيق خطمية وزهر بنفسج وعدس مقشور بماء الكزبرة وبيسير دهن لوز حلو . ولفاغية الحناء [1] المجففة المرباة بماء الكزبرة فيه فعل عجيب .

٢٤ - السَّلَعْ [2] :

زيادات بلغمية تحوي أخلاطاً محصورة في أغشية ، وهي أربعة أنواع : شهدية [واردها لحية] [3] أي **عصايدية** [4] **وشحمية ولحمية** .

وسبب الأولى : بلغم قليل الغلظ ، والثانية بلغم غليظ والثالثة والرابعة بلغم يخالطه سوداء ، وتفارق السلع الخراجات [5] :

---

(١) - فاغية الحناء : هو زهر الحناء، وهو المعروف بـ (تمر الحناء) .

(٢) - السلع : STRUMA كما ترجمت في المعجم الطبي الموحد، ووردت في (ق) السلعة . ولم يذكر (حنين) هذا المرض ، وذكره (علي بن عيسى) ص ١٤٤، فقال (إنها جنس من الخراجات) وصنفها نفس التصنيف ، وكذلك ذكرها (خليفة) ص ١٥٦، وصلاح الدين ص ٢٣٢.

(٣) - كذا في الأصل ، ولعل مابين المعقوفين زيادة لامعنى لها .

(٤) - سماها (خليفة) في الكافي ص ١٥٦ بتحقيقنا بـ (السمايدية) .

(٥) - الخراجات : ABCESSES وردت في (س) : الحرحات . ويلاحظ الدقة في التشخيص التفريقي بين السلع والخراجات .

بأنها يتبعها وجع ، ولاتكون في أغشية ولاتتحرك تحت الجلد بخلاف السلع .

العلاج : أما في حال ابتدائها وتزيدها : فلاينبغي أن يتعرض لها ، فإذا استقرت فإن كانت لطيفة ضمدت بما ينضجها كدقيق الحلبة . وزهر البابونج ممضوغة ، أو زبيب منزوع [العجم](١) ، ثم يفتح / بالدواء الحاد أو الحديد وهو (٢) أسلم ، ثم توضع عليها الأدوية الأكالة كوهج النار(٣) ، أو مرهم الرسل أو الزنجار، ثم الأدوية المنقية المدملة كالصبر والأنزروت ونحوها .　/١٧

وإن كانت كبيرة يشق عليها كالصليب ويسلخ [ويخرج](٤) ويدمل مكانها .

٢٥ - الشّعيرة (٥) :

ورم مستطيل يظهر على الجفن كالشعيرة .

سببه : مادة غليظة بلغمية أو سوداوية أو مركبة منهما .

---

(١) - سقطت من (ق) .
(٢) - في (ق) : وهذا .
(٣) - في (س) : الغار .
(٤) - سقطت من (ق) .
(٥) - الشعيرة : STYE = HORDEOLUM وعرفها (حنين) ص ١٣٣ (ورم يحدث أكثر من ذلك في طرف الجفن مستطيلا شبيها بالشعيرة ، ولذلك يسمى " قريثي ") . ويلاحظ اضطراب الجملة . أما (علي بن عيسى) فقد عرفها في الصفحة ٩٦ (ورم مستطيل شبيه بالشعيرة يحدث في منبت الشعر من الجفن ، أو من ناحية عنه قليلاً) . أما (خليفة) فقد كان تعريفه قريباً جداً من تعريف (علي).

العلاج : استفراغ المادة وتعديل المزاج ، وتنطيل الجفن بطبيخ البابونج وإكليل الملك وزهر البنفسج ، فإذا نضجت توضع عليها المحللات كمرهم الدياخيليون[1] ، أو الأشق والسكبينج محلول بخل .

ومن المجربات : دقيق شعير[2] وبورق وكزبرة يابسة وذباب مقطوع الرؤوس [3] أجزاء سواء ، تجمع بسكبينج محلولاً بخل ، وأيضاً زعفران أربعة أجزاء ، قاقيا ثلاثة ، صمغ عربي خمسة ، تعجن بماء الآس ، وأيضاً قنة ستة أجزاء ، بورق جزء ، يعجن بماء السذاب ويطلى به. وقد يحتاج إلى تليين بمثل شحم الدجاج أو البط ووسخ الكواير بدهن سوسن ، وقد يحتاج الى الشق بالحديد وإخراجها وإدمال مكانها بالذرور الأصفر .

٣٦ - البَـــرَدَة [4] :

ورم صلب يشبه البردة في شكلها .

---

(١) - في (ق) : الداخلون . وفي المرشد للغافقي بتحقيقنا ص ٢٩٩ ، الدياخليون ، وانظر تركيب هذا المرهم في القانون لابن سينا ٣/٤٠٥ .

(٢) - في (ق) : الشعير .

(٣) - في (س) : الأرؤس ، وفي (ق) : الرأس .

(٤) - البردة : CHALAZION عرفها (حنين) ص ١٣٢ (رطوبة غليظة تجمد في باطن الجفن شبيه بالبرد) . واعتبرها الطبري في الصفحة ١٠٩ من كتابه المعالجات البقراطية (ضرباً من ضروب الجرب) ، أما (علي بن عيسى) فقد عرفها في ص ٨٥ من التذكرة (أما البرد فنوع واحد وأما سببه فاجتماع رطوبات غليظة تجمد في الجفن وأكثر مايتولد في ظاهر الجفن ، وأما علامته فهو ورم صلب شبيه بالبَرَدْ) . وقد حذى حذوه في هذا التعريف مع بعض التصرف كل من تبعه من المؤلفين .

سببه : مادة غليظة تتحجر هناك .

العلاج : يطلى بمرهم دياخلون[١] بدهن سوسن أو أشق وصمغ بطم وأنزروت بخل ، أو يشق عليها وتخرج ويعالج أثرها .

٢٧- التحجّر[٢] :

ورم جاسي أصلب من البردة وأعم، ومادته أميل إلى السوداوية[٣] .

العلاج : استفراغ الخلط الغالب ، ثم ماذكر في الشعيرة والبردة من الأدوية .

٢٨- الثآليل[٤] :

أجسام مستديرة صلبة ناتئة من الجفن ، وهي صنفان : مستوية ومنكوسة .

و **سببها** : مادة غليظة .

---

(١) - في (ق) : داخلون .

(٢) - التحجر : CONCRETION أو كما ترجمها مايرهوف LITHIASIS .

(٣) - في (ق) : للسوداوية .

(٤) - الثآليل : مفردها ثؤلول WARTS .

العلاج : إستفراغ المادة وملازمة الحمام ، ثم دلكها بورق الآس الرطب [١] أو كيها بعروقه ، أو تطلى بالكزمازك [٢] والحرمل بالخل، أو خرء العصفور بالخل ، أو الخرنوب النبطي بماء السذاب . وقد تعلق بصنارة وتلقط بالمقراض[٣] . وحكى الرازي [أن الانسان][٤] إذا مسح الثؤلول بريقه عند انقضاض شهاب فإنها تزول .

٢٩ - الدمل [٥] :

بثرة صغيرة صنوبرية الشكل من جنس الخراجات .

سببه : دم يخالطه [٦] رطوبة غليظة .

العلاج : استفراغ الخلط [٧] الغالب ، وتنطيل الجفن بطبيخ البابونج وأكليل الملك وزهر البنفسج ، ثم طبيخ الحلبة ولعاب برز الكتان ، [أو مرهم الدياخلون بدهن السوسن ، وإكحال

---

(١) - سقطت من (س) .
(٢) - في الأصل (كرمازك) فصححناه من المعتمد ، ص ٤ ، والكزمازك هو حب الأثل .
(٣) - في (ق) : بالمقراط .
(٤) - مابين الحاصرين سقط من (ق) .
(٥) - الدمل : FURUNCLE .
(٦) - في (س) : يخالط .
(٧) - في (ق) : المادة .

العين بالأحمر اللين][1] ، فإن نضج وأنفتح عولج بعلاج / ١٨/ القروح. وإن مال إلى الصلابة عولج بعلاج البردة والتحجر .

٣٠ - النفخة والتهيج [2] :

كلاهما ورم ريحي ، فما كان منه مداخلاً لجوهر الجفن سمي تهيجاً ، وما اجتمع في موضع واحد سمي نفخة .

والسبب : ضعف الكبد، أو المعدة ، أو فساد الهضم ، أو لسع حيوان ، أو ضعف الحرارة الغريزية ، ويعرف كل بعلاماته .

العلاج : ماكان عن ضعف الكبد : فماء الهندباء بشراب سكنجبين[3] أو مع قرص الورد أو[4] الأميرباريس ، وإصلاح الغذاء .

وماكان عن ضعف المعدة أو فساد الهضم فإصلاح الغذاء وتخفيفه، وتناول السفوف الحاكمي عند استقرار الغذاء في المعدة وعند النوم ، والتنقل بالورد المربى مع الانيسون والمصطكي ويشيف فيهما[5] بالمعشر ثم بالزعفراني.

---

(١) - مابين المعوقتين زيادة من (ق) .

(٢) - النفخة والتهيج : EMPHYSEMA AND IRRITATION .

(٣) - في (س) : سنجكبين .

(٤) - في (ق) : والأميرباريس .

(٥) - سقطت من (ق) .

وماكان عن لسع حيوان : فالأدوية البازهرية [1] ، وتقوية القلب، ويطلى الجفن بترياق الأربع .

وماكان عن ضعف الحرارة الغريزية وقلتها : فأخذ[2] مايقويها كدواء المسك ، والمفرحات الحارة ، وإصلاح الأغذية ، وأخذ الشراب بقدر ، ويطلى الجفن بالمعشر والزعفراني معاً .

٣١ - الصلابة [3] :

ورم صلب[4] سوداوي ساكن .

علامته : كمودة اللون ، وعسر الحركة، والصلابة والثقل، وقلة الوجع.

العلاج : إستفراغ السوداء بعد الانضاج ، وترطيب البدن ، وتعديل المزاج ، ووضع مايحلل ويلين كشحم الدجاج والبط مع يسير مقل وأشّق أومرهم دياخيليون بدهن سوسن . أو وسخ الكواير ، أو شحم الأوز ، بيسير[5] زعفران ، وبالجملة ماقيل في علاج البردة والتحجر . واعلم انه اذا جاز عروض الصلابة

---

(١) - الكلمة مطموسة في (س) .

(٢) - في (ق) : فيأخذ .

(٣) - الصلابة : STIFFNES أو INDURATION .

(٤) - سقطت من (س) .

(٥) - في (س) : ويسير .

للجفن فلامانع من عروض السرطان [١] له ، اذ كان لامعنى للسرطان ، إلا ورم سوداوي مؤلم متشبث [٢] بأصل العضو ، يمتد منه[٣] عروق إلى أطرافه ، وهو قسيم الصلابة[٤] في المادة [السوداوية ، واعلم آنه من الأمراض التي لاتطمع في برئها] [٥] لأنه لايكون عن سوداء طبيعية ، بل إنما يكون عن سوداء احتراقية ، بل المقصود من علاجه أحد أمور ثلاثة : إما منعه من التزيد [٦]، وإما تسكين الألم، وإما إدمال القروح في النوع المتقرح منه .

والأول يكون بتعديل المزاج ، وإستفراغ المادة وايداع البدن مادة محمودة لتغلب في العروق [الفصل ويقل] [٧] الفضل الاحتراقي .

والثاني[٨] يكون بالأدوية المسكنة للوجع ، مثل الأطلية المتخذة من دقيق خطمية[٩] وزهر بابونج[١٠] وإكليل الملك وزهر بنفسج مع يسير شمع ودهن شبث ، وقد يحتاج إلى المخدرة كاللفاح والأفيون وبزر الخس .

---

(١) - السرطان : CANCER .

(٢) - في (س) مشبث .

(٣) - في (ق) : فيه .

(٤) - في (ق) قسيم للصلابة .

(٥) - مابين الحاصرتين سقط من (ق) .

(٦) - في (ق) : التبريد .

(٧) - زيادة من (ق) .

(٨) - زيادة من (ق) : ان .

(٩) - في (ق) : الخطمية .

(١٠) - في (ق) البابونج .

/١٩ **والثالث** / [يكون][١] بما ذكر في القروح والتأكل .

٣٢ - الاسترخاء[٢] :

انسبال الجفن الأعلى بحيث لايمكن رفعه .

سببه : استرخاء العضلة الشايلة أو تشنج العضلتين المطبقتين، أوإسترخاء جرم الجفن ، أو تهلهل نسج ليفه أو إنخراق بعض هذه العضل [لخطأ في عمل الحديد][٣] .

العلاج : ماكان لاسترخاء العضلة أو جرم الجفن ، أو كان تابعاً لفالج أو لَقْوةٍ[٤] أو استرخائه ، فعلاجه علاج ذلك المرض . وإن كان لمادة خاصة بالجفن استفرغت تلك المادة ، وطلي [الجفن][٥] بالأشياء القابضة ، كشياف السنبل والقاقيا ، فإن لم يغن ذلك فالتشمير، وما[٦]كان لتشنج كما[٧] قيل في الشترة . وماكان لتهلهل بشجة أو انخراق العضلة[٨] فلايرجى برؤه .

---

(١) - سقطت من (ق) .

(٢) - الاسترخاء : BLEPHAROPTOSIS أو ATONY .

(٣) - وردت العبارة في (ق) : (في خطأ العمل بالحديد) .

(٤) - اللقوة : هي انحراف أحد شقي الوجه عن موضعه ، ويتسبب عادة عن شلل الزوج السابع (العصب الوجهي) . وتعرف باسم BELL'S PALSEY .

(٥) - زيادة من (ق) .

(٦) - في (ق) : وإن .

(٧) - في (ق) : فما .

(٨) - في (ق) انخرق العضل .

٣٣ - التوتة [1] :

لحم رخو يشبه التوتة [ربما سال فيه الدم] [2] يحدث في المآق الأكبر من الجفن الأسفل ، وربما عرضت في الجفن الأعلى ، وربما كانت في باطنه، ويسيل منها[3] دم عفن .

العلاج : الاستفراغ ، والتنقية ، ثم استعمال الدواء الحار ، وأخذها بالحديد وهو أسلم .

٣٤- العقدة [4] :

رطوبة متحجرة غليظة تحت جلد الجفن الأعلى ، وتجتمع وهى ثلاثة أنواع[5] :

الأول : أن تكون سلسلة تتحرك عن موضعها ، وتعالج بالحديد ، يؤخذ من الجهة التي هي إليها أميَل .

---

(١) – التوتة : لكأني بالمؤلف يصف هنا الورم الوعائي HEMANGIOMA . وربما يحاول أن يصف هنا الورم الحبيبي GRANULOMA أو الورم الحليمي PAPILLOMA .

(٢) – زيادة من (ق) .

(٣) – في (ق) : منه .

(٤) – العقدة : يصف المؤلف هنا إما ترسبات الكولسترول تحت جلد الجفن XANTHELASMA أو الورم الغدّي العَرَقي SYRINGOMA .

(٥) – في (ق) : أصناف .

والثاني : ألا[1] تكون صلبة لاتتحرك، وعلاجه[2] بالملينات كما ذكر في البردة والتحجر .

الثالث : أن[3] تكون منبسطة تحت الجلد ، ولونها[4] إلى الباذنجانية[5] ولا[6] ينبغي أن تتعرض أيضا لعلاجها بالحديد ، بل بالمحللات الخفيفة مما سنذكره فيما يتلوه .

٣٥ - الخضرة وموت الدم[7] :

سببها[8] : احتقان دم غريب جامد هناك .

العلاج : إخراج الدم ، وان[9] كان في ابتدائه فيطلى بالورد

---

(١) - سقطت من (س) .

(٢) - في (ق) : وعلاجها .

(٣) - زيادة من (ق) .

(٤) - في (س) : ولونه .

(٥) - لعله يريد هنا أن يصف النزيف تحت الجلد SUBCUTANEOUS HEMORRHAGE .

(٦) - في (ق) : فلا .

(٧) - الخضرة CONTUSION : هي تغير لون النزيف تحت الجلد بعد فترة من أحمر إلى أحمر داكن إلى زرقة فخضرة ثم إلى الاصفرار قليلاً وهو التطور الطبيعي لارتشاف النزوف تحت الجلد .

(٨) - في (ق) : سببه .

(٩) - في (ق) : فإن .

والصندل بماء هندبا، أو يشيف بالمعشر بماء كزبرة، وان كان قد استقر فيكمد بصرَّة ضمنها افسنتين رومي مغموسة في ماء حار .

وهذا الشياف مجرب له : تراب الفلفل ، وزرنيخ أحمر ، وملح اندراني [1] ، ومرداسنج أجزاء سواء ، تعجن بماء كزبرة خضراء وتستعمل .

٣٦ - الاختلاج [2] :

حركة عضلانية قد يتحرك معها مايلاصقها من الجلد .

سببه : ريح غليظة تتحرك للخروج .

العلاج : يطلى الجفن بالمحللات القوية كالجندبيدستر بدهن زنبق أو سكبينج بماء السذاب بشرط النقاء التام .

٣٧ - كثرة الطرف [3] :

سببه إما قذى في العين أو بثر . ويندر في الأمراض الحارة بتشنج .

---

(١) - في (س) : (دراني) .
(٢) - الاختلاج : TIC ، وتسمى في وقتنا الحاضر (عُرَّة) حسب المعجم الطبي الموحد وهي كلمة منحوتة من كلمتي (العادة المستمرة) .
(٣) - كثرة الطرف : TWITCHING .

العلاج : يزال القذى ، ويعالج البثر بما يخصه ويعدل المزاج .

٣٨ - البَوّالتان [١] :

العلة المعروفة **بالبوالتين** هي[٢] أن يقطر من العين في كل ليلة قطرات قليلة من الدمع ثم ينقطع .

٢٠/ **وسببه** : غلظ يحدث في الجفن مع / نتوء في داخله .

العلاج : الاستفراغ ، وتعديل المزاج ، والاكتحال بالأكحال الحادة كالعزيزي والروشنايا والمنصوري ، ويشيف من خارج بالزعفراني والسنبل وأشياف العنبر .

٣٩ - ذات البقر [٣] :

دودة تتولد تحت الجفن وتتحرك فيه .

---

(١) - البَوّالة : EPIPHORA = EXESSIVE TEARING كلمة يستعملها البدو لوصف كثرة الدموع.

(٢) - سقطت من (ق) .

(٣) - ذات البقر : لعل المؤلف يصف هنا المرض المسمى داء الشعرينات TRICHINELLOSIS والذي تسببه الشعرينة الحلزونية TRICHINELLA SPIRALIS وقد أفادنا بذلك الزميل الدكتور (أمين مروان نصر) ذكر أنه عالج إحدى الحالات في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون منذ عهد قريب .

العلاج : استفراغ الخلط الغالب العفن ، وتنقية الرأس ، وتقويته ، وحصر [المذكورة] [١] الدودة بحلقة أو نحوها، ويشق [٢] عليها [وتخرج] [٣] ، ويدمل الشق بمثل الذرور الأصفر .

وليكن هذا أخر الكلام في أمراض الجفن ، ولننتقل [٤] منها إلى الكلام في أمراض العين ، ولنبدأ منها بأمراض الطبقة الملتحمة .

---

(١) - سقطت من (س) .

(٢) - في (ق) : ويشيف .

(٣) - سقطت من (س) .

(٤) - فلننتقل .



أمراض
الطبقة الملتحمة

إذا كان غرضنا في ترتيب أمراض الملتحمة إنما هو الابتداء بالأظهر فالأظهر ، وعدتها ثلاثة عشر مرضاً [١] وهي: الرمد، والانتفاخ، والطرفة، والظفرة والجسا، والحكة، والسبل ، والودقة، والدبيلة، والدمعة، والتوتة، واللحم الزايد، وتفرق الاتصال .

١- الرمد [٢] :

وهو حقيقي وغير حقيقي .

---

(١) – سيذكرها المؤلف أربعة عشر مرضاً ، بزيادة مرض (الندرة) عما ذكره هنا.

(٢) – الرمد : CONJUNCTIVITIS . وقد صنفه (حنين) في (مقالاته) إلى ثلاثة أصناف (أحدهما : يقال له باليونانية " تاركسيس " والثاني : يقال له باليونانية " اوفثالميا ، والثالث : يقال له باليونانية " خيموسيس ") .
وكذلك صنفه (علي بن عيسى) في (التذكرة) ، والغافقي في (المرشِد) ، أما (خليفة) في (الكافي) فقد صنفه إلى ثمانية أصناف (الصفراوي ، البلغمي، السوداوي، الريحي، المركب، الحار، الحادث عن أسباب بادية ، والدموي " العلقي ") .

فالحقيقي : ورم حار يعرض في الملتحم إما بالذات عن دم أو صفراء ، أو ما تركَّب منهما ، وإما بالعَرَض عن بلغم أو سوداء اتسختا [١] وقد يكون بأدوار ، وقد يكون خاصاً بالعين، وقد يكون بشركة الدماغ كله ، أو الحجاب الداخل [٢]، أو الخارج [٣]، أو المعدة ، أو البدن كله .

وغير حقيقي : ويسمى التكدر والتخثر [٤] ، وهو يسخن ويرطب ويعرض للعين عن أسباب بادية في الأكثر .

وعلامة الدموي : حمرة قانية ، وثقل ، وضربان ، وتمدد ، وذرور العروق ، وانتفاخها .

والصفراوي[٥] : حمرة ناصعة ونخس [٦]والتهاب، ورقة دمعة .

وعلامة البلغم : ثقل ولين وقلة حمرة ، وقلة حرارة ، والتصاق الأجفان.

وعلامة السوداء : القحل [٧]، والصلابة ، وكمودة اللون ، وعسر الحركة ، والجفاف .

---

(١) - في الأصل غير مقروء ، فالتمسناه من نور العيون ، ص ٢٦٨ بتحقيقنا .

(٢) - لعله يقصد الأم الحنون PIA MATTER .

(٣) - لعله يقصد الأم الجافية DURA MATTER .

(٤) - وهي كذلك في نور العيون ، ص ٢٦٩ ، وفي (س) .

(٥) - في (ق) : وعلامة الصفرا .

(٦) - سقطت من (س) ، وهي في (ق) تخشن ، فصححناه من نور العيون ، ص ٢٧٤ .

(٧) - مطموسة في (ق) .

ويدل على **المادة المركبة** تركيب [١] علامات بسايطها .

وماكان بشركة عضو يدل عليه تقدم الآفة في ذلك العضو .

وما كان بشركة الحجاب الداخل : أحس بالوجع ابتداء من غؤور العين ، ويتبعه عطاس ودغدغة وحكة في الأنف ، وينفعه العَصْب [٢] والضماد على الجبهة .

والخارج : تحس [٣] بالوجع منبسطاً في الجبهة وعروقها وينبثق [٤] الانتفاخ إلى الجفن في الأكثر .

العلاج العام لأنواعه : ماكان سببه بادياً كضربة أو سقطة : فإن كان البدن ممتليا استفرغ أولا بحسب ذلك الامتلاء بشروطه المتقدمة ، ثم حلل ، وإلاَّ حلل من غير استفراغ ، والمحللات هنا مثل : دم الفرخ والورشان ونحوه حاراً ، والتكميد بإسفنجة مغموسة في ماء حار أو ماء قد طبخ فيه بابونج وإكليل الملك وحلبة وبنفسج ، أو الحمَّام أو الزرور الصغير، أو الشيافة المحللة أوماء الحلبة ، أو الزعفراني / أو الأصفر [اللين] [٥] . /٢١

ويجب الردع في الابتداء لئلا يشتد الوجع فيزيد الورم **فتعظم** الآفة ، ولتكن الروادع مسكنة للوجع[٦] مثل: الشياف الأبيض

---

(١)- في (س) : تركب .
(٢)- في (ق) : التعصب .
(٣)- في (ق) : نخس .
(٤)- الكلمة مطموسة في (س) .
(٥)- سقطت من (ق) .
(٦)- في (ق) : الوجع .

والأبار، وبياض البيض، ولعاب حب السفرجل، وماء الكزبرة الخضراء، وعصارة عنب الثعلب، وحي العالم وصفار البيض بدهن الورد بحسب تلك المادة، ثم يخلط الرادعات بالمنضجات المحللة الملينة مثل طبيخ زهر البنفسج والبابونج وإكليل الملك والزعفران اذا لم تكن حرارة شديدة .

وعند الانحطاط يقتصر على المُرْخِيات المحللة مثل صفار البيض بدهن ورد ويسير زعفران ضماداً ، والشياف الزعفراني والذرور الكثيرة والحمّام بشرط النقاء ، وان خفت الاستحالة إلى الصلابة اقتصر[١] على الملينات، ويجب أن يكون التبريد في الصفراوي أكثر، والتجفيف في الدموي أكثر، وتلين الطبيعة ولو بالحقن[٢] والشيافات[٣] .

ويحترَزُ الأرمد[٤] من كل ضار بالعين، كالغبار، والدخان، [والأهوية الخارجة عن الاعتدال،][٥] وكثرة الضوء، والنظر إلى الأشياء الشديدة البياض كالثلج ونحوه، والتحديق إلى شيء واحد لايعدوه، والجماع، والسُكْر، والتملي من الطعام، خصوصاً إذا نيم[٦] عليه . والأشربة والأطعمة الغليظة، كالأرز والحمص المحرق للدم ، والمُعَكِّرة كالرُطَبْ والتمر، والمبخرات كالعدس والكرنب، وكل ماله حرافة كالكراث والثوم والبصل، والأشياء

---

(١) - في (س) : اقتصرت .

(٢) - في (س) : بالجفن .

(٣) - في (ق) : الشياف .

(٤) - الأرمد : هو المريض المصاب بالرمد .

(٥) - مابين الحاصرين سقط من (ق) .

(٦) - نيم : إذا نام المريض ، ووردت (أُنيم) في (ق) .

المالحة والمفرطة الحموضة كالخل والسماق ، ودهن الرأس يضر الأرمد ، وكذلك إعتقال الطبيعة [1]، وإفراط النوم، واليقظة وضيق الجيب وتزريره [2] ولَطَيً من الوسادة [3]، وإن حدث أن المادة غليظة، والرأس والبدن نقيان، فربما نفعه أقداح من الشراب الصرف [4] ثم الحمّام بعده .

وإن كان الرمد عن نزلة من السمحاق [5] : ضمدت الجبهة بالرادعات كدقيق العدس ، وسويق الشعير ، وزر الورد بماء الآس ، أو الورد أو قشر البطيخ الهندي أو الخيار ، أو قرص صندل بماء ورد ، وشيفت الجفن بالشياف الأحمر .

وينفع الأرمد شم الورد ، وماؤه ، والبنفسج ، والخلاف ،

---

(١) - اعتقال الطبيعة : هو الإمساك .

(٢) - ضيق الجيب : يقصد به ضيق ياقة الثوب . وتزريره : يريد به زيادة شده على العنق.

(٣) - لَطَيً من الوسادة : كونها لاطئة ومنخفضة . ووردت في (س) : تطا .

(٤) - الشراب: وكل مايُسكر محرم شرعاً إذعاناً لأمر الله تعالى في سورة المائدة ، آية ٩٠ : (إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رِجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) ، ويأخذ حكم الخمر كلُّ مسكر بطبعه ، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كل شراب أسكر فهو حرام) - البخاري ومسلم -، وكما يحرم شر ب الخمر على سبيل الفسق يحرم على سبيل التداوي ، لأن طارق بن سويد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه، فقال إنما أصنعها للدواء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنه ليس بدواء، ولكنه داء) .

(٥) - ليس هناك أية علاقة بين السمحاق (وهو الغشاء الليفي الوعائي الذي يغلف العظام) وبين التهاب الملتحمة .

والصندل ، والآس، والليـنوفـر وفـاغـيـة الحنة [١] والسـفـرجل ، ودلك الساقين، وحك الرجلين ، وغمرهما . وإذا كان شعر الرأس كثيراً ضر بالأرمد خصوصاً القصير ، وينبغي أن يقرض بمقراض لايحلق بموسى ، ويعتنى بتنقنية الرمص من العين برفق .

ومما ينفع الرمد بالخاصية : [الإكتحال بريق الصائم][٢] ، والإكتحال بالندى الواقع على ورق الشجر ، خصوصاً الواقع على ورق القصب، والنظرالى المسطار[٣] حال غليانه ، وإذا شدت ذبابة في خرقة رفيعة بحيث لاتموت وعلقت على عضد الأرمد أو في عنقه سكّنت ألمه [٤] ومما / ينفعه [تعليقاً][٥] أيضاً: عين السرطان النهري للعين المناسبة لها، ومرارة الرخمة [٦] أيضاً، وإذا قلع أصل عصا الراعي في نقصان الهلال وحمله الانسان معه لم يرمد [أبداً] [٧]في تلك السنة، وإذا ابتلع الانسان من جنبذ [٨] الرمان أول مايعقد وهو بقدر الحمص سبع حبات يوم الأحد الأول من شهر نيسان قبل طلوع الشمس ،

٢٢/

---

(١) – الكلمة مطموسة في (س) . وفاغية الحنة : هي مايعرف اليوم بتمر الحنة .

(٢) – مابين الحاصرين في (ق) .

(٣) – هناك حاشية في أسفل الصفحة في الأصل نصها (المسطار أي الخمر الحديث). وفي المعجم الوسيط ، المسطار : الخمر التي تصرع شاربها .

(٤) – نعتقد أن هذه الوصفة ومايليها من الخزعبلات ، ولاتستند على أساس علمي إطلاقاً . ووردت في (ق) وجعه .

(٥) – سقطت من (ق) .

(٦) – الرخمة : انثى طائر كبير جداً ، غزير الريش ، أبيض اللون ، مبقع بالسواد.

(٧) – زيادة من (ق) .

(٨) – في (س) : جسد ، وجنبذ الرمان : هو ما ارتفع من جسم الرمانة ، ويكون فيه ورق صغير أحمر ، أو حبيبات صغيرة .

ومثلها ثانية ثم ثالثة أمن الرمد ووجع العين سنة ، وقيل سبع سنين ، وقص الأظفار مبتدياً من خنصر اليمنى[١] ومعاقباً بالخلاف[٢] دافع للرمد ووجع العين .

وأنفع الألوان للأرمد : الأسمانجوني ، ثم الأدكن ، لأنها تجمع البصر باعتدال ، بخلاف الأسود لأنه يجمع بعنف[٣] .

وإذا غسل الزبد الطري بالماء العذب مراراً وضمد به العين سكن الوجع وحلل المادة ، وكذلك رئة الجمل حين أخذها .

قال أبقراط : أوجاع العين يحلها[٤] شرب الشراب الصرف[٥] أو الحمّام، أو التكميد ، أو فصد العرق ، أو شرب شراب صرف ، [أو الدواء][٦] فجُعِل علاج العين محصوراً في [أحد][٧] أمور خمسة وذلك : لأن المادة الموجبة لوجع العين إما أن تكون مختصة بها أو لا .

فإن كان الأول : فإما أن تكون غليظة جداً فيلطفها[٨] الشراب

---

(١) - في (ق) : الأيمن .

(٢) - في (ق) : للخلاف .

(٣) - فراغ في (س) .

(٤) - في (ق) : يحللها .

(٥) - لقد سبق تعليقنا على استعمال الخمر كدواء ، وإن هذا لايجوز في شريعتنا .

(٦) - سقطت من (ق) .

(٧) - سقطت من (ق) .

(٨) - في (ق) : فليطفها .

الصرف ويحللها . وإما أن تكون لطيفة جداً فيحللها التكميد بالماء الحار ونحوه، وإما أن تكون متوسطة بين الغلظ واللطافة فيحللها الحمام .

والثاني : وهو أن تكون المادة غير مختصة بالعين ، فلابد وأن تكون كبيرة حتى يوجب بالمشاركة ويعم ، فإما أن تكون دموية فالفصد، وغير دموية فالدواء المسهل . فهذا العلاج العام [لأوجاع العين] [1] .

وأما تفصيله : بحسب مادة مادة ، وزمان زمان، فما أذكره الآن :

أما الدموي : فالفصد من القيفال إن ساعد السن والقوة ، وإلا فالحجامة ، وسقي مايطفي كشراب العناب واللينوفر والقراصيا والرمانين ، وتليين الطبيعة بالمزلقات كمزورة الآجاص والاسفاناخ والقرع والقراصيا والبرقوق ، ومن البقول الخس والهندبا، ويأخذون عقيب الأغذية القوابض كالسفرجل والكثمرى وطلع [2] النخل وجمّاره [3]، ويهجرون العشاء ويتدعون [4] وتدلك أطرافهم .

---

(١) - مابين الحاصرين سقط من (ق) .

(٢) - في (س) : طلح ، وطلع النخلة : غلاف يشبه الكوز ينفتح عن حب منضود ، فيه مادة إخصاب النخلة .

(٣) - جمار النخل : قلب النخل، وجمار النباتات عموماً هو لُبّها، ويتألف من ألياف لدنة هشة.

(٤) - وفي (س) حاشية نصها : (ويتدعون من الدعة) . ووردت في (ق) : ويتودعون .

وفي الابتداء ، وعلامته : رقة الدموع ، وقلتها ، ويقطر في العين بياض البيض ، ولعاب حب السفرجل، ويضمد بورق اللينوفر أو الورد ، أو يشيف بالمعشر، ولايتعرض إليها بذرور ولاقطور .

والتزيد ، وعلامته : كثرة الدموع والرمص والالتصاق، ويقطر في العين الأبيض الساذج، وتذر بالذرور الصغير أو الملكايا، ويغسل منها باللبن ، ويشيف بالمعشر.

اعلم أنه إذا كان الرمص حَباً صغاراً فهو أردأ [١]منه إذا كان حباً كباراً لأنه يدل / على تأخير النضج ، وعدمُ الرمَصِ أردَأ [٢] . ٢٣/

والانتهاء ، وعلامته : نضج الرمص ، وكثرته ، والالتصاق ، ويقطر في العين الأبيض مع يسير زعفراني أو يقطر الأبيض[٣] ويذر بهذا الذرور: أنزروت مربى جزء ، [لب][٤] حبة سوداء ربع جزء ، شادنة [مصوّلة] [٥]عدسية سدس جزء . وينعم جداً ويستعمل . أو يذر مع الأبيض بلباب الجلاب [٦] .

والانحطاط ، وعلامته : خفة الأعراض ، فيقتصر على الزعفراني أو هذا الذرور : لب حبة سوداء درهمين ، سكر نبات

---

(١) - في (س) : أردى .

(٢) - في (س) : أردى .

(٣) - سقطت من (ق) .

(٤) - سقطت من (ق) .

(٥) - سقطت من (س) .

(٦) - في (ق) : بشياف الجلاب .

درهم ، دم أخوين قاطر نصف درهم ، [ماميران] صيني [١] ربع درهم ، ينعم ويستعمل . وقد يضاف إليه أنزروت مربى نصف درهم ، فيكون أبلغ في التحليل.

وأما **الصفراوي** : فتستفرغ الصفراء بمطبوخ الفاكهة أو ماء الرمانين بالاهليلج، ويسقى مايبرد تبريداً شديداً كشراب السكنجبين الساذج والرماني . وإن احتجت إلى تنويم [٢] فشراب الخشخاش ، والبنفسج بحساء الشعير، ودهن اللوز الحلو، **والأغذية** : مزورة الرجلة ، أو حب رمان مسلوق [٣] مصفى محلى او تمر هندي كذلك ، أو ملوخية ، أو كأغذية أصحاب الدموي.

والأدوية الموضعية : مثلها هناك وتثبت على العين إلى الانتهاء ، صفرة بيض بدهن ورد ، ويُطلى الصدغان بالتومية [٤] والمعشر ، ويغسل الوجه غدوة وعشية [٥] بماء [٦] فاتر قد طبخ فيه [ورد] [٧] وبنفسج .

وأما **البلغمي** : فشراب الليمون أو الورد المربى بماء حار، **والأغذية** : مزورة الليمونية بالقرطم أو بياض اللفت ، أو ماء

---

(١) - سقطت من (ق) .

(٢) - في (ق) : تقويم .

(٣) - في (ق) : مصلوق .

(٤) - الكلمة غامضة في كلٍ من (س) و (ق) .

(٥) - سقطت من (س) .

(٦) - في (ق) حارّ فاتر .

(٧) - سقط من (ق) .

الحمص مطيباً بالزيت والكمون ، ويستفرغ البلغم إذا نضج بمطبوخ نقع فيه الغاريقون أو التربد، أو بحب الصبر مقوى بالغاريقون، أو بحب الأيارج .

وفي الابتداء : تنطل العين بماء أغلي فيه بابونج وإكليل الملك وزهر بنفسج ، وتشيف العين بالزعفراني .

وفي التزيد : يقطر في الأعين[1] الأبيض محكوكاً باللبن، ويذر بالملكايا أو بنبات الجلاب وحده ، ويشيف بالزعفراني .

وعند الانتهاء : يقطر فيه[2] الحنيكي أو الأصفر اللين .

و عند **الانحطاط** : يقطر فيها الزعفراني أو الأحمر اللين .

وأما **السوداوي** : فيسقى فيه حساء الشعير المدبر بالسكر ، أو شراب البنفسج والليمون [بحساء الشعير][3] الساذج ، أو بماء لسان الثور ، وتستفرغ السوداء بعد النضج بطبيخ [4] الافتيمون، والأغذية : مزورة ، اسفاناخ، أو ملوخية، أو رشتا خمير، أو صفرة بيض نمرشت .

وفي **الابتداء** : تنطل بالنطول المتقدم ، وتقطر في العين الأبيض والأزرق ، ويشيف بالمعشر ثم ينقص من الأزرق ويزاد بدله زعفراني إلى أن يقتصر عليه وحده .

---

(١) - في (ق) : العين .

(٢) - في (ق) فيها .

(٣) - زيادة من (س) .

(٤) - في (ق) : بمطبوخ .

وعند الانحطاط : يكحل بالأبنوس المحرق المصول وشياف البارزد مشهود / له .   / ٢٤

وصفته : حضض ، وزعفران ، ومر ، وقِنَّة [١] ، وصمغ عربي ، ونشا، أجزاء سواء تجمع بماء إكليل الملك .

وإذا وثقت النضج **فهذا الشياف جيد** [٢] جداً : قاقيا أربعين درهماً ، صمغ عربي ثلاثين [٣] درهما، روسختج خمسة دراهم ، إقليميا أربعة دراهم ، سنبل هندي مثله ، يعجن بماء المطر .

وهذا شياف جيد [٤] للأرماد السوداوية والبلغمية إذا أزمنت: روسختج مثقال، زعفران نصف مثقال ، كثيراً مثقالين ، قاقيا أربعة مثاقيل ، صمغ ستة ، توبال النحاس أربعة ، تعجن ببياض البيض .

وإذا أزمن الرمد وطال وخِفْتَ على القوة : فغذِّ بالفراريج سيما السوداوي ، وإذا وثقت بالنقاء فالحمَّام ، ويعتبر ذلك بالتكميد بخرقة كتان مغموسة في ماء معتدل الحرارة ، فإن تكدرت العين فلا نقاء، وإذا شارك الرمد[٥] الجفن في مادة توجب الالتصاق فأتبع الكحل بعد إزالتـه من العين بيسير دهن ورد عطر[٦] .

---

(١) - في (س) : وقيه .
(٢) - في الأصل : الشيافة جيدة .
(٣) - في الأصل : ثلثين .
(٤) - سقطت من (ق) .
(٥) - في (ق) : المرض .
(٦) - سقطت من (ق) .

وإذا زال الرمد وبقي في العين حمرة فاكحلها **بالذرور الأزرق** .

وصفته : جرم أوسط – وهو قشر بيض الدجاج مغسول عشرة دراهم ، زبد بحر نصف درهم ، توتيا مصولة درهمين ، طباشير دانقين، كحل شلودي درهمين ، ينعم ويستعمل .

وإذا تخلف في عيون الأطفال سماط فذرٌ في أعينهم **بهذا الذرور** .

[**صفته**][1] : توتيا أوقية ، شحم رمان حلو مثله ، قرص يماني أربعة دراهم ، ينقع الجميع في نصف رطل ماء ورد ويترك ليلة على نار لينة [2] جداً [3]، وينزل من غربال شعر ، وتربب به التوتياء مع نصف درهم واميران صيني ، وينعم ويستعمل .

وإذا أعقبت الأكحال حدة في العين : فكحلها **بهذا البرود**[4] :

وصفته : توتياء مصولة ، ونشا غير مملوح ، واسفيداج مغسول ، أجزاء[5] سواء[6] ، ينعم ويستعمل .

---

(١) – من زياداتنا .

(٢) – في (ق) : هادية .

(٣) – سقطت من (ق) .

(٤) – في (ق) الذرور .

(٥) – سقطت من (س) .

(٦) – في (ق) جزء .

وإذا كان مع الرمد شرناق : فكحله بعد الانتهاء **بهذا الكحل** .

صفته : توتياء وشنج [من كل] [١] واحد درهمين ، بسد ولؤلؤ من كل واحد درهم [٢] ، سرطان صيني ربع درهم، زبد بحر نصف درهم، ينعم ويستعمل .

وإذا تأخر عن [٣] مواد العين شيء غليظ عسر التحليل ولضعف [٤] العين لايحتمل الأكحال الحادة : فاكحل [٥] فيه بمثل التوتياء المربا بماء الحصرم، أوالمرزنجوش ، أو الكحل المنصوري ، أو شياف الشراب ، أو شياف الزنجفر.

وصفته : زنجفر ، واسرنج ، واسفيداج ، من كل واحد ثمانية دراهم ، دم أخوين ، وقاقيا ، وأشق من كل واحد أربعة دراهم ، زعفران وبزر ورد من كل واحد درهمين ، كندر درهم ، ويعجن بشراب وهذا / يعرف بانكسار الرمد .   ٢٥/

وقد رأيت أن أذكر هاهنا أدوية مركبة مختبرة تختص بالرمد فمن ذلك :

ذرور جيد للأرماد الحادة بعد نضجها : أنزروت مضروب [٦]

---

(١) - سقطت من (س) .

(٢) - في (ق) درهمين .

(٣) - في (ق) من .

(٤) - في (ق) : يضعف .

(٥) - في (ق) : اكحل .

(٦) - في (ق) مضرب .

بصفرة بيض مجفف في الظل خمسة دراهم ، نبات الجلاب[١] ، وعود ريح عراقي، وزعفران، من كل واحد درهمين ونصف ، ينعم ويستعمل.

آخر : أنزروت مربا ثلاثة دراهم ، ماميثا درهم، زعفران نصف درهم ، صبر ومر صافي وبزر الورد من كل واحد ربع درهم ، ينعم ويستعمل.

آخر : أنزروت عشرة دراهم ، نشاء خمسة ، ماميثا درهمين .

آخر : توتياء ومرزنجوش بالسواء ، ينقعان بثلاثة أمثالهم ماء ورد يوماً وليلة ثم يغلى حتى يجف[٢] ، [وتربب][٣] التوتياء بماء ورد ، وتبخر بعود ، ويستعمل .

آخر : توتياء أوقية ، يوضع في دست نحاس ويلقى عليها شمار يابس، ومرزنجوش ، ونَمّام ، وزر ورد ، من كل واحد أوقية ، ويطبخ بأربعة أرطال ماء عذب إلى أن يجف ، ويسحق وحدها في هاون قد بُخّر بعود وعنبر ويستعمل .

آخر : يسحق أنزروت ، ويعجن ببياض البيض حتي يبقى في قوام العجين، ويلف على عود طرفاً في وسطه ويترك في تنورهادي إلى أن يجف، يسحق ويضاف إليه [وزن][٤] نصفه

---

(١) - في (ق) : جلاب .
(٢) - في (س) يخف .
(٣) - سقطت من (ق) .
(٤) - سقطت من (ق) .

لب حبة سوداء ، ونصفه زعفران، ومثله سكر نبات ويكحل في الأرماد الصعبة العسرة التحليل.

آخر : أنزروت ، وحبة سوداء مقشورة ، وورق نمام ، من كل واحد أربعة دراهم يطبخ [على نار لينة] [1] بماء ورد إلى أن يتهرأ ورق[2] النمام ينقى منه ويسحق الأنزروت والحبة والسوداء مع درهمين[3] سكر نبات وزعفران درهم ، وعصارة ماميثا درهم ، ويستعمل .

آخر : قوي التحليل ، أنزروت مربى ثلاثة دراهم [4] ، صبر ، وماميثا[5] ، ولب حبة سوداء من كل واحد درهم، ينعم ويستعمل.

آخر : أنزروت ستة دراهم ، لب حبة سوداء درهم ونصف [6] ، زعفران نصف[7] ، عود ريح عراقي نصف[8] ، ينعم ويستعمل .

آخر بليغ النفع : أنزرت مربى عشرة ، ماميران درهم ، سمسم

---

(١) – مابين الحاصرين سقط من (س) .
(٢) – في (ق) : وورق .
(٣) – في (ق) : والحبة السوداء درهمين .
(٤) – سقطت من (س) .
(٥) – في (ق) : ماميران .
(٦) – في (ق) : ثلاث دراهم .
(٧) – في (ق) : درهم .
(٨) – في (ق) : درهم .

مقشور ثمن درهم [١] ، نشا درهم ، زعفران نصف مثقال، ماميثا نصف درهم، تعجن بماء ورد ويقرص ويجفف ويسحق ويستعمل.

آخر : لب [٢] حبة سوداء ، وسكر نبات ، وعود ريح عراقي ، وصبر، من كل واحد درهم ، أنزروت مربى أربعة دراهم ، ينعم ويستعمل .

آخر : / توتيا أربعة دراهم ، سكر نبات مثله ، قلب فول مقشور درهمين، زعفران درهم ، ينعم ويستعمل .

آخر أقوى منه : حبة سوداء درهم وثلث ، زعفران مثله ، أنزروت ثلاث[٣] دراهم ، عود ريح درهم ، زبد بحر مثله ، فولة مقشورة واحدة ، [تنعم وتستعمل] [٤] .

٢٦/

آخر جيد : حبة سوداء عشرين درهم ، أنزروت مربى عشرة [دراهم][٥] ، [ماميران درهم][٦] ، لب حب سفرجل نصف [درهم][٧] ، ينعم ويستعمل .

---

(١) - في (ق) ثمان دراهم .

(٢) - في (س) : قلب

(٣) - في (ق) : ثلاثة .

(٤) - سقطت من (ق) .

(٥) - سقطت من (س) .

(٦) - سقطت من (ق) .

(٧) - سقطت من (س) .

آخر : للأمراض المزمنة في عيون الأطفال : أنزروت عشرة دراهم ، لب حبة سوداء ثلاثة دراهم ، زبد بحر مثقال ، شحم رمان حلو مثقال [1] ، نشاء درهم، عدس مقشور نصف درهم ، صمغ عربي نصف درهم، ينعم ويستعمل .

الملكايا [2] : أنزروت مربى عشرة ، سكر نبات ، ونشاء من [3] كل واحد ثلاثة دراهم ، وقد يزاد فيه لب حبة سوداء ، وقد يقتصر عليها وعلى الأنزروت .

آخر : **ويعرف بالذرور المصري الأصفر الكبير** للرمد والوردينج : أنزروت خمسة دراهم ، ماميثا درهمين ، صبر وزر ورد وزعفران من كل واحد نصف درهم ، أفيون دانقين .

الأصفر الصغير : أنزروت عشرة [دراهم][4] ، وصبر ، وماميثا ، من كل واحد درهمين .

المنصف : ملكايا ، والأصفر الصغير [5] أجزاء [سواء][6] .

---

(١) - في (ق) مثله .

(٢) - وردت الوصفة مشابهة في (الكافي) ، ص ٥٧٠ .

(٣) - في (ق) : في .

(٤) - سقطت من (ق) .

(٥) - في (س) : أصفر صغير ، وقد وردت الوصفة مشابهة لما ورد في ص ٥٧٠ من (الكافي).

(٦) - سقطت من (ق) .

ذرور للأطفال : أنزورت[١] عشرة ، لب حبة سوداء درهمين ونصف ، وهذه النسخة المارستانية .

والكبير منه : أنزروت ستة [دراهم[٢]] ، لب حبة سوداء ثلاثة [دراهم][٣] ، سكر نبات مثله ، ماميران درهم، يخلط [ويؤخذ من مجموعة][٤] ثلاثة دراهم يضاف إليها أفيون ثمن درهم، وقلب حب سفرجل[ربع درهم][٥] [وخولان هندي من كل واحد ثلاثة دراهم، زبد بحر انابيب وأفيون وزعفران وسكر نبات من كل واحد نصف درهم، تجمع بماء ورد[٦]][٧] ويستعمل .

[٨][**المثلث** : أنزروت مربى ستة ، لب حبة سوداء ثلاثة، ينعم ويستعمل .

والمثلث القديم : نشاء وأنزروت ونبات الجلاب أجزاء سواء وهو جيد .

الذهبي : أنزروت ستة ، نشا وصمغ عربي وسكر نبات من كل واحد درهمين ، برود درهم ، زعفران مثقال يربب المجموع بلبن الأتن ويستعمل.

---

(١) - في (ق) غنروت ، وهو نفس الأنزروت ، والاختلاف هو من الترجمة .

(٢) - سقطت من (س) .

(٣) - سقطت من (س) .

(٤) - في (ق) : ويؤخذ منها ثلاثة دراهم .

(٥) - سقطت من (ق) .

(٦) - سقطت من (ق) .

(٧) - مابين الحاصرتين سقط من (س) .

(٨) - ابتداء السقط من (ق) .

ذرور ....[1] : وهو جيد للأرماد السوداوية والبلغمية في أعين الأطفال: سماق، ولحا إهليلج أصفر وكابلي من كل واحد نصف درهم، تنقع في أوقية ماء ورد، ويربب بها درهمين توتياء مصولة، ويضاف اليها بزر غاسول، وماميران، وعنبر خام، من كل واحد ربع درهم، زنجار ربع درهم، ويستعمل .

الوزيري : وهو جيد لأواخر الأرماد المركبة : أنزروت ستة دراهم ، ورد أحمر ، ونشاء ودم أخوين ، وعدس مقشور ، وشاذنة مصولة / من كل واحد درهم ينعم ويستعمل . ٢٧/

توتياء ابن صغير جيدة لأواخر أرماد الأطفال : توتياء ثلثة دراهم ، حبة سوداء درهمين ، سكر نبات ، وزبد بحر محرق ، وماميران من كل واحد نصف درهم ، ينعم ويستعمل .

الذرور الأبيض للرمد الشديد : أنزروت عشرة دراهم ، سكر العشر خمسة دراهم ، نشاء وصمغ من كل واحد أربعة دراهم تنعم وتستعمل.

النوري : صبر وسكر نبات وماميران من كل واحد درهم ، انزروت ثلاثة دراهم تنعم وتستعمل .

توتياء العوسج جيدة لاستئصال بقايا الأرماد الحادة : يعصر العوسج ويملأ بعصارته أنابيب من قصب أخضر وتغلف بعجين وتترك على جمر هادىء إلى أن تجمد العصارة ، يضاف إلى كل

---

(١) - كلمة غير مقروءة في (س) .

درهم منها درهمين توتياء مصولة ، ودانق حضض ، ومثله انزروت ، ومثله عود وريح عراقي ، وتربب بماء عنب الثعلب ويستعمل .

اقراماطيقان الأكبر للأرماد المتقادمة : ماميثا درهمين، صبر وبزر ورد، وزعفران من كل واحد نصف درهم ، أنزروت خمسة دراهم، أفيون دانقين تنعم وتستعمل .

الأصغر قريب منه : ماميثا درهم ، أنزروت درهمين ، ذرور كبير درهم ، تنعم وتستعمل .

صفة شيافة تستعمل في ابتداء الرمد فتسكن الألم وتحلل: أنزروت عشرة دراهم، لب حبة سوداء خمسة دراهم، ماميران وزعفران، من كل واحد ثلاثة دراهم، صمغ وكثيرا من كل واحد درهمين، تعجن بماء ورد .

شيافة عجيبة لسائر الأرماد : أنزروت مربى خمسة دراهم ، توتياء مصولة مربية بماء الكزبرة الخضراء عشرة دراهم ، لب حبة سوداء ثلاثة دراهم . ماميثا درهم ، اسفيداج مثله ، صمغ وكثيرا ونشاء] (١) وقلب حب سفرجل وخولان هندي من كل واحد ثلاثة دراهم [ماميران وصبر من كل واحد درهم] (٢) زبد بحر ، أنابيب وأفيون وزعفران وسكر نبات من كل واحد نصف درهم، تجمع بماء ورد .

---

(١) - آخر السقط من (ق) .

(٢) - مابين الحاصرتين سقط من (ق) .

شيافة أخرى جيدة : لحا إهليلج ، وتوتيا، من كل واحد خمسة دراهم، فلفل أبيض ، وصمغ من كل واحد ثلاثة دراهم ، زعفران درهم ، تعجن بماء الرازيانج ويستعمل .

شيافة مبردة جداً نافعه لأوائل الأرماد الحادة : طين أرمني وصندل أحمر واسفيداج [من كل واحد عشرة دراهم ، بوس درنبدي] [١] ، وصندل مقاصيري، وقاقيا ، وطحلب ، وماميثا / من كل واحد سبعة دراهم ، أفيون ستة دراهم، بلوط مثله ، جلنار وورد، وعدس مقشور ، ومغرة عراقية ، وفوفل ، وماش مقشور ، من كل واحد خمسة دراهم ، زعفران ، وسنبل هندي ، من كل واحد مثقال ، كافور قيصوري نصف درهم ، تعجن بماء القصب الأخضر ، وعصارة الخس وجرادة القرع بالسوية .

٢٨ /

وهذه **الشيافة** تستعمل طلاء ومن داخل العين شيافة تستعمل قبل الحمام تسكن الوجع وتنفع الرمد المزمن : صبر ثمانية دراهم، زعفران مثله ، روسختج ، وأفيون ، وصمغ ، من كل واحد ستة عشر درهماً، مر صافي اثنا عشر درهماً ، أقليميا أربعة دراهم [كندر ثلاثة دراهم] [٢] تعجن بشراب.

وقد ذكروا أن **الشيافة الحاكمية** تستعمل في جميع الأرماد في جميع أوقاتها وصفتها : إقليما ذهبية محرق بشحم ماعز مطفى بلبن النساء مغسول مسحوق أربعة أجزاء ، قاقيا وصمغ، من كل واحد ستة أجزاء ، تعجن بماء المطر وتستعمل ببياض البيض ، يرقق قوامها في الابتداء، ويتدرج إلى تغليظه .

---

(١) - مابين الحاصرين سقطت من (ق) .

(٢) - سقطت من (س) .

ومن عرف ماقدمنا ذكره وطبايع الأدوية المفردة الواقعة في [هذه المركبات][(١)] ومنافعها في العين عرف كيفية استعمال هذه المركبات في المواضع التي [هي بها][(٢)] أليق وأوفق .

وأما **التكدر والتخثر** : فيكفيه الخفيف من علاج الرمد الحقيقي ، ولايحتاج إلى استفراغ ، بل تبديل المزاج مغن عنه ، وفيما ذكرناه اقناع وبلاغ [(٣)] .

٢ - الانتفاخ [(٤)] :

ورم بارد يعرض للملتحم عن بلغم أو سوداء لم تسخنا، أو مائية، أو ريح ، والبلغم والسوداء تقدمت علاماتها ، الإ أنهما هاهنا لاوجع معهما ولاحرارة بخلاف الرمد، وعلامة المائية والريحية سرعة الانغماز والعَوْد، [إلا أن][(٥)] الريحية مع خفة ، والتمدد معها أشد .

---

(١) - في (ق) : هذا الكتاب .

(٢) - سقطت من (ق) .

(٣) - في (ق) : إقلاع وإيداع .

(٤) - الانتفاخ : CHYMOSIS . وصفه حنين في مقالاته ، ص ١٢٩ ، وصنفه إلى أربعة أنواع: واحد من الريح ويقال له باليونانية (انفوسيما) ، وآخر من فضله بلغمية ليست بغليظة يقال لها (أوديما) ، وآخر من فضلة مائية يقال لها باليونانية (اودريلون) . وآخر من فضلة غليظة من جنس المرة السوداء ويقال لها (سقليرون) . او (سقير وذس أوديما) ، وكذلك صنفه علي بن عيسى دون ذكر الأسماء اليونانية .

(٥) - في (ق) لأن .

العلاج : أما **السوداوي** **والبلغمي** : فعلاجهما ماتقدم في الرمد. **والمائي والريحي** : يلطف فيهما التدبير ، ويتعاهد الحمام البورقي الماء والمالح ، وينطل بطبيخ البابونج ، وإكليل الملك ، والحلبة ويتكمد بالجاورس[1] المسخن أو الخرق المسخنة .

وتذر العين بهذا **الذرور** : أنزروت أوقية ، لب حبة سوداء أربعة دراهم ، سكر نبات عشرة دراهم ، ماميران درهيمن، زعفران ربع درهم، تسحق وترفع ، ثم يؤخذ عرقين نمام يطبخ بنصف رطل ماء عذب إلى أن يبقى منه الثلث / ويصفى ويطبخ به[2] الحوائج إلى أن يجف ويبسط على ورقة في الظل حتى يستحكم جفافه ، ويعاد سحقه ، ويستعمل، أو يذر بالذرور الاصفر الصغير أو المنصف ثم يكحل[3] بعد ذلك بالشياف الأحمر اللين ، ويشيف بالزعفراني .

/٢٩

فإن اشتد الوجع في الانتفاخ قُطِّر في العين **هذه الشيافة** بماء الكزبرة ونحاس محرق مثقال، زعفران مثله ، لؤلؤ درهم ، بسد مثله ، أفيون نصف درهم ، ماميثا مثله ، جندبادستر دانق ، أقاقيا خمسة دراهم ، تعجن بماء كزبرة خضراء ويستعمل كحلاً وشيافاً .

وربما احتيج في البلغمي إلى ردع يسير إذا عظم الانصباب بمثل عصارة الآس مفترة أو أسفنجة مغموسة في خل ثقيف ، وقد

---

(١) - في (ق) و (س) : بالجاروس .
(٢) - في (ق) : فيه .
(٣) - في (ق) : يكتحل .

يحتاج في السوداوي إلى ترطيب بمثل حليب اللوز الحلو ، أو دهنه ، تقطر في العين ، أو قيروطي[1] يتخذ من دهن بنفسج وشمع أبيض ، وشحم دجاج يطلى به الجفن .

٣ - الندرة [2] :

ورم جاسٍ يختص ببعض أجراء الملتحمة . سببه : مادة غليظة تحدرت[3] هناك وانحصرت .

علامته: وجع شديد ثابت، وثقل، وكمودة، وكثيراً مايقارنه الصداع

العلاج : تعديل المزاج بما يرطب من الأشربة والأغذية ، والحمام العذب الماء، والنطول المتخذ من بابونج[4] واكليل الملك وزهر بنفسج، ثم تقطر فيها ماء الحلبة، ثم ماذكر في علاج الرمد السوداوي، وقد يحتاج أخيرا إلى الاكتحال بشياف السنبل

---

(١) - في (ق) : اقيروطي .

(٢) - الندرة : وردت في (س) و (ق) : الذرة . وقد صححناها مما ورد في الصفحة ٢١٧ من (الكافي) لخليفة بن أبي المحاسن من تحقيقنا، إذ أوردها من أمراض القرنية وعرّفها (قال السمرقندي في كتابه المعروف (بالأسباب والعلامات) : يعرض لجزء من أجزاء الملتحم ورم صغير وهو مرتب من ثلاثة أجناس الأمراض ، وأكثر وجوده شتاءً وخريفاً في سن الكهول والمشايخ ، وإن أهمل خيف على العين) .

ويبدو من وصف خليفة أنه يعني بذلك : النفاط PHLYCTENOSIS ولم يذكره (علي بن عيسى) أو (حنين) .

(٣) - في (ق) : تحيّرت .

(٤) - في (ق) : البابونج .

وحده، أو مع الزعفراني أو الأحمر اللين، ويشيف بماء المعشر، ويضمد بورق اللينوفر .

٤ - الطَّرْفة [١] :

انخراق أوردة الملتحمة لأسباب بادية في الأكثر .

علامته : مشاهدة دمه محتقناً في مكانه .

العلاج : اخراج الدم بحسبه [٢] إن وجب ، ويقطر في العين ماء الحلبة أو دم الفرخ أو النانخواه أو زعفران بصفار بيض ، وحُمِد له أن يغمس صرة ضمنها افسنتين في ماء حار ، وتكمد به [٣] العين ، ويعصر وإن قارنه حدة وتكدر ، فيقطر ببياض البيض ، وتضمد العين بما يردع كعدس مقشور بماء ورد أو ورق الورد الطري أو اللينوفر او الشياف الوردي أو المعشر .

واذا أزمنت الطرفة فهذه **الشيافة** جيدة : زرنيخ أحمر ، ومر ، وكندر، وزعفران، ونشا، أجزاء سواء .

---

(١) - الطرفة : SUBCONJUNCTIVAL HEMORRHAGE ووصفها (حنين) في المقالة السادسة وقال إنها (دم ينصب في الملتحم من تخريق الأوردة التي فيه، ويقال له هيبوسفاغما).

(٢) - في (ق) : بسحبه .

(٣) - في (ق) : يضمد بها .

وأيضاً **شياف** جيد[1] : شاذنة مصولة ستة دراهم ، نحاس محرق خمسة دراهم ، فوفل تسعة ، كثيرا وصمغ من كل واحد ثلاثة [دراهم][2] ، بُسَّد ولؤلؤ بكر واسفيداج من كل واحد درهمين ، زرنيخ أحمر ودم أخوين وزعفران وكهربا من كل واحد درهم ، تعجن / بدم الفرخ ، ويحك عند الحاجة بلبن جارية ويقطر . ٣٠ /

آخر جيد : زرنيخ أحمر وزعفران بالسواء يربا بماء قد طبخ فيه زوفا يابس وإكليل الملك وافسنتين وبابونج ، ثم يجفف ويعجن بدم الشفنين ويستعمل باللبن .

ومما يحلل الطرفة قطوراً : ريق الصائم ، والصبر المحلول بالماء والزعفران ودم الاخوين .

ومما ينفعها **كحلاً** : فلفل درهيمن ، دار صيني [الصين][3] درهم ، كركم نصف درهم ، نانخواه دانق ، تنعم وتكحل[4] به . وإن استفَّ منه كل يوم درهمين نفعه نفعاً بالغاً .

ومما ينفع الطرفة المزمنة بخوراً : كندر وأخثاء[5] البقر بالسواء ، لكنه يضر الحديثة ، وإن انخرقت الطبقة : فقطر فيها الملح والكمون الممضوغين .

---

(١) – في (ق) : شيافة جيدة .

(٢) – سقطت من (س) .

(٣) – ناقصة من (ق) .

(٤) – في (ق) : يكتحل .

(٥) – أخثاء : روث البقر .

٥ - الظفرة [١] :

زيادة عصبية تبتدىء [٢] من أحد الماقين أو منهما وربما غشت القرنية ، وتكون بلون الخلط المولد لها ، بيضاء أو صفراء أو حمراء أو كمدة ، وربما لم تبدأ من أحد الماقين ، فتشبه السبل وتفارقه باستدارته حول القرنية [٣].

العلاج : الفصد والتنقية والاكتحال بالأكحال الحادة كالروشنايا والباسليقون والمنصوري ، ويعقب بالأغبر أو الشاذنة المصولة ، كل ذلك عقيب الحمام والانكباب على بخار حار .

ومما ينفعها **كحلاً** : رماد ورق الآس وزبد البحر وسحيق القلقند والنوشادر ، وملح رماد الحوض عجيب النفع ، وذرق الخفاش ، والسرطان البحري، وأصل السوسن ، وخرء الفار والملح الداراني [٢]، وصدأ الحديد ، والمسحقونيا، والروسختج ، والايرسا، والصبر المحلول بالماء ، ودخان الميعة ، والمر ، والكندر، مفردة ومجموعة .

---

(١) - الظفرة : PTERYGIUM ووردت في (ق) الظفر .
وقد عرفها حنين في المقالة السادسة بأنها : (زيادة من الملتحم عصبية ونباتها من المآق الاكبر ثم تنبسط إلى سواد وسط العين ، حتى إذا عظمت غطت الناظر ومنعت البصر ، ويقال لها : بتاريجون .

(٢) - في (ق) : تبدأ .

(٣) - تلاحظ دقة المؤلف في وصف التشخيص التفريقي بين (الظفرة) التي تكون في أحد أو كلا المآقين، وبين (السبل) الذي يكون دائرياً يحيط بالقرنية ، وهي علامة تشخيصية مهمة .

(٢) - في (س) : الدراني .

ومن المركبات الجيدة : أصل السوسن مجروداً ، ومِسَنّ أخضر، وملح هندي بالسواء ، ينعم ويكتحل به .

وأيضاً **شياف** جيد : فلفل وخرء فار وكمون وسيرخشك [1] وترنجبين ونبات الجلاب وكندس [أجزاء][2] سواء ، تجمع بيسير كُثيراء ويشيف .

فإن كان مع الظفرة حدة : فاكتحل[3] بالقاقيا والمرجان وعصارة الرمان الحامض.

وأيضاً **شياف** جيد لذلك : إقليميا ذهبية ، ونحاس محرق ، من كل واحد درهمان، بسد ولؤلؤ ودم أخوين من كل واحد أربعة دوانق ، زعفران وكثيراء وكركم من كل واحد دانقان زرنيخ أحمر ، وسكر طبرزد من كل واحد نصف درهم ، قاقيا نصف مثقال ، تعجن بالماء وتشيف.

وإذا عظمت وغشت القرنية لم يفد فيها الا [4] الكشط بالحديد .

وصفته : ان يعلق بسنانير ويسلخ ، ويقطر في العين الملح والكمون / المضوغين، ثم يضمد بصفار بيض مع دهن ورد . /٣١

---

(١) - في (س) : شترحشك ، والصواب ماذكرناه ، كما في المعتمد ص ٢٧٩، وصيدنة البيروني ص ٢٨٤ مخطوطاً .

(٢) - سقطت من (ق) .

(٣) - في (س) : فاكتحل .

(٤) - سقطت من (س) .

واعلم أن من الظفرة نوع غريب يظهر ذا طبقتين كأنه ظهارة وبطانة، ظهارته من الملتحمة وبطانته من الصلبة [١] ومتى قُطِع عَرَض له كرار شديد ربما أدى الى الهلاك . وإذا قطعت الظفرة التي يجب قطعها ولم تستأصل ، فإن بقيتها تتكون[٢] منه شبه غدة أو لحم زايد في مدة يسيرة فتعالج بما سنذكره في علاج اللحم الزايد أو بشياف القلقند .

٦ - الجسا [٣] :

صلابة في الملتحمة يلزمها عسر الحركة ، خصوصاً عند الانتباه من النوم .

العلاج : بتليين الطبع[٤] ، وتعديل المزاج بما يرطبه من الأشربة والأغذية والحمام العذب الماء والنطول المرطب ، وتضمد بورق اللينوفر ، ويقطر في العين اللوز الحلو المقشور محكوكاً بماء الخلاف ، أو دهن البنفسج العراقي ، وربما كان عن مادة يجب أن تستفرغ بعد الانضاج التام ، ويقطر في العين مايحلل كلعاب الحلبة أو الأحمر اللين .

---

(١) - هذه هي المرة الأولى التي تستعمل فيها كلمتي (الظهارة والبطانة) وهما كلمتان استعملتا حديثا لترجمة كلمتي EPITHELIUM و ENDOTHELIUM.

(٢) - في (ق) : يتولد .

(٣) - الجسا : لغة : الصلابة ، وقد ترجمها مايرهوف INDURATION, SCLEROSIS

(٤) - في (ق) الطبيعة .

٧ - الحكة [١] :

لذع في العين لرطوبة بورقية .

العلاج : الاستفراغ بالفصد أو الحجامة والتنقية ، وتعديل المزاج، وتغريق الرأس بدهن ورد ، والحمام العذب الماء ، ويقطر في العين ماء ورد قد نقع فيه اهليلج وسماق ، ويكحل[٢] ببرود الحصرم ونحوه ، وشياف الشراب جيد له نافع ، ومما ينفعه كحلاً رماد الأبنوس المصول ورماد قشر [٣] الكندر ودخان البطم أو الميعة أو القطران أو الزفت أو القطن ، وأن يقطر في العين الخل ممزوجاً بالماء القراح . أو يكحل[٤] بالصبر أو الخولان أو ماء البصل أو السنبل الهندي.

ومن **المركبات الجيدة للحكة** : توتياء درهمين ، إهليلج أصفر وصبر سقطري وفلفل ودار فلفل وماميران وعروق صفر من كل واحد درهم تنعم وتربب بماء الحصرم سبعة أيام في الشمس ويكتحل به .

ومما ينفع **ضماداً** : أن يطبخ أوقية سماق في نصف رطل ماء عذب بنار لينة إلى أن يبقى منه الثلث ، ويمرس ويصفى وتغمس فيه خرقة كتان ويضمد بها .

---

(١) - الحكة : ITCHING = PRURITIS

(٢) - في (ق) : ويكتحل .

(٣) - في (س) قسار .

(٤) - في (ق) ويكتحل .

٨ - السَبَل [١] :

عروق تنسج على الملتحمة ممتلئة من دم كدر ، وربما عم القرنية، وقد تكون في باطن الملتحم ، وقد تكون في ظاهره.

والأول : يكون شديد الحمرة ومعه أُكال وعطاس ودمعة وضربان في أصل العين .

والثاني : بالعكس ، ويتبعه بروز [٢] العروق وانتفاخها ، ويضره عَصْبُ الجبهة وضمادها .

العلاج : الاستفراغ ، وتنقية الرأس وتقويته ، والرقيق منه يكفي فيه الاكتحال بالأكحال الحارة كالأحمر الحار والأخضر والباسليقون / والمنصوري . /٣٢

ومما ينفعه أيضا **الاكتحال** بالأنيسون وجوزبواً والقرنفل وملح رماد الحوض وعصارة القنطوريون[٣] الدقيق والمسك .

ومن **الأكحال** الجيدة له : أنيسون وجوزبواً [وملح رماد الخوص] [٤] من كل واحد جزء [ونصف] [٥] ، ساذج هندي نصف

---

(١) - السبل : PANNUS ومما تجدر ملاحظته أن هذا المرض قد وصفه كل المؤلفين منذ العصر اليوناني . وربما كان ذلك لسهولة ملاحظته بالعين المجردة .

(٢) - في (س) : ذرور .

(٣) - (ق) : القنطيرون .

(٤) - مابين الحاصرتين سقط من (س) .

(٥) - زيادة من (ق) .

جزء ، صبر اسقطري وفلفل أسود من كل واحد ربع جزء ، توبال النحاس جزء ونصف . ينعم ويكتحل به.

شياف القلقند جيد نافع .

فإن حَمي السبل فاكحله بمثل [١] حماض الأترج ، أو نوى البليلج، أو حجر المها مما لاحدة له .

ومن **المركبات** الجيدة له : أنزروت مربى ، ونبات الجلاب ، ونشاء من كل واحد درهم ، زبد بحر نصف درهم ، زعفران ربع درهم ، صبر دانق، ينعم ويكتحل به[٢] .

ومما يختص نفعه بالظاهر منه : فصد الجبهة وعرق الأرنبة، وبالباطن الحجامة على القفا وتقوية الرأس بالذرورات المسخنة[٣] كالقرنفل والسليخة والسنبل [وقشر الرتة] [٤] . ومن الأطباء من أمر في السبل بالسعوط بمثل عصارة المرزنجوش والريحان وغيرها ، ومنهم من منعه لما يحرك من المواد ويجلبها إلى العين وهو الأصوب .

كل ذلك مادام السبل رقيقاً ، فإن غلظ واستحكم فلايفيد فيه الا اللقط بالحديد للنوع الظاهر منه خاصة ، وأما الباطن منه

---

(١) - في (ق) : بماء .

(٢) - في (ق) : ويستعمل .

(٣) - في (ق) : المسخنات المجففة .

(٤) - سقطت من (ق) .

فلَقْطُه [1] يؤدي إلى فساد العين .

وصفة لقط الظاهر منه : بعد الاستفراغ والتنقية أن يرقد العليل على قفاه ، ويفتح عينيه بالفتاحات برفق ، ثم يعلق السبل بسنانير رفيعة يبتدىء بأولها من الماق الأكبر ، ثم تردفها [2] بأخرى بعد أخرى إلى أن يتمكن من جذبه ، ثم يأخذ مبضعاً مدور الرأس [ويفتح به موضعاً يدخل فيه رأس المهت أو المسلخ ويبريه من الملتحمة ، ثم يلقط بمقراض مدور الرأس] [3] حاده ، مع التوقي والحذر ، ولايهمل من عروقه شيئاً فيتولد منه سبل تام [سريعاً] [4] ثم يقطر في العين الملح والكمون الممضوغين ، ثم يعقب بصفار بيض ودهن ورد ، ويترك العليل مستلقياً ، ويأمره بتحريك عينيه دائماً ، ويمنعه النوم ليلته ، ثم يفتح العين من الغد ، ويخلخل الجفن[5] بالميل بدهن بنفسج ويغسل الوجه بماء قد طبخ فيه [بابونج] [6]وورد وآس ويكحله إن كانت العين نقية قوية بالشاذنة المصولة ، وإلاَّ فصفار بيضة ودهن ورد ، ثم بعد الثالث يذرها بالذرور الأصفر الصغير.

وإن حدث في العين **التصاق** يبادر إلى فكّه وادماله .

وأجود أوقات لقط السبل : الربيع ثم الصيف ، وأردؤها : الشتاء ثم الخريف . وينبغي أن يعتنى بعد لقط السبل بتنقية

---

(١) – في (س) : فقطعه .

(٢) – في (ق) : ترفع .

(٣) – مابين الحاصرتين سقط من (س) .

(٤) – ناقصة من (ق) .

(٥) – في (ق) : العين الجفن .

(٦) – سقطت من (ق) .

الدماغ وتقويته لئلا ينحدر إلى العين / مواد فتقبلها لضعفها ٣٣/ بلقط السبل . ويكحل بالشيافات الحادة لتحلل مافي الطبقات من المواد .

وإذا كان مع السبل جرب : نفعه شياف السماق ، وشياف الشراب، والكحل المنصوري .

وربما جفت مادة السبل ودقت عروقه ، وحينئذ لايجوز لقطه بالحديد، ولا اكحاله بدواء حاد ، بل إنما يعالج بالمرطبات البدنية كالتوسع في الأغذية الجيدة والدعة وبالسعوط بدهن اللوز الحلو أو الشنين [١] أو البنفسج ، وأن يقطر في العين مايرطب كبياض البيض الرقيق أو سحالة [٢] اللوز الحلو .

٩ - الودقة [٣] :

بثرة حارة جاسية في الملتحم ، أكثر ماتكون في منتهى الأرماد الحادة عند انتهائها ، وربما كانت لطرفة ، وقد تتعدد وتصير حول الاكليل كاللؤلؤ المنظوم ، وتكون [بلون][٤] الخلط المولد لها.

---

(١) – الشنين : اللبن المخيض يصب عليه الماء البارد .

(٢) – لعله يريد : دهن اللوز الحلو .

(٣) – الودقة : لكأني بالمؤلف يصف هنا التهاب الإكليل القرني التحسسي (الرمد الربيعي) VERNAL CATARRH . وقد ترجمه CASEY WOOD (PHLYCTENULE) في ترجمته لتذكره الكحالين .

(٤) – سقطت من (ق) .

العلاج : تلطيف التدبير ، ويقطر في العين الشياف الأبيض ، ويذر بالملكايا ، والذرور الوردي نافع لها ، وصفته [جرم أوسط] [١] عشرة دراهم ، شاذنة مصولة درهمين ، فإن أزمنت وعسر تحللها[٢] فاكحلها بشياف السنبل أو الحنيكي أو الاحمر اللين .

١٠- الدمعة [٣] :

رطوبة مائية ترطب الملتحمة دائماً ، ينحدر إليها من العروق الخارجة عن القحف أو الداخلة [اليها][٤] ، وقد تتولد في العين لضعف الماسكة أو الهاضمة، وقد تكون في الأمراض الحادة ، أولعارض[٥] نفساني، أو لريح باردة ، وربما سالت لكثرتها، أو لنقصان لحمة الماق خلقة ، أو لقطع .

العلاج : ماكان ولادِيّاً فلابرء له ، وماكان لقطع لحمة المآق بسبب لقط سبل أو كشط ظفرة فربما نفع فيه الأدوية المنبتة لللحم إذا كان حديثاً. وهذه مثل : الصبر ، ودم الأخوين ، والكرسنة ، وقشر [٦] الكندر ونحوها، يعالج بها لحمة المآق لتعود ، وفيه عسر .

---

(١)- في المرشد ، ص ٣٥١ (يؤخذ من قشور بيض الدجاج بعد غسله ودقه) بدلاً من المذكور بين الحاصرتين .

(٢)- في (ق) تكحيلها .

(٣)- الدمعة : EPIPHORA .

(٤)- زيادة من (ق) .

(٥)- في (ق) : لأمراض .

(٦)- في (س) : قسار .

وما كان سببه من الدماغ فالتنقية والتقوية [للدماغ أولاً ثم العين ثانياً . وما كان سببه مختصاً بالعين فالتقوية] [١] بمثل الأغبر اللؤلؤي [أو اللؤلؤ][٢] وحده ، أو التوتياء [٣] المصولة ، أو الأبنوس المحرق المصول ، وبرود[٤] الآس جيد ، وشياف السنبل ، وشياف الشراب ، وشياف الاهليلج ، وللمسك [خاصية جيده في ذلك، والصبر وحده ينفع الدمعة المنصبة الى العين] [٥] والمتولدة فيها ، كحلاً وقطوراً بالماء وبالخل .

ومن المركبات الجيدة للدمعة أن تنقع التوتياء في الخل مع المرزنجوش والاهليلج الأصفر وقشر الرمان / الحامض والعوسج ثلاثة أيام ثم يطبخ [٦] إلى أن ينشف ، ويربب بماء[٧] الآس، ويستعمل . / ٣٤

وتغلف **اهليلجة كابلية** بعجين ويشوى في تنور وتقشر وتسحق مع دانق زعفران وتستعمل .

وأيضاً **شياف** جيد : صبر اسقطري وماميثا من كل واحد درهم [٨] ، شب يماني ربع [درهم ، دقاق] [٩] كندر درهم ، تعجن بشراب قابض ويستعمل .

---

(١) - مابين الحاصرتين سقط من (ق) .

(٢) - زيادرة من (س) .

(٣) - في (س) و (ق) : التوتية .

(٤) - مطموسة في (ق) .

(٥) - مابين الحاصرتين سقط من (ق)

(٦) - في (ق) : يغلى .

(٧) - في (ق) : فيها .

(٨) - في (ق) : نصف در هم .

(٩) - في (ق) : دانق .

وأيضاً يطبخ رطل ماء رمان حامض بنار لينة إلى أن يبقى على النصف، ويضاف إليه صبر وحضض وزعفران وماميثا وسماق من كل واحد خمسة دراهم ويكتحل به .

وما كان من الأمراض[١] الحادة وبسبب عارض نفساني كالبكاء والضحك والتثاؤب فيزول بزوالها .

وما كان لريح باردة : فالتكميد بالمسخنات والحمام .
ودمعة البكاء حارة لصعود الأبخرة الحارة من القلب إلى الدماغ[٢] . ودمعة الضحك باردة لعدم البخار المسخن لها ، لأنها تكون عن انعصار الشؤون بالعضل فقط[٢]. وكذلك التي تكون عن التثاؤب والريح الباردة .

١١ - الدُّبَيْلة[٣] :

قرحة عميقة [وسخة][٤] سببها إما باد أو خلط حاد ، ويلزمها وجع شديد .

العلاج : الاستفراغ وتعديل المزاج والهدوء والدعة . ويقطر في

---

(١) - في (ق) : الأرماد .
(٢) - في (س) : زيادة (وفسد) ولامعنى لها .
(٢) - وردت العبارة في تذكرة الكحالين (وأما دمعة من يضحك فتكون باردة لانعصار الرطوبات بالضغط الحادث عن الضحك) .
(٣) - الدبيلة : EMPYEMA .
(٤) - زيادة من (ق) .

العين بياض البيض الرقيق ، ثم يغسل [1] باللبن ونبات الجلاب إلى أن ينقى، ثم يقطر في العين الأبيض الأفيوني ، والأبار الكندري [2] [ثم المحللات أخيراً كالأحمر اللين] [3] ، أو لعاب بزر الكتان، أو الحلبة، أو الديرج إن احتاج اللحام إلى ترقيق .

وهذا **الذرور** بعد النقا جيد : أنزروت مربى خمسة عشر درهما، سكر طبرزد خمسة دراهم ، دم أخوين قاطر ، وزر ورد ، من كل واحد درهمين ونصف ، أفيون درهم .

١٢ - التوتة [4] :

لحم رخو يشبه التوتة يسيل منه دم [توتي أو] [5] صديدي .

العلاج : الفصد والاسهال، وكشطها كما ذكر في الظفرة ولقط السبل.

١٣ - اللحم الزايد [6] :

ينبت من أحد جوانب الملتحمة عن التحام تفرق اتصال غالبا .

---

(١) - في (ق) : يستعمل .

(٢) - في (ق) : والكندر .

(٣) - مابين الحاصرتين سقط من (ق) .

(٤) - التوتة : SUBCONJUNCTIVAL HEMANGIOMA . وترجمها CASEY WOOD إلى PAPILLOMA . ولم يذكر (حنين) هذا المرض .

(٥) - سقطت من (س) .

(٦) - اللحم الزائد : يبدو وكأن المؤلف يصف هنا الورم الحبيبي GRANULOMA .

العلاج : الفصد والتنقية وأخذه بالحديد ، كما تقدم ، ثم يكحل بالأبيض والأبار أو التوتيا المرباة بماء لسان [الحمل][1] .

١٤ - تفرق الاتصال[2] :

سببه : خلط حار أو سبب باد .

وعلامته : وجع شديد ، ناخس ، أو ضرباني ، ودمعة ، وحمرة قانية في موضع التفرق من[3] بياض العين .

/٣٥

العلاج : ماكان حديثا : / فمما ذُكر في الطرفة ، وماكان قديما فبما سنذكره في القروح ، ويحتاج في الجميع إلى استعمال[4] مايسكن الوجع، كالشياف الأبيض [باللبن][5] ، وبياض البيض ، أو عصارة الكزبرة الخضراء، والضماد بطبيخ الورد، [أو صفرة بيض][6] ، أو أسفنجة مغموسة في ماء طبخ فيه بابونج وإكليل الملك وزهر بنفسج وقشر خشخاش .

واعلم إنه مما يحدث في هذه الطبقة أيضاً **اليرقان** [7] .

---

(١) - فراغ في (ق) .

(٢) - تفرق الاتصال : LACERATION أو WOUND .

(٣) - في (ق) : في .

(٤) - سقطت من (ق) .

(٥) - مابين الحاصرتين سقط من (ق) .

(٦) - مابين الحاصرتين سقط من (ق) .

(٧) - اليرقان = JAUNDICE .

وعلاجه : الاكتحال برب الحماض ونحوه ، كعصارة الكزبرة الرطبة أو الخل الممزوج بالماء [بمثل زجاج الحمام] [1] وطلاء الجفن بالفوة أو العسل ، [والله أعلم] [2] .

---

(١) - مابين الحاصرتين سقط من (ق) .

(٢) - يلاحظ أن المؤلف قد ذكر في مطلع هذا الباب أن أمراض الملتحمة ثلاثة عشر مرضا، وعددّها، غير أنه لم يلتزم بمقدمة الباب، فقد ذكر أربعة عشر مرضاً، فأضاف مرضاً أسماه الندرة . رَقَمُه (٣) في التسلسل الرقمي . ومابين الحاصرين سقط من (ق) .

أمراض القرنية

أمراض القرنية وعدتها أربعة عشر مرضاً وهي : القروح ، والبثرة، والدبيلة ، والحفر، والسلخ، والانخراق ، والنتوء ، والأثر ، والبياض [1] ، والسرطان، وتغير لونها، ويبسها، ورطوبتها ، وغلظها، وخشونتها [2] .

١ - القروح [3] :

تفرق اتصال متقادم [4] ، وأنواعها سبعة :

أربعة مِنَ [5] **الظاهر**، ويسمى **الأول** : الدخان والقتام [6] لشبهه [7] به ، ويأخذ موضعاً كبيراً. **والثاني**: الغمام والسحاب

---

(١) - سقطت من (س) .

(٢) - عدد (حنين) أمراض القرنية خمسة أمراض ، وعددها (علي) ثلاثة عشر مرضاً .

(٣) - قروح القرنية CORNEAL ULCERS .

(٤) - سقطت من (ق) .

(٥) - في (ق) : في .

(٦) - القتام لغة هو السواد أو الصباغ البني الأسود MELANIN وأسماه (حنين) (اخلوس) ، وأسماه (علي) (اجليوس) .

(٧) - في (ق) : لشبهها .

وهو أصغر وأعمق [١]، و **الثالث** : الإكليلي [٢] لأنه يكون على إكليل السواد ، وربما أخذ في الملتحمة ، فما كان على السواد فلونه أبيض ، لأنه تفرق اتصال واقع في جسم شفاف كالزجاج ، وما كان على البياض فلونه أحمر لكثرة الأوردة في الملتحمة. و **الرابع** : الشعبية [٣] لمشاهدة شيء كالشعب، وربما [الصوفي لمشاهدة][٤] شيء كالصوف على ظاهر الحدقة .

وثلاثة في العمق ، الأولى : عميقة ضيقة وتسمى الجاورسية [٥]، **والثانية**: واسعة قليلة العمق، وتسمى ارخامون [٦]، **والثالثة**: الكبيرة الخشكريشة، وقرحة غريبة شاذة، تقع في أعين أصحاب التخليط، وتعرف بذات العروق [٧]

---

(١) - أسماها (حنين) : (نافاليون) ، وهي قرحة أعمق من (اخلوس) وأبيض منها وأصغر.

(٢) - أسماها (حنين) : (أرغيمون) ، أما (علي بن عيسى) فقد أسماها (ارجامون).

(٣) - أسماها (حنين) : (أبيقوما) ، أما (علي) فقد أسماها (نيقوما) .

(٤) - سقطت من (ق) .

(٥) - أسماها (حنين) : (بوثريون) ، أما (علي) فقد ذكر : (يقال لها باليونانية (بربرمون) ، ومعناه الجنب، وعلامتها أنها قرحة عميقة ضيقة نقية بيضاء صافية اللون قليلة الخشكريشة ، وهي شبيهة (بالجاورسية) . وأسماها ابن سينا في (القانون) (لوقوقون) وكذلك الرازي في (الحاوي) ٢/ ٤٠ .

(٦) - أسماها (حنين) : (تولوما) ، وأما (علي) فأسماها (فلفمونيا) ، وفي (الحاوي) ٢/ ٤٠ (كيلوما) ، وفي (القانون) (لوبوما، أي : الحافر) .

(٧) - أسماها (حنين): (اتقوما ويوتيني) ، وأما علي فأسماها (ومها) ، واعتقد أن هذا خطأ من الناسخ. وفي (القانون) (اوقوما، أي الاحترافي)، وفي (الحاوي) ٢/ ٤٠ (امقوما) .

في أي موضع حصلت من العين أظهرت عروقاً تنسج كأنها شبكة، وتأخذ في أكثر الطبقات، وغالب مادتها من الشبكية .

وما كان من القروح على موضع الناظر فهو أشد خطراً [١] ، خصوصاً ما كان منها في النصف الأعلى .

وقد يكون مبدأ القرحة من خارج وتنفجر إلى داخل وهي[٣] أردأ [٤] ، وقد تكون بالعكس وهي[٥] أسلم .

وسبب القرحة : إما باد أو بدني من خلط حاد، أو عقيب رمد، أو بثور ، أو ابتداء ، وما كان منها على القرنية رؤي كنقطة بيضاء ، وماكان منها على الملتحمة فكنقطة[٦] حمراء ويلزمها وجع [شديد][٧] . / وإذا أزمنت سالت منها المِدة [وإذا كانت المِدة][٨] التي تظهر على الرفادة بيضاء : دلت على ألم صعب ، وإن كانت صفراء ، أو كَمِدَة فهي[٩] دون البيضاء، وإن كانت حمراء : فهي[١٠] أخف .

٣٦/

---

(١) - يلاحظ أن المؤلف يدرك تماماً أن إنذار القرحة المركزية وخيم جداً ، لأنها تؤدي إلى فقد الرؤية بحجبها البصر من المرور عبر الحدقة .

(٣) - في (ق) : وهو .

(٤) -ربما لأنها تؤدي إلى التهاب طبقات العين ENDOPHTHALMITIS .

(٥) - في (ق) : وهو .

(٦) - في (ق) فنقطة .

(٧) - زيادة من (ق) .

(٨) - سقطت من (ق) .

(٩) - في (ق) : وهو .

(١٠) - في (ق) : وهو .

العلاج : إخراج الدم ، وإستفراغ البدن والرأس ، وتنقية الدماغ وتقويته، وتلطيف التدبير ، والفصد [إلى إمالة] [١] المادة إلى أسفل ، ويهجر كل مايجب هجره في الرمد، والسكون والدعة، وتنويم[٢] العليل بوضع يقتضي إمالة المادة وصرفها عن[٣] الوسط إلى أقرب الطرفين.

وفي الابتداء : تغسل العين ببياض البيض الرقيق ، ولعاب حب السفرجل، [وترفَّد وتشدّ شداً رفيقاً] [٤] ، فإن اشتد وجعها فقِّطر فيها الأبيض والأفيوني .

وهذه **الأشياف** جيد جداً ، **وصفته** : اقليلما ثمانية مثاقيل [اسفيداج أربعة مثاقيل] [٥] نشاء وأفيون مقلو وكثيراء من كل واحد مثقال ، تعجن برقيق ببياض البيض .

و **الشيافة** الجوهرية نافعة للقروح، مفيدة. وربما استعملت في ساير مراتبها .

وصفتها : إثمد مصول وروسختج واسفيداج وأبار وشاذنة

---

(١) - في (ق) : في إعادة .

(٢) - في (ق) : تقويم .

(٣) - في (ق) : على .

(٤) - مابين الحاصرين من صياغتنا ، وهي في (س) [وترفد وتشد رفيعاً] وهي في (ق) [ويرقد ويشد رقيقاً] وكلاهما لايستقيم .

(٥) - سقطت من (ق) .

وصمغ وكثيراء [من كل واحد ستة دراهم] [١] ومر وأفيون مقلو من كل واحد درهم، تعجن بماء المطر.

وإذا اشتد الوجع جداً ومنع النوم فاحتل على التنويم[٢] بكل ممكن، من ترطيب الأطراف، والدلك، وشم ماينوم كاليبروح [٣] ، والخس وغيرهما، وسماع خرير الماء، ومنع الأصوات، [اللهم][٤] إلا نغمات موسيقية [٥] ملينة .

ويقطر في العين بياض بيض رقيق ، ولعاب [٦] سفرجل، وحليب خشخاش ، ولبن النساء وحده أو مع الأفيون ، ويشيف من خارج بالأشياف المعروف بجالب النوم ، أو الشياف المصري، ويطلى الصدغان والأرنبة بقرص مثلث محلول بماء خلاف .

وإذا تأخر نضج المادة وسكن الوجع فقطر[٧] في العين ماء الحلبة ونحوها [٨] .

وإذا نوسرت القرحة فنقِّها بعصارة قصب السكر ، وإغسلها

---

(١) - سقطت من (س) .

(٢) - في (ق) : النوم .

(٣) - وردت في (ق) : كالفيروزج . ونعتقد أن ماورد في (س) هو الاصح لما لليبروح من خصائص منومة ومخدرة .

(٤) - سقطت من (ق) .

(٥) - في (س) موسيقاريه .

(٦) - في الأصل : لعب .

(٧) - في (ق) : يقطر .

(٨) - في (ق) : نحوه .

بنبات الجلاب [بلبن النساء ، وقد يذر به وحده ، فيجمع بين الجلاء] (١) والتنقية والتجفيف والانضاج.

وإذا نقيت المادة ولم يبق حاجة إلى غير الإلحام والاندمال فقطر فيها الأبار الكندري ، خصوصاً الاقليمياوي .

وإن كان في العين حدة فقطر فيها الأبيض .

وإن كان في [الدشبذ (٢) الذي] (٣) للحام (٤) غلظ فقطر معه الأحمر اللين .

ومن **المركبات** الجيدة للقروح / هذه الشيافة : اقليميا واسيفيداج وتوتيا وإثمد أصفهاني مصولين وكندر من كل واحد درهم، أنزروت مربى ودم أخوين وصبر وأفيون ومر ومقل أزرق من كل واحد نصف درهم، وتعجن بماء المطر . /٣٧

وأيضاً : **شاذنة** مصولة وروسختج من كل واحد عشرة دراهم، حب سفرجل مقشور ثمانية دراهم ، إسفيداج ونشاء وكثيراء [وصمغ عربي] (٥) من كل واحد خمسة دراهم ، أنزروت ثلاثة دراهم ، تعجن بماء المطر.

و **الشياف** التفاحي جيد له .

---

(١) - مابين الحاصرين سقط من (ق) .

(٢) - الدشبذ : CALLUS .

(٣) - سقطت من (ق) .

(٤) - في (ق) : اللحام .

(٥) - سقطت من (ق) .

وهذه **الشيافة** تستعمل أواخر القروح وحدها أو مع الشياف السبعيني.

وصفتها : أنزروت مربى ، وتراب المعدن ، ومرقشيتا ذهبي أو فضة، وتوبال النحاس ، من كل واحد خمسة عشر درهماً ، لب حبة سوداء عشرة دراهم ، زبد بحر ، وماميران ، وسرطان صيني ، من كل واحد ستة دراهم ، ماء ورد نصف رطل تنقع فيه أشنة وسماق من كل واحد نصف أوقية ، اهليلج كابلي منزوع [أوقية][1] ، يومين ، ويصفى ويربب به الحوايج ، ويضاف إليها[2] أربعة دراهم كثيراء وتشيف .

والأدوية المفردة النافعة للقروح هي المجففة بغير لذع كالتوتياء، والإثمد المصولين، والبسّد ، والاقليميا ، والودع ، والحلزون محرقة مصولة، والأبار المغسول ، والشاذنة المصولة ، والاسفيداج ، والطباشير، وقشر البيض وكلسه[3]، ونوى التمر الهندي[4] ، وعصارة المامیثا ، ولحية التيس ، واللؤلؤ ، والابريسم المحرق المغسول ، و[قد][5] يحتاج أن يكون [فيها][6] مع ذلك جلاء وتنقية: كماء العسل ، وعصارة القصب ، ونبات الجلاب ، أو تحليل كلعاب [7] الحلبة ، وماء الكزبرة الرطبة

---

(١) - سقطت من (ق) .
(٢) - في (ق) : اليه .
(٣) - في (ق) : وكليته .
(٤) - في (ق) : هندي .
(٥) - سقطت من (ق) .
(٦) - سقطت من (ق) .
(٧) - في (ق) : كماء .

والروسختج ، والتوبال ، والزعفران ، والسنبل الهندي والساذج [أو تغريا وتمليساً : كالنشاء أو الصمغ، والكثيراء ، ولعاب حب سفرجل] [١] إو إدمال وإلحام : كالصبر والأنزروت ، والكندر، أو [لتخدير أو إفراط][٢] الألم : كالأفيون .

وإذا نقيت القرحة ، وابتدأت بالإدمال والإلحام فغلِّظ التدبير بمثل صفرة البيض النيمرشت والفراريج أولاً ، ثم أكارع [الحملان] [٧] أخيراً.

٢ - البثور [٨] :

نفاخات مائية بين قشرات القرنية ، فما كان منها خلف **القشرة الأولى** فيرى أسود ، لأنه لايمنع رؤية العنبية، وهذه[٩] أقلها ألماً وأسلمها. وماكان منها خلف[١٠] **القشرة الثالثة** فيرى لونه[١١] أبيض لحجبه لون العنبية فترى القرنية بيضاء ، وهذه أشدها وجعاً وخطراً . وما كان خلف **القشرة الثانية** فهي متوسطة في ذلك كله . / ويلزم جميعها الوجع ، وتفارق /٣٨

---

(١) - مابين الحاصرين سقط من (ق) .

(٢) - في (ق) : لتحديد الإفراط .

(٧) - في (ق) : الجمال .

(٨) - البثور : مفردها بثرة PIMPLE = PUSTULE . وقد أسماها حنين (فلوقتانيا) ولعله يقصد بها PHLECTENULE .

(٩) - في (ق) : وهذا .

(١٠) - في (ق) : مايرى خلف .

(١١) - في (ق) : لونها .

القروح بأن[1] البثرة تظهر أولاً كأنها نقطة حمراء ، والقرحة تظهر بيضاء، والبثرة إذا انفجرت حكمها حكم القرحة، وقد يقال البثر لكل حب صغير غير منفجر ، فإذا انفجر قيل له قرحة . وكلها[2] تحدث عن مواد حادة .

العلاج : الاستفراغ ، وتعديل المزاج ، وتلطيف التدبير، وفي الابتداء يقطر الأبيض الساذج ، وإن اشتد الوجع فالأفيون ، ثم يذر بالملكايا بعد الأبيض ، أو يخلط معه الشيافة المحللة .

وهذا **الشياف** جيد : روسختج مغسول درهم ، اسفيداج مثقال، حضض أربعة [دراهم][3] ، سنبل هندي درهمين ، قاقيا خمسة دراهم ، تعجن بماء المطر .

[وهذا **القطور** جيد إذا اشتد الوجع تنفجر : حلبة مغسولة سبع مرات] [4] وشعير مقشور [ونبات الجلاب] [5] من كل واحد جزء ، زعفران نصف جزء، يطبخ بلبن النساء [وحلبة مقشورة سبع مرات] [6] وماء عذب بنار لينة وهو مغطى إلى أن تخرج لعابيته ، ويصفى من خرقة صفيقة ويستعمل .

وهذا **الذرور** بعد النقاء جيد : أنزروت مربى ثلاثون درهماً ،

---

(١) - في (ق) : لأن .

(٢) - في (ق) : كلما .

(٣) - سقطت من (ق) .

(٤) - مابين الحاصرين سقط من (ق) .

(٥) - سقطت من (ق) .

(٦) - سقطت من (س) .

سكر طبرزد عشرة دراهم ، دم[1] أخوين قاطر ، وورد أحمر ، [من كل واحد][2] خمسة دراهم، أفيون درهمان ، **وفي الانتهاء** يقطر فيها الابار الكندري، فان تحجرت قطر فيها مر صاف أو سكبينج بشراب ، **وعند الانحطاط** يقطر الأحمر اللين ، وربما احتيج إلى الروشنايا ونحوه ، وربما كفى تقطير دم الفرخ كما في الطرفة .

وإذا احتدت المادة ضمد العين ببياض بيض مضروباً بدهن ورد .

وإذا انفجرت فعلاجها كعلاج [الدبيلة و][3] القروح .

٣- الأبيلة [4] :

قرحة [عظيمة][5] تأخذ جملة القرنية .

سببها إما باد أو بدني ، وتكون وسخة عميقة ، وقل مايسلم منها[6] البصر .

وعلاجها كعلاج القروح من الاستفراغ والتنقية وتعديل المزاج، وماذكر من الأدوية الموضعية هناك في ساير مراتبه، ومما ينفعه

---

(١) - سقطت من (ق) .

(٢) - سقطت من (ق) .

(٣) - زيادة من (ق) .

(٤) - الدبيلة EMPYEMA ، ولم يذكرها (حنين) ولا (علي) من أمراض القرنية .
أما الدبيلة التي ذكرها المؤلف قبل ذلك ص ١٤٦ فهي من أمراض الملتحمة.

(٥) - سقطت من (ق) .

(٦) - في (ق) : بها .

بخصوصيتها شرب عصارة الشاهترج بالسكر ، والتضميد بالعدس المطبوخ مع السفرجل في الابتداء ، ثم بصفرة البيض ، ويذر بهذا الذرور: عفص أخضر ثلاثة دراهم، إثمد أصفهاني مصول خمسة دراهم، بعد أن يقطر فيها بياض بيض ودهن بنفسج ولبن جارية بكرة وعشية .

٤ - الحفر[١] :

تفرق اتصال، تأخذ جزء من الطبقة القرنية، وهو نقي من المِدَّة.
سببه : باد في الأكثر .

العلاج : تنقية الدماغ وتقويته ، ويقطر فيه[٢] الأبار الساذج في الابتداء، ويذر بالشاذنة [المغسولة][٣] المصولة ثم الأبار الكندري، ويذر بالأغبر اللؤلؤي .

وهذا **الذرور** وحده جيد له : إثمد وشاذنة مصولين وتوتيا وشيح محرق أجزاء سواء [جرم أوسط نصف جزء][٤] ./ ٣٩/

٥ - السلخ[٥] :

انقشار بعض طبقات القرنية . سببه : باد أو بدني .

---

(١) - الحفر EXCAVATIONS .
(٢) - في (ق) : فيها .
(٣) - سقطت من (ق) .
(٤) - سقطت من (ق) .
(٥) - السلخ : CORNEAL ERUSION .

العلاج : التنقية والتقوية ، ويقطر الأبار الساذج أو شياف الشاذنة بلا [1] أفيون بلعاب حب السفرجل .

٦- الانخراق [2] :

تفرق اتصال [3] نقي من المدة ، لايأخذ شيئاً من جوهر الطبقة.
سببه : إما باد أو بدني .

العلاج : التنقية والتقوية ، ويذر بالشاذنة المصولة والتوتياء المرباة بماء الآس أو الورد ، وترفد العين برفادة خفيفة مبردة ، ويقطر في العين هذه الشيافة : شاذنة مصولة ، وأبار ، واسفيداج وورد ، ونشاء من كل واحد درهم ، عفص أخضر درهم، سنبل هندي نصف درهم، إثمد مصول سبعة دراهم ، تعجن بلعاب السفرجل ويقطر به .

وهذا **الشياف** أيضاً جيد : تراب المعدن، وزعفران ، ونشاء ، وكثيراء ، أجزاء سواء ، تعجن ببياض البيض .

---

(١) – في (ق) : أو الأفيون . ولم نجد من المؤلفين من ذكر الأفيون في علاج السلخ، وربما استعمل لتسكين الألم ، ولكن للأفيون مضاره على النظر .

(٢) – الانخراق : CORNEAL PERFORATION وترجمها DENUDATION=CASEY WOOD

(٣) – في (س) : الاتصال .

٧ - النتوء [١] :

تفرق اتصال [٢] إحدى القشرات وبروز ماوراءها منها .

وأنواعه أربعة : **صغير** بقدر رأس النملة ويسمى **الموسرج**، **وأكبر منه** ويسمى الذبابي ، [لأنه على قدر رأس الذبابة، **وأكبر منه** ويسمى **العنبي** لأنه بقدر حبة العنب] [٣]، **وأكبر منه** ويسمى **المسماري والفلكي** لأنه شبيه برأس مسمار وكفلكة مغزل، وهذا[٤] ربما منع الانطباق.

وسببها : باد أو بدني .

وعلامتها : وجودها على ماقلنا ، ويفارق البثر بخلوّها عن الصداع والوجع الشديد في الأكثر ، ويفارق النفاخات والنفاطات بأن النتوء على لون العنبية ، وربما كان في أصله شيء أبيض كالطراز ، و[٥]هو حافة الخرق في القرنية ، والنفاخات والنفاطات يكون فيها في بياض العين حمرة ومعها دمعة وضربان [وتنكبس تحت الميل] [٥] .

---

(١) - النتوء :IRIS PROLAPSE ، وسماه (حنين) (سطافيلوما) ، وقد أبدع حنين في وصف أصنافها والتشخيص التفريقي لها .

(٢) - في (س) أيضاً .

(٣) - مابين الحاصرتين سقطت من (ق) ، وفي الهامش حاشية تقول (لم يذكر الرابع).

(٤) - سقطت من (ق) .

(٥) - و : (انما) في (ق) ، ومشطوبة في (س) .

(٥) - في (ق) : وينعكس تحت الميل .

العلاج : الاستفراغ والتنقية ، ومادام في طريق التكوّن فعلاجه علاج القروح والبثور ، فإذا استحكم فتكحل العين بالقوابض : كالتوتياء المرباة بماء العوسج [١] وتضمد من خارج بمثل دقيق الباقلاء بالشراب القابض وورق العليق، والورد الأحمر، وإذا وضع فيها الكحل وضمدت يرقد وينام العليل مستلقياً .

وحُمِدَ له هذا **الذرور** : شاذنة ، وإثمد ، مصولين من كل واحد جزء ، وصبر عشرة اجزاء وقد يضاف إليه أقاقيا ثلاثة أجزاء ، دم أخوين جزئين .

وهذا **الشياف** جيد له : توبال نحاس ، وقاقيا من كل واحد درهم، شاذنة نصف درهم ، سنبل وطراثيث من كل واحد ربع درهم ، يعجن بماء الآس ويستعمل .

ومما جرب للموسرج **ذروراً** : اسفيداج ، وشاذنة ، وصمغ عربي، وروسختج من كل واحد درهم ، كثيراء ثلاثة دراهم ، اهليلج أصفر ، ولؤلؤ ، وبسد (وسكر) [٢] من كل واحد مثقال، أفيون ربع درهم .

والشياف التفاحي محمود لأنواعه كلها .

وقد يعقد في أصل / النتوء دشبذ صلب فلايفيد معه الأدوية ولا الرفادة ، فيحتاج إلى مايخلخله كشياف زكري[٣] ونحوه إلى أن ينحل ، ويعاد إلى المعالجة الواجبة . ٤٠ /

---

(١) – وردت في (ق) : بالعوسج .

(٢) – سقطت من (ق) .

(٣) – في (ق) : ذكري .

وإذا صار مسماريا فلامطمع[1] في برئه ، وربما قطع النتوء لتحسين شكل العين ، وفيه غرز لانه ربما حرك مادة فانصبت إلى العين الأخرى.

٨ - الأثر والبياض[2] :

ربما فرق بينهما بأن ما كان في سطح القرنية سمى أثراً، وماكان غايراً فيها سمى بياضاً . وقد يفرق بينهما بالقلة والكثرة ، وكلاهما يحدثان[3] عن تفرق اتصال القرنية .

العلاج : ما كان منه في القشرة الأولى والثانية عولج بالأدوية الجلاية، وماكان بعدهما فلايطمع في برئه .

---

(١) - في (ق) : يطمع .

(٢) - الأثر : CORNEAL HAZE = SUPERFACIAL SCARS

البياض : CORNEAL OPACITY = LEUKOMA

وتلاحظ دقة المؤلف في الوصف السريري والتشريحي المرضي لكل من الأثر (الذي هو كثافة بسيطة في الطبقات السطحية للقرنية) و البياض (الذي هو كثافة تعم كافة طبقات القرنية) .

وقد قسمه (حنين) إلى رقيق في ظاهر القرنية، ويسمى (نافاليون توابوستيماتوس) غليظ غائر فيقال له (القوس ليوقوما). ولم يذكر البياض.

(٣) - في (ق) : يحدث .

وينبغي أن يتقدم استعمال هذه الأدوية أدوية حادة محللة [1] كالشياف الأخضر ونحوه، وأن يكون غالباً عقيب الحمام، وأن يوضع بالميل على [الموضع][2] المؤوف[3] وحده دون بقية أجزاء العين، ويستقر العليل بعد ذلك مستلقياً. وهذه الأدوية منها بسيطة كالدهنج، [والتوتياء] [4]، وزبد القوارير، وبعر الضب، والشيزرق، والنوشادر ، والسكبينج، وقشر البيض المفقوس، ورماد ملح الخوص [5] والملح الأندراني، والبورق، والحجر المتكون في المثانة، وزبد البحر ، والبارود، واللؤلؤ[6]، والبسد، والمرجان الكرك، و[القليميا الذهبية][7] ، [والعقيق] [8]، والبلور، والمسن الأخضر، والسرطان الصيني، والودع، والوج، وشقايق النعمان، والمر، والمسك، وصمغ الزيتون، وسكر العشر، والقصب البالي، والرتة [9]، والكركم، [والكبابة] [10] والقطران، والحنظل الأخضر، والنفط، وعصارة العوسج ، والحندقوق، والطرخشقوق، [وورق الفجل][11]، والفراسيون، والنمام ،

---

(١) – في (س) مخلخلة .

(٢) – سقطت من (ق) .

(٣) – في (ق) : الموان .

(٤) – سقطت من (ق) .

(٥) – وردت في (ق) : وملح رماد الخوص .

(٦) – سقطت من (ق) .

(٧) – في (ق) : والاقليميا الذهب .

(٨) – سقطت من (ق) .

(٩) – وردت في (ق) : الريه .

(١٠) – سقطت من (ق) .

(١١) – غير مقروء في (ق) .

ومرارة الرخمة [١] والحجل، وكلب الماء ، والضبع، والسلحفاة، والعنز، والسمان، والغراب خاصة، والقنفد .

ومنها مركبات : كالجرم[٢] المعسل والقاقيا وغيرهما . ومن المركبات الجيدة : لب حب سفرجل، ولب حب القطن ، وسكر نبات أجزاء سواء ، يكتحل به . و[الثلاث قطرات][٣] . وإذا حك السندروس على المسن بالندى الواقع على القصب واكتحل به جلا البياض سريعاً .

ومن **الأكحال** [الجيدة][٤] المجربة زنجار ، وأشق ، وسرطان صيني، من كل واحد خمسة دراهم، سحالة مسن سبعة دراهم ، شحم حنظل درهمان [٥]ونصف ، ملح أندراني ، ومرارة ثور مجففة من كل واحد درهم، بورق درهمان، زبد بحر، ولؤلؤ بكر، [ومسحقونيا] [٦] ونبات الجلاب ، من كل واحد أربعة دراهم، قشر بيض الفرخ [٧] ستة دراهم، سوار الهند ثلاثة دراهم، بعر ضب عشرة دراهم ، ينعم ويربب / بعسل ويستعمل. ٤١ /

وأيضاً [توتيا هندي أوقية ، زهر قثاء الحمار مجففاً نصف مثقال، ملح اندراني مثله ، ينعم ويستعمل.

---

(١) - وردت في (ق) : الرخم .

(٢) - كلمة غير واضحة في (ق) : هكذا : كاحوم .

(٣) - في (ق) : والثلث قطران .

(٤) - زيادة من (ق) .

(٥) - في (ق) : درهما .

(٦) - سقطت من (ق) .

(٧) - في (ق) : الدجاج .

وأيضا][1] مسحقونيا ، وزبد بحر ، وبعر ضب ، وبورق ، وسكر العشر[2] ، من كل واحد أربعة دراهم، يسحق ، ويسقى بهذا الماء أربع دفعات وصفته : الملوج [3] درهمان ، ماميران عشرة دراهم، يطبخان برطل ماء عذب إلى أن يبقى ربعه ويستعمل[4] .

ومن **الشيافات** الجيدة أن تشوي التوتياء في كلية ماعز إلى أن تنضج الكلية فتنقل إلى كلية أخرى كذلك ، إلى سبعة ، ثم يضاف إلى كل عشرة دراهم نصف جزء [5] درهم زنجار ، ومثله كثيراء ويعمل شيافاً، ويحك بدهن لوز حلو.

وأيضاً **شياف** جيد مسحقونياً عشرة دراهم ، زبد بحر مقشور أربعة دراهم ، زنجار مثقال ، بورق وسكبينج من كل واحد درهم، تعجن بماء الوجّ .

ومما جرب للحادث دفعة : أن يربب البورق الأحمر بالزيت ويكتحل به غدوة وعشية .

وقد يرق [البياض][5] ولونه باق ، ويعدد[6] استعمال الأدوية المذكورة فلايفيد فيه إلا الصبغ وكذلك [الآثار المطلقة][7] .

---

(١) - مابين الحاصرتين سقط من (ق) .

(٢) - في (ق) : نبات .

(٣) - لم أجده في الأدوية المفردة .

(٤) - سقطت من (ق) .

(٥) - سقطت من (ق) .

(٥) - سقطت من (ق) .

(٦) - في (ق) : ويتعدد .

(٧) - وردت في (س) : (الأبار للطبقة) .

صباغ جيد لذلك : قاقيا ، وعفص أخضر من كل واحد جزء ، قلقند نصف جزء يعجن بماء الشقيق [1] وأيضاً عصارة الشقيق وورق الجوز [2] الأخضر وقشر الرمان الحلو .

وإذا أدخل ميل من حديد في حنظلة خضراء واكتحل به صبغ الأثر [3] .

ومن المجربات الجيدة لصباغ الأثر وجلاء البياض : زهر الهندباء البرّي، وحجر الكزك [4] والأبنوس ، وشقايق النعمان أجزاء سوا ، تعجن بالندى الواقع على القصب ، ويعمل شيافاً ويكتحل به بندى القصب .

٩ - السرطان [5] :

ورم صلب شديد الوجع خصوصاً عند الحركة .

سببه : مادة سوداوية .

---

(١) - الشقيق : يريد به : شقائق النعمان ، وهو من الأصبغة النباتية المستعملة في ذلك ، وقد ذكر هذا الدواء بمقاديره في نور العيون ، ص ٣٦٤ .

(٢) - في (ق) : الخوخ .

(٣) - سقطت من (س) .

(٤) - حجر الكزك ، وفي (ق) الكرك ، لم نجده .

(٥) - السرطان : CANCER . ولم يذكره (حنين) في أمراض القرنية ، أما (علي بن عيسى) فقد وصفه على أنه (علة تعرض في الصفاق القرني، ويتبعه ألم شديد وامتداد في الودقة التي فيها) .

علامته : وجع شديد ، وتمدد ، ونخس ، وصداع ، وحمرة في الوجه، وسقوط شهوة الغذاء ، وسرعة الانفعال عن الأدوية الحادة في البدن وفي العين.

العلاج : لايطمع في برئه ، ولكن يسكِّن الألم ، ويمنع التزيد باستفراغ الخلط السوداوي ، وتعديل المزاج ، وتنطيل[١] العين بما يسكن الوجع [٢] كطبيخ زهر البنفسج وإكليل الملك، [وورق خبازي][٣] ، وورق خطمية، ويقطر فيها بياض البيض الرقيق وحده، أو مع الأبيض[٤] الأفيوني الذي بغير انزروت ، ويضمد بصفرة بيض ودهن ورد وحده أو مع يسير زعفران.

وهذا الذرور بعد الاستفراغ جيد : توتيا، وشاذنة مصولين[٥] ، ونشا، من كل واحد درهم، ماميثا وطين مختوم من كل واحد ربع درهم ، لؤلؤ بكر دانق .

١٠- تغير لون القرنية [٥] : / ٤٢ /

يكون لخلط يوجبه ، فيرى بلونه ، وقد يعرض بياض بسبب

---

(١) - في (ق) : وينطل .

(٢) - وردت في (ق) : العين الموجوعة .

(٣) - سقطت من (ق) .

(٤) - في (ق) : البيض .

(٥) - في (ق) : مصولة .

(٥) - تغير لون القرنية : CORNEAL DISCOLORATION . ووردت في (ق) : تغير اللون .

اليبس كما في الناقهين أو لنقصان البيضية ، أو يبس العنبية، وتعرض الزرقة لتحليل الأرواح كما في المشايخ ، أو لرطوبة أصلية كما في الأطفال ، أو غريبة كما في الماء ، والمشهور أن ألوان العين الجِبِلّيَّة [1] أربعة :

أ - **الكحل** : وأسبابه سبعة : نقصان الروح الباصر [2] أو كدورته، أو صغر الجليدية أو غؤورها[3] ، أو كثرة البيضية أو كدورتها، أو سواد العنبية .

ب - **والزرقة** : وتكون لأضداد هذه الأسباب .

ج د - [**والشهلة والشعلة** : تكونان لتركب هذه الأسباب . إلا إنه يكون في الشهلة الروح الباصر][4] أصفى.

العلاج : ما كان سببه خلط : استفراغ[5] كما يجب ، ويكب على بخار ماء قد طبخ فيه زهر بنفسج واكليل الملك وبابونج .

وما كان ليبس أو نقصان رطوبة أو فرط تحليل : فتخصيب البدن واستعمال الأشربة المنهية للحرارة الغريزية ، والاكتحال باللؤلؤ المصول، أو الإبريسم المحرق المغسول المصول[6] .

---

(١) - الجبليّة : الخلقية CONGENITAL .

(٢) - في (ق) : التام .

(٣) - في (ق) : غررها .

(٤) - وردت العبارة في (ق) كما يلي : (إلا أن في الشهلة الروح الباصر أو كدورته) .

(٥) - سقطت من (ق) .

(٦) - سقطت من (ق) .

وما كان لرطوبة غريبة : حللت [١] بمثل شياف المراير ونحوه مما يذكر في الماء. وقد يصنع للتحسين كما ذكرنا في الأثر والبياض، ومما جرب لزرقة عيون[٢] الأطفال أن يحرق البندق ويربب بدهنه ويطلى به اليافوخ [٣] . فإذا أرضعت الصبي الأزرق [العينين][٤] سوداء تغير لون عينه[٥] إلى الشهولة أو الكحل .

ومما يسود العين[٦] أيضاً الزعفران ، ودهنه ، وعصارة البنج ، وقشر الجوز الأخضر ، والرمان ، ودخان الزيت ، ونوى الزيتون المسود على شجره ، مفردة أو مجموعة .

١١- الجفاف واليبس [٧] :

يكون لسوء مزاج يخصها ، أو لنقصان البيضية .

وعلامته : تشنج[٨] وتكمش .

---

(١) - في (ق) : جليت .

(٢) - في (ق) : عين .

(٣) - في (ق) : البابونج .

(٤) - سقطت من (س) .

(٥) - في (ق) : عينيه .

(٦) - في (ق) : العينين .

(٧) - الجفاف واليبس: DRYNESS AND HARDNESS ويصف هنا تصلب القرنية CORNEO - SCLEROSIS .

(٨) - في (س) : نسج .

العلاج : التخضيب ، وتسعط[1] بدهن بنفسج[2] عراقي ، ولبن أمرأة بالسواء.

١٢ - الرطوبة [3] :

سببها : رطوبة غريبة بالّة .

علامتها : شبه السحاب على الحدقة ، وكثيراً مايكون عقب الأرماد البلغمية والانتفاخ .

العلاج : الاستفراغ ، وتقليل الغذاء ، والاكتحال بالمجففات القوية كالتوتياء والشاذنة المغسولين[4] والقليميا والإبريسم المحرقين ، والجرم الأوسط [5] والشيح [6] المحرق المغسول ، والكحل المنصوري مفيد فيه، وشياف الجاوشير نافع له .

١٣- الخشونة[7] :

تكون لخلط حاد ، أو دخان ، أو غبار، أو آثار تفرق اتصال.

---

(١) - في (ق) : يسقط .

(٢) - في (ق) : البنفسج .

(٣) - رطوبة القرنية : CORNEAL EDEMA .

(٤) - في (ق) : المصولة .

(٥) - الجرم الأوسط : لم أجده .

(٦) - فى (س) : الشنج .

(٧) - خشونة القرنية : CORNEAL ROUGHNESS .